الجمعة
٣٠ كانون الاول ١٩٩٤
٢٦ رجب ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

30.12.1994
המחיר 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 195/51 vol



واشـنطن تحافظ على علاقاتها مع الحركات الاصولية الارهابية في العالم (ص٥)

عند اغلاق العدد
الكنيست تقر قانون الميزانية بعد ان ضمنت الحكومة تأييد «شاس» (ص٢)

معتقلو الشبيبة الشيوعية ينفون الاتهامات.. وذووهم ينظمون اعتصاماً (ص٨)

قوى السلام تتحدى امر المنع العسكري!

اليوم مظاهرة تضامن كبرى مع أهالي الخضر ضد نهب اراضيهم وتهويدها بالاستيطان

* المحكمة العليا ترد التماس اهالي الخضر بدعوى انهم لم يستنفذوا كل وسائل الاعتراض * قائد المنطقة الوسطى العسكري يصدر امراً يمنع فيه التظاهر التضامني مع اهالي الخضر * اعمال التجريف مستمرة ليل نهار * وفد من الدول الاوروبية يزور الارض المتنازع عليها * (ص٣)

اقرأ في الملحق

استطلاع آراء خاص اجرته «الاتحاد» حول اهم احداث العام المنتهي والامنيات للعام القريب:

٦٠٪: عملية السلام هي الحدث الاهم في عام ١٩٩٤!

ندوة «الاتحاد» في استقبال العام الجديد:

الجماهير العربية في اسرائيل.. الواقع والآفاق



ضحايا حوادث مختلفة يتحدثون، في تقرير خاص:

الاهمال - السبب الرئيسي في حوادث الطرق وحوادث العمل والحوادث المنزلية!

في تلخيص أحداث العام المنتهي، ١٩٩٤:

مقابلة خاصة مع المؤرخ د. ايلان بابه | ابرز أحداث العالم | مـاذا في اسـرائيل؟ | ماذا في العالم العربي؟ | ماذا في عالم الفن؟

قمة الاسكندرية تدعم الموقف السوري من قضية السلام

تدعو الى الانسحاب التام من المناطق المحتلة ونزع السلاح النووي في الشرق الاوسط

● الاسكندرية - الوكالات - اكد القادة الثلاثة المشاركون في قمة الاسكندرية «دعمهم الثابت لمطالب سوريا العادلة» في مفاوضات السلام الجارية مع اسرائيل. وذلك في البيان الختامي الصادر امس الخميس، عن القمة المصغرة التي شارك فيها الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك والملك فهد، ملك السعودية.

واكدت الدول الثلاث في البيان المشترك انه «حرصاً منها على تحقيق السلام العادل والشامل في (الشرق الاوسط) كخيار استراتيجي وما قامت به من جانبها من جهود صادقة لازالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام (...) فان هذا السلام يجب ان يبنى على قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام».

ودعا البيان «المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام، (الولايات المتحدة وروسيا) خصوصاً، للعمل الدؤوب لازالة الفجوات والعقبات التي يصطنعها الجانب الاسرائيلي في طريق عملية السلام. وفي هذا الاطار جدد

● البقية على صفحة ٤ ●

المحكمة تمنع عرض فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين في مصر!

* الدعوى اقيمت بطلب من محام اصولي استناداً الى فتوى ظلامية من الازهر * شاهين: القاضي كان متحاملاً علينا.. اعتقد انه لم يشاهد الفيلم وتسرعه في اصدار الحكم يدعو للسخرية.. سنستأنف الحكم *

● القاهرة - «و.ص.ف.» - من منى سالم - امرت محكمة الامور المستعجلة في القاهرة، امس الخميس، بمنع عرض فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين، وسحب جميع نسخ الفيلم من السوق.

وقالت المحكمة في قرارها ان «الفيلم قام بتجريح سيدنا يوسف ابن يعقوب ابن اسحق وقام بتصويره، الامر الذي خالف الدين الاسلامي وخالف الفتوى الصادرة عن دار الافتاء المصرية سنة ١٩٨٣ بتحريم تصوير الانبياء».

وكان المحامي محمود ابو الفيض قد طلب رأي الازهر ورفع دعوى بمنع عرض الفيلم في مطلع تشرين الثاني الماضي.

وقال مخرج الفيلم يوسف شاهين «لم يدهشني الامر، لان القاضي كان متحاملاً علينا منذ البداية. الا اننا سنستأنف الحكم وانا على ثقة من انه سيتم نقضه».

واضاف المخرج الكبير «اعتقد ان القاضي لم يشاهد الفيلم وتسرعه في

● البقية على صفحة ٤ ●

كل عام وانتم بخير

* احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الاحد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل العالم بعد غد، الاحد، باطلالة العام الجديد - ١٩٩٥.

ويسعدنا، بهذه المناسبة، ان نرفع تهانينا الحارة الى جميع المحتفلين بالعيد والى ابناء شعبنا الفلسطيني خصوصا، متمنين ان يحمل العام الجديد، في طياته، المزيد من الانجازات على طريق تحقيق السلام العادل والشامل واحقاق الحقوق المهضومة لجماهيرنا العربية وحصولها على حقوقها في المساواة والعيش الحر الكريم في وطنها.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور، بعد غد الاحد، وتعود الى الصدور مع صبيحة يوم الاثنين المقبل، وتصدر معها اسبوعية «الاسبوع الرياضي».

*اسـرة «الاتحـاد» *

مناشدة بالتبرع لانقاذ (١٤) طفلاً فلسطينياً بحاجة الى عملية «القلب المفتوح»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ومستشفى «ناصر» في غزة، ان (١٤) طفلاً فلسطينياً يعالجون الآن في «سوروكا» في اوضاع صحية خطرة وهم بحاجة ملحة الى اجراء عمليات «قلب مفتوح» جراحية لهم، في اسرع وقت ممكن، الا ان التكاليف الباهظة لمثل هذه العملية تحول دون اجرائها، حتى الآن.

وعلم ان تكاليف عملية «القلب المفتوح» الواحدة تبلغ حوالي (٣٥) الف شيكل جديد. وقد وافق مستشفى «سوروكا» على تخفيض هذا المبلغ الى (٢٠) الفاً. وبالمقابل، اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية استعدادها للمساهمة في تمويل تكاليف هذه العمليات بمبلغ (٩) الاف شيكل لكل واحدة. وهذا يعني ان كل واحدة من هذه العمليات تبقى محتاجة لمبلغ (١١) الف شيكل.

هذا، وعلم ان رئيس بلدية رهط، السيد طلال القريناوي، قد بادر الى اقامة لجنة تطوعية خاصة لمتابعة هذا الموضوع وللتوجه الى جميع الجمعيات الخيرية والى المواطنين اليهود والعرب من اجل تجنيد التبرعات الضرورية اللازمة لاجراء هذه العمليات الجراحية لاولئك الاطفال ولانقاذ حياتهم.

وقد علمنا ان المعنيين من اهل الخير يمكنهم الحصول على المعلومات والتفاصيل عبر الاتصال بالناطق بلسان بلدية رهط (ت: ٠٧/٩١٨١٧٧) او برئيس البلدية مباشرة (ت: ٠٥٠/٢٤٢٠٩٤).

مقتل شاب عربي من بئر السبع برصاص جنود الاحتلال!

● الخليل - «وفا» - لقي الشاب علي محمد عودة ابو ناصر (٢٧ عاما)، من بئر السبع، مصرعه امس الخميس، عندما اطلق عليه جنود الاحتلال النار عند حاجز عسكري في مدخل مخيم الفوار.

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالحادث، وادعى ان الشاب المذكور كان يقود سيارة مسروقة، وعندما رفض التوقف اطلق الجنود النار باتجاهه وأردوه قتيلا.

وفي اعقاب الحادث فرضت قوات الاحتلال منع التجول على المخيم، ونصبت حاجز تفتيش عسكريا عند مدخله.

اعتقال اداري لشاب من الرينة

* الحجة: انتماء لمنظمة ابو موسى والتخطيط لانفجار * المحامي: لو كان اساس للتهمة، كانوا حاكموه * امس فقط سمح بالنشر عن القضية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بوصفه وزيراً للامن، امر اعتقال اداري لمدة ٣ اشهر بحق ابن قرية الرينة غسان عشاملة.

وكان عشاملة اعتقل في ١٩٩٤/١١/٢٧. وقامت المخابرات والشرطة في منطقة المروج بالتحقيق معه حول الاشتباه بأنه على علاقة مع منظمة ابو موسى («فتح - المجلس الثوري») وبأنه يخطط للقيام بعملية تفجير. وبعد استنفاد اجراءات الاعتقال القضائية تم تحويله الى الاعتقال الاداري. وسينظر رئيس المحكمة المركزية في الناصرة، في الموضوع بتاريخ ٩٥/١/٣.

هذا، وقد فرض امر بمنع النشر بتاتاً عن الموضوع. ولكن، بعد الضغط الاعلامي، توجهت مسؤولة نيابة الدولة في الشمال، استر حومش - غوفر بطلب الى المحكمة المركزية لغرض الموافقة على نشر جزئي. واقر الطلب في المحكمة. بيد ان المحامي واكيم واكيم، الذي يترافع عن عشاملة، توجه بطلب لنشر كل تفاصيل القضية. واعرب واكيم، في حديث مع «الاتحاد» عن استغرابه من فرض الاعتقال الاداري. وقال: لو كان اساس للتهمتين لكانوا وجهوا له لائحة اتهام بموجب القانون الجزائي.

كلينتون يعلن ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية في انتخابات ١٩٩٦

● واشنطن - الوكالات - اعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، في ساعة متأخرة من مساء امس (حسب توقيت الشرق الاوسط) انه سيرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية في الانتخابات الرئاسية الامريكية القادمة في العام ١٩٩٦.

واوضح كلينتون، في تصريح ادلى به لمندوبي وكالات الانباء العالمية، انه لا يعلم بعد اذا كان سيواجهه مرشح آخر عن حزبه، «الحزب الدمقراطي» في هذه الانتخابات.

وقد جاء هذا الاعلان من كلينتون، بمثابة «رد قوي» على خصومه الذين بدأوا يؤبنونه.. بعد استقالة رئيس المخابرات (سي.آي.ايه)، امس الاول. وكان المراقبون يتوقعون من كلينتون الانطواء، اذ جاءت استقالة رئيس المخابرات حلقة في سلسلة اخفاقات تنسب للرئيس الامريكي، ابرزها هزيمة حزبه الدمقراطي امام الحزب الجمهوري في انتخابات «الكونغرس» و«السنات» واستقالة وزير ماليته قبل ثلاثة اسابيع.

يحدث في الناصرة

المئات استغلوا الفرصة..

واخرون قرروا استغلال اللحظة الاخيرة

التفاصيل صفحة ٣

كلمة الاتحاد
العمل البرلماني!

معارك شد الاعصاب وتلاطم الصفقات والابحاث الماراثونية المملة امام قاعة خاوية وتبادل الشتائم والتهديدات.. التي شهدتها اروقة الكنيست خلال الايام الاخيرة، والتي استمرت في اليومين الاخيرين ليل - نهار بلا انقطاع، لا تشرف البرلمان الاسرائيلي ولا النظام البرلماني الدمقراطي عموما.

وانصار الدمقراطية الحقة والعمل البرلماني النظيف يشعرون بالخجل حتما، ازاء تلك المشاهد التي جرى الكثير منها على شاشة التلفزيون بالبث المباشر وقسم منها دار وراء الكواليس.

موضوع الخلاف كان الميزانية. وقد بدت ميزانية الدولة، وكأنها غنيمة.. يتصارع الذين سلبوها على تقاسمها، دون اعتبار للهدف الاساسي الذي وضعت من اجله.

والميزانية، هي المرآة التي تعكس سياسة الحكومة بكل جوانبها. فاذا كانت حصة العسكرة مضخمة، تكون تلك اشارة الى الوجهة العسكرية للحكومة. واذا كانت حصة الاحتلال والاستيطان مضخمة تكون تلك اشارة الى الوجهة التوسعية للحكومة. وكذلك الامر تقاس ميزانيات التعليم والتطوير والدعم الحكومي للفئات الفقيرة او الغنية. والامر نفسه ينطبق على حصة الاقليات من الميزانية، فاذا خصصت مبالغ جدية باتجاه سد هوة التمييز تكون وجهة الحكومة نحو المساواة. والعكس بالعكس.

وما لاحظناه من الصراعات والصفقات انه بالاضافة الى الاتجاه العام التقليدي للميزانية، ونقصد استمرار البنود المضخمة للعسكرة وللاحتلال وللاستيطان ولدعم المصدرين من كبار المتمولين، وعلى الرغم من تحسين بعض البنود المتعلقة في التعليم وفي شق الطرق وتطويرها وفي رفع الميزانيات بشكل طفيف للسلطات المحلية العربية، هناك امور لا تمت بصلة لمصلحة الدولة تدور المعركة حولها. فهناك نواب يريدون الظهور بمظهر المكافحين من اجل الفقراء، تمهيدا لكسب الاصوات في البرايمرز القادمة. وهناك وزارة ونواب يريدون استرضاء رئيس الحكومة وبقية قيادة الحزب. وهناك حسابات ذاتية ابتزازية لدى الاحزاب الدينية. وهناك لخبطات المعارضة اليمينية التي تبحث عن ثغرات لشق الائتلاف واضعاف الحكومة، بلغت حد قيام عضو الكنيست دافيد ليفي بالعمل على انشاء حزب لليهود من اصل مغربي، يضم نوابا من كل الاحزاب الصهيونية تقريبا.

فهل هذا هو النموذج للدمقراطية؟!

هل هذه هي القيادة المتنورة في «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط؟!

هل تؤتمن تلك القيادات على اموال الجمهور؟!

واذا كان هذا هو النموذج للبرلمان الرأسمالي، وهو كذلك فعلا، أليست هذه شهادة فشل؟! ألا يشعر كل مسؤول ان هناك امورا يجب ان تتغير وبشكل جذري لتطهير العمل البرلماني؟!

(«الاتحـــــاد»)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٣٠، ماطرا وتهطل امطار متفرقة في انحاء مختلفة من البلاد وتسقط الثلوج في جبل الشيخ وتتوقف الامطار صباح يوم غد السبت ويتحول الجو الى غائم جزئي. ويكون الجو يومي الاحد والاثنين غائما جزئيا الى صاف مع ارتفاع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها ١٢ ● تل ابيب وضواحيها - ١٥ ● حيفا وضواحيها - ١٥ ● ايلات - ١٨ ● جبال الجليل - ١٠ ● المروج الشمالية - ١٤ ● جبال المركز والجنوب ١١ ● السهل الداخلي - ١٥ ● السهل الساحلي ١٥ ● النقب الشمالي - ١٤ ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨ ● منطقة البحر الميت والعربة - ١٩.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين شمالية الى شمالية - شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٤/١٢/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٢٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٠٣٥ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٤٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٦١١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٢٩٠٧ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٥١٥ ش.ج
●* للمسافرين -	٣.٠٢١٢ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٣ - ٣.٠٥ ش.ج

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣ (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هواتف ٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب أم الفحم - ساحة ... - ام الفحم هاتف وفاكس ٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - ... هاتف ٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب النقب - ... هاتف وفاكس ٦/٧٤١٦٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو هاتف وفاكس ٤/٨٦٦٣٥٦
■ تصفيف مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس ٤/٦٧٨٦٣١)
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الحكومة ضمنت أكثرية للميزانية!

* الدافع لذلك، صفقة بين «شاس» ورابين حول قانون استيراد اللحوم * الجبهة خرجت من الاجتماع مع رابين بدون ارتياح: رفض مطالب النواب العرب *

● الكنيست - لمراسلنا - نجح ممثلو الائتلاف الحكومي، في ساعة متأخرة من الليلة المنقضية، في مساعيهم لضمان اغلبية برلمانية الى جانب قانون ميزانية الدولة للعام ١٩٩٥. وعند اغلاق هذا العدد في الواحدة بعد منتصف الليل، كان قد بدأ التصويت على الميزانية بنداً بنداً وعلى ٢٨٠.. تحفظ من اعضاء الكنيست. واتضح ان الحكومة ضمنت اكثرية ٥٨ صوتاً مقابل ٣٧ صوتاً، بالمعدل، لصالح القانون.

وبدا التصويت على التحفظات مضحكاً. اذ كان النواب يرفعون ايديهم بسرعة، وهم يتابعون رئيس الكنيست: من يؤيد من يعترض، دون ان ينظر الى القاعة لمعرفة النتيجة.

وكان اعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان كتلة «شاس» ستصوت الى جانب اقتراح الميزانية، بعد ان تدخل رئيس الحكومة وتعهّد بأن تطرح الحكومة على الكنيست قانون تقييد استيراد اللحوم الذي تؤيده الكتل الدينية لاسيما «شاس».

الا ان لجنة الكنيست قررت التصويت على الميزانية قبل التصويت على القانون بشأن استيراد اللحوم، الامر الذي دفع مسؤولي الائتلاف الى جولة اخرى من الاتصالات. وعلم انهم بادروا الى الاتصال بنواب «الجبهة» في محاولة لترتيب لقاء بينهم وبين وزير المالية، ابراهام شوحط!

من ناحية ثانية، بدأ النائب آرييه درعي اتصالاته مع الليكود طالباً ان يشارك في التصويت على القانون بشأن تقييد استيراد اللحوم لان اقراره يحتاج الى ٦١ نائباً على الاقل. وقد قبل الليكود طلبه شرط ان تدعم «شاس» احد اقتراحات الليكود، الاسبوع القادم!

واشارت نتائج الاتصالات الى ما قبل بدء عملية التصويت ان الكنيست في سبيلها الى اقرار قانوني الميزانية وتقييد استيراد اللحوم، هذا، حتى في حال صوّت نواب «الجبهة» و«الدمقراطي العربي» ضد القانون المقترح كما كانوا اعلنوا.

وكان نواب «الجبهة» و«الدمقراطي العربي» اكدوا، مساء امس، بعد التقائهم برئيس الحكومة، يتسحاق رابين، انهم سيصوّتون ضد قانون الميزانية وذلك، لان رئيس الحكومة لم يأت بأي جديد، بل رفض الاستجابة للمطالب المختلفة التي طرحوها مسوّغاً ذلك بأنه لا يريد ان يظهر كمن يعقد صفقة يعطي في اطارها شيئاً ويأخذ مقابله!

واكدت كتلة الجبهة في بيان لها اعقب اللقاء، انه في ضوء موقف الحكومة وعلى خلفية استمرار سياسة الاستيطان ومصادرة الارض مثلما يحدث في قرية الخضر والقدس الشرقية، ومع مواصلة السعي الاسرائيلي لعرقلة المسيرة السلمية، فان النواب الجبهويين سيصوّتون ضد قانون الميزانية.

الحكومة تضطر الى سحب مشروع «قانون التسويات الاقتصادية» من الكنيست!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضطرت الحكومة، ظهر امس الخميس، الى سحب مشروع «قانون التسويات الاقتصادية» من على طاولة الكنيست بينما كان النقاش حوله دائراً في مرحلة اقراره بالقراءة الثانية.

وقد جاءت هذه الخطوة الاستثنائية من جانب الحكومة بغية منع عضوي الكنيست رافي ادري وابلي ديان (العمل) من ادخال التعديلات التي يقترحانها والمتعلقة باعتماد وتطبيق «يوم التعليم المطول» في مدارس البلاد.

وبالمقابل، واصلت الكنيست مناقشاتها حول مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة القريبة ١٩٩٥ - وهو مشروع القانون الذي اعلنت كتلتا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي، مساء امس، عزمهما على التصويت ضده، بينما ضمنت الحكومة تأييد كتلة «شاس» له الامر الذي يعني ضمان الاغلبية البرلمانية المطلوبة لاقراره (اقرأ خبراً منفرداً حول هذا الموضوع).

هذا، وكان اصرار عضوي الكنيست رافي ادري وابلي ديان على موقفهما بشأن ادخال التعديلات الخاصة بيوم التعليم المطول، قد خلق ازمة داخلية في حزب «العمل» وكتلته البرلمانية وكذلك في كتل الائتلاف، عامة. وجراء ذلك، تعرض ادري وديان الى هجوم شديد وانتقادات حادة من زملائهما في «العمل» وفي «ميرتس» والذين اتهموهما بمحاولة تحقيق مكاسب شخصية عشية الانتخابات الداخلية (البرايمرز).

واضطر عضو الكنيست ابلي ديان، ازاء ذلك، الى تقديم استقالته من رئاسة كتلة «العمل» البرلمانية ومن رئاسة الائتلاف البرلماني.

هذا، ومن المتوقع ان تعيد الحكومة مشروع القانون حول «التسويات الاقتصادية» الى الكنيست بعد حوالي الثلاثة اسابيع لمواصلة النقاش حوله واقراره، وذلك بعد ان يكون قادة حزب «العمل» والحكومة قد استطاعوا ايجاد مخرج من هذه الازمة التي خلقها النائبان ادري وديان.

وفي ضوء الموقف الذي اعتمده النائبان ادري وديان، دعت اوساط في حزب «العمل» الى اعتماد اجراء يقضي في المستقبل بابعاد كل نائب في الحزب، يصوّت بشكل يضر بالحكومة ويهدد الائتلاف.

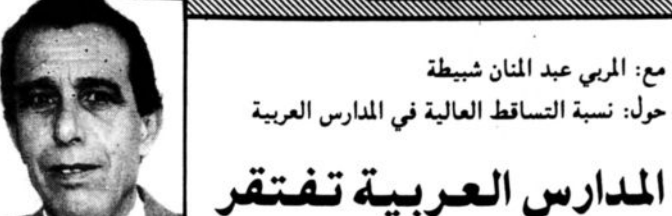
فقد اكد وزير الصحة افرايم سنيه وسكرتير حزب العمل العام، نسيم زفيلي، ان لا مكان في الحزب لمن يختار ان يشكل خطراً على المؤسسة الحاكمة.

● ابلي ديان ●



لقاء اليوم

مع: المربي عبد المنان شبيطة
حول: نسبة التساقط العالية في المدارس العربية





المدارس العربية تفتقر الى مراكز الجذب للطلاب

● اعلن البروفيسور امنون روبنشطاين، وزير التربية والتعليم، ان نسبة تساقط الطلاب العرب (٣٥٪). وان التساقط بالاساس يحدث بعد الصف التاسع. وقال الوزير في رد على استجواب للنائب هاشم محاميد، ان مدراء المدارس يساهمون في تساقط الطلاب بهدف الحفاظ على مستوى مدارسهم. واكد ان وزارته خصصت ميزانيات كثيرة لتمويل برامج تعليمية وثقافية للحد من ظاهرة التساقط، بالاضافة الى زيادة عدد الساعات الاضافية.

وسوغ روبنشطاين الفارق في نسبة التساقط بين الطلاب اليهود والعرب بالقول ان الاهل في الوسط اليهودي واعون اكثر لاهمية تعليم اولادهم. وان المواد التعليمية تجري ملاءمتها في الوسط اليهودي مع مدراء المدارس. وان السلطات المحلية اليهودية تتدخل اكثر في مسألة تساقط الطلاب. وعمليا، وجه اتهامات خطرة للاهالي والمدراء ورؤساء السلطات العرب يحملهم فيها مسؤولية التساقط.

حول الموضوع تحدثنا مع المربي، عبد المنان شبيطة، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.

*** «الاتحاد»: يفهم من كلام الوزير اعلاه وكأن المسؤولية كلها تقع على عاتق العرب، فما هو رأيك؟**

- شبيطة: «لا شك ان تطورا ايجابيا حصل في موقف وزارة المعارف. فقد زادت الميزانيات والحصص، لكن الادعاء وكأن مدراء المدارس والآباء العرب غير مهتمين بذلك هو ادعاء استعلائي غريب ومرفوض. وفي قضية التساقط، الذنب الاساسي هو للسلطة وخاصة وزارة المعارف التي من واجبها مراقبة المدارس والتفتيش الدائم وتطبيق قانون التعليم الالزامي بصرامة، فلماذا لا يطبق القانون في المدارس العربية كما في المدارس اليهودية؟!! ان كل ادعاء آخر هو بمثابة ذريعة للتهرب من المسؤولية المباشرة للوزارة عما يحدث في جهاز التعليم. فلم نسمع مثلا ولو مرة واحدة ان الشرطة ذهبت الى الاهل لاعادة اولادهم الى المدارس، كما في الوسط اليهودي».

*** «الاتحاد» - قال الوزير ان الوزارة عملت على ارجاع الطلاب بالمئات الى المدارس ويبقى السؤال، اذا كانت الوزارة مهملة فأين دور المدراء والمعلمين ولجان الآباء؟**

- شبيطة: «لا اغفل مسؤوليتنا عن التساقط. والمدارس مفتوحة، فاذا اراد الآباء ارجاع اولادهم الى المدارس على المدراء قبولهم، فلا يحق لأي مدير اخراج طالب ضعيف من المدرسة، الا اذا قام بعمل مخل بالنظام والاخلاق، وحتى في هذه الحالة، لا يخرجه الا بعد ايجاد اطار بديل له».

*** «الاتحاد» - وما هي اسباب التساقط الرئيسية؟**

- شبيطة: «اهم الاسباب تكمن في الاوضاع الاقتصادية الصعبة والبطالة المنتشرة. فعندما يكبر الطالب، يرى والده ان عليه مساعدته اذا لم يكن بامكانه تمويل تعليمه ولتغطية مصاريف العائلة. وفي كثير من الاحيان، لا يجد الطلاب في المدارس مراكز جذب لهم ليستمروا في التعليم، وذلك ناتج عن النواقص الكثيرة التي تعاني منها المدارس، خاصة النشاطات والفعاليات اللامنهجية».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب عمله لجذب الطلاب للتمسك بالمدرسة بدل تركها؟**

- شبيطة: «زيادة الحصص لا تكفي لجذب الطلاب، خاصة ان تلك الحصص المضافة يشغلها معلمون غير ثابتين عينوا لدعم البرنامج الموجود. وهؤلاء لا يشعرون انهم جزء من العملية التربوية، خاصة اذا كان المعلم منهم يعرف انه سيفصل او عمله سينتهي بعد ايام. ومدارسنا العربية وحتى الحديثة منها، تعاني من نواقص كثيرة خاصة القاعات الرياضية المطلوبة لممارسة النشاطات اللامنهجية في المجالات كافة وليس فقط الرياضية. وهناك قضية مؤلمة تتجسد في القيمين على الجهاز التعليمي، فالطاقم في الوزارة هو نفسه الذي كان قبل (١٥) سنة، ويمارس النهج نفسه، خاصة في مجال التعيينات على اساس المحسوبيات السياسية والحزبية بشكل عام».

*** «الاتحاد» - والمناهج التعليمية..**

- شبيطة: «بشكل عام المناهج قديمة وبعيدة عن جذب الطلاب. لقد جرت محاولات لتغييرها، لكن في احيان كثيرة، كان التغيير سلبيا. وعلى سبيل المثال لا الحصر، استبدلوا النحو الواضح في القواعد العربية، بمسخ يسمى «الكتاب الجديد». وفي المناهج الاخرى ما اكل الدهر عليها وشرب، والطالب العربي، لا يجد اي انعكاس فيها لحضارته الحقيقية وثقافة وتاريخ شعبه، وعادة ما تكون المدرسة منفرة لعدد من الطلاب».

*** «الاتحاد» - هناك ادعاء ان المجالس المحلية العربية لا تولي التعليم الاهتمام الكافي؟**

- شبيطة: «اذا اخذنا اي سلطة محلية يهودية تتولى شؤون العدد نفسه من المواطنين الذي تتولى شؤونه السلطة المحلية العربية، نجد الفارق كبيرا في الميزانيات. وعلى سبيل المثال، كانت ميزانية التعليم قبل سنة في بلدة يهودية تقريبا مساوية لكل ميزانية الطيرة، وفي اعتقادي ان المجالس المحلية العربية اليوم تولي شؤون التعليم اهتماما مقبولا وكبيرا. هذا لا يعني ان المجالس لا تتحمل المسؤولية.

● سهيل قبلان ●

المحكمة العليا ترفض التماس اهالي الخضر لوقف اعمال الاستيطان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلب اهالي الخضر وقف الاعمال الجارية في ارضهم لاقامة مستوطنة جديدة عليها كحي من مستوطنة «افراتا». وسوغ القاضي دوف ليفين، الرفض بأن ممثلي اهالي الخضر لم يتقيدوا في اجرائهم بدرجات التقاضي قبل الوصول الى المحكمة العليا، فكان يجب عليهم ان يتوجهوا الى قائد المنطقة الوسطى ثم الى وزير الامن وفقط بعد ذلك الى المحكمة.

وكان ممثلو اهالي الخضر قدموا، امس الخميس، التماسا الى المحكمة العليا لوقف الاعمال الجارية في ارضهم بهدف اقامة مستوطنة عليها، مؤكدين ان الارض التي تعمل فيها جرافات الاحتلال، ملك لهم، ومعهم المستندات والطابو.

من جهة اخرى استمرت الاعمال الاستيطانية المكثفة، امس الخميس، حيث تعمل الجرافات الثقيلة في ظل حراسة قوات الاحتلال المدججة بكامل اسلحتها، على الرغم من اتصال وزير الخارجية شمعون بيرس، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والتأكيد له ان الحكومة الاسرائيلية ستعيد النظر في الموضوع وتتخذ قرارا يوم الاثنين القادم.

وفي الوقت الذي يسمح فيه للمستوطنين واعضاء الكنيست من اليمين، بالقيام بكل ما يريدونه لتشجيع الاستيطان، وتعمل الجرافات الثقيلة ليل نهار، لتمهيد الارض بهدف الاستيطان، اصدر قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال الاسرائيلي ايلان بيران، امرا يمنع فيه التظاهر اليوم الجمعة في المنطقة، واعلانها عسكرية مغلقة، وذلك لمنع قوى السلام من اقامة المهرجان التضامني الذي بادرت اليه الجبهة، احتجاجا على الاستيطان.

● نساء من قرية الخضر: كفى نهباً! ●

وقام امس الخميس ستة دبلوماسيين من بريطانيا وفرنسا والسويد وسويسرا واليونان والنمسا، بزيارة تضامنية الى قرية الخضر للاطلاع عن كثب على الارض المتنازع عليها.

واستمرت ردود الفعل المعارضة للاستيطان بشكل عام وفي الخضر بشكل خاص. وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه، ان السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ستسيء الى عملية السلام. ودعا الفلسطينيين الى تشكيل اللجان للدفاع عن اراضيهم.

واكد وزير التعاون والتخطيط الدولي د. نبيل شعث، ان السلطة الفلسطينية اتصلت رسميا بمجلس الامن الدولي للاحتجاج على اعمال الاستيطان.

● اتساع حملة التضامن مع اهالي الخضر ●

استقطبت اعمال التجريف في اراضي الخضر الفلسطينية حملة تضامن واسعة مع اهالي الخضر، محلية وعالمية.

فقد اعربت فرنسا عن رغبتها في وقف توسيع مستوطنة «افراتا»، واعتبرت مواصلة اعمال التجريف «لا تنسجم مع التقدم الحاصل في عملية السلام».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية كاترين كولونا، «نتابع عن كثب اعمال توسيع المستوطنة المناقضة مع اتفاقية جنيف».

وتوجه نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الى الدول الاوروبية طالبا تدخلها والضغط على اسرائيل لوقف اعمال الاستيطان في قرية الخضر.

واصدر حزب الشعب الفلسطيني بيانا عممه على وسائل الاعلام، طالب فيه السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات اذا لم يتوقف الاستيطان وبالاصرار على ان يكون، اذا ما استؤنفت المفاوضات، موضوعا القدس والاستيطان على رأس قائمة مواضيع التفاوض.

وعممت «كتلة السلام» بيانا على وسائل الاعلام امس، اكدت فيه ان انصار السلام من اليهود والعرب في اسرائيل سيتوجهون اليوم الجمعة الى الخضر للمشاركة في مهرجان التضامن مع اهاليها وغرس اشتال الزيتون بالتعاون مع اهالي الخضر.

وقالت «كتلة السلام» في بيانها ان قضية الاستيطان سياسية وليست قضائية وبامكان رابين لو اراد وقف عمل جرافات الاستيطان.

وقال رئيس حزب «مبام» حنان إيرز، تعقيبا على اعمال الاستيطان في الخضر، ان ظاهرة مستوطنة «قدوم» ستعيد نفسها بشكل مأساوي. وطالب الحكومة بوقف الجرافات فورا قبل ان تجرف عملية السلام.

من ناحية اخرى افرجت الشرطة عن (٣٢) معتقلا فلسطينيا بكفالات شخصية، بعد ان احتجزتهم ليومين في المعتقل بعد اعتقالهم يوم الثلاثاء الاخير، اثناء مشاركتهم في التضامن مع اهالي الخضر، كما اطلقت سراح نشطاء حركات السلام الاسرائيلية فتوجهوا فورا، من المعتقل الى اراضي الخضر.

اصابة جندي من القوات الدولية على الحدود العراقية – الكويتية

● الكويت – افادت وكالة الانباء الكويتية ان جندياً رومانياً يعمل في اطار بعثة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود بين الكويت والعراق اصيب بالرصاص فجر امس الخميس، على الحدود الكويتية – العراقية.

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية ان الجندي ايفانوف دانوت (٣٢ عاماً) اصيب في الفخذ ونقل الى احد المستشفيات.

ولم يتم الحصول على اي معلومات عن الحادث من مصادر بعثة المراقبة.

وكانت الامم المتحدة انشأت في الثالث من نيسان ١٩٩١ هذه البعثة التي تضم ١١٥٠ جندياً ومراقباً عسكرياً ينتشرون على طول الحدود بين البلدين البالغ ٢٠٠ كم ويتم تجديد مهمتها كل ستة اشهر.

سقوط طائرة مدنية تركية يسفر عن ٥٣ قتيلا و ٢٣ جريحا!

● انقرة – اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان طائرة تابعة لشركة الخطوط التركية كانت تقوم برحلة بين العاصمة انقرة ومدينة فان في شرق البلاد اصطدمت بجبل وسقطت وعلى متنها ٧٦ شخصا.

وافادت الوكالة ان الحادث اسفر عن مصرع ٥٣ شخصا وإصابة ٢٣ اخرين بجراح.

وأرجعت الوكالة اسباب الحادث لرداءة الاحوال الجوية وعاصفة ثلجية كانت تجتاح منطقة فان.

وأوضحت ان الطائرة التي اقلعت من انقرة باتجاه مدينة فان لم تتمكن من الهبوط بسبب العاصفة الثلجية. وبعد محاولتي هبوط انقطعت كل الاتصالات بينها وبين برج المراقبة.

في رسالة الى الرئيس الفلسطيني

البابا: نسعى دائما لدعم الفلسطينيين!

● غزة – «وفا» – اكد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، انه «لا يدع فرصة تمر بدون البحث عن التضامن والدعم السياسي والاقتصادي، للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية برئاسة عرفات».

جاء ذلك في رسالة بعث بها قداسة البابا، امس الخميس للرئيس عرفات، ردا على رسالة الاخير للبابا قبل حوالي شهرين التي تتعلق بموضوع الالف الثاني لميلاد المسيح.

وعبر البابا عن قناعته بأن متابعة السير في طريق الحوار وبناء الثقة ستمكن شعوب المنطقة من العيش بسلام وأمان.

بعد هجوم شنه «حزب الله» على موقع للجيش الاسرائيلي

قصف اسرائيلي عنيف على عشرات القرى اللبنانية!

● النبطية (لبنان) – «و.ص.ف.» – اعلنت الشرطة اللبنانية ان مدنيين لبنانيين اثنين اصيبا بجروح طفيفة، امس الخميس، في القصف الاسرائيلي العنيف الذي جاء رداً على هجوم شنه «حزب الله».

واوضحت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت حوالي مئة قذيفة من العيار الثقيل على عشرات القرى المتاخمة للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان فأصيب شابان بجروح طفيفة في بلدة كفرتبنيت.

واعتبر مسؤول في الشرطة اللبنانية ان عدم سقوط ضحايا كثيرين مرده الى كون «معظم القرى اما خالية من سكانها او توجد فيها ملاجئ».

واضاف «ان القصف الاسرائيلي استهدف الوهاد المحيطة بالقرى التي يسلكها رجال المقاومة للقيام بعملياتهم ضد الاسرائيليين».

وجاء القصف المدفعي الاسرائيلي بعد الهجوم الذي شنه «حزب الله» بالاسلحة الرشاشة والصواريخ المضادة للدبابات على موقع السويدا، الذي يقع على الطرف الشمالي للمنطقة المحتلة. وقد ترافق هجوم «حزب الله» باطلاق قذائف مدافع الهاون على خمسة مواقع اخرى مجاورة لموقع السويدا.

وفي بيروت اعلن «حزب الله» انه اوقع قتلى او جرحى «في صفوف العدو» خلال الهجوم لكن اسرائيل نفت ذلك.

تعقيب على مؤتمر القمة الثلاثي في الاسكندرية

قلق في غير محلّه

● يأتي مؤتمر القمة المصري – السوري – السعودي، المنعقد في الاسكندرية، في اعقاب التحول «الاكثر ايجابية» – كما يقول رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال اوري ساغي – الذي حصل في الاسبوع الماضي في المفاوضات العسكرية بين اسرائيل وسوريا، وكذلك في اعقاب «الفتوى الايجابية» التي اصدرها، في الوقت نفسه، مفتي السعودية، والتي تقضي بجواز الصلح مع اسرائيل وزيارة المسجد الاقصى تحت الاحتلال الاسرائيلي.

فأمس الاول (الاربعاء) قال ساغي المذكور في تقرير له ان الظروف قد نضجت لعقد اتفاق بين سوريا واسرائيل. فكلا الدولتين – قال – تدركان وتعرفان مواقف بعضهما البعض تماما وذلك على ضوء المعلومات التي وصلت اليهما في السنة الاخيرة ولم يبق، في الوقت الحاضر، سوى اتخاذ القرار السياسي.

لذلك يخطئ كل من يتصور ان مؤتمر القمة المذكور جاء من اجل عرقلة التقدم في «المسيرة السلمية»، بين اسرائيل والاردن او بين اسرائيل والفلسطينيين او انه موجه ضد دول عربية اخرى، في الخليج الفارسي او في شمال افريقيا، تعمل على اقامة علاقات مع اسرائيل.

ان هذا المؤتمر جاء، في الواقع، من اجل التغلب على حالة الانقسام في العالم العربي – هذا الانقسام الذي تستغله اسرائيل لمصلحتها – كما صرح ناطق سوري. اي جاء من اجل توحيد العالم العربي تجاه «المسيرة السلمية»، لا من اجل وقف هذه المسيرة وإنما من اجل «ضبطها» والتصدي لاية محاولة من جانب اسرائيل للهيمنة على المنطقة.

ومعروف ان الموقف من العراق هو العقبة الاساس امام هذا التوحيد. وقد رأينا كيف تركزت المباحثات في المؤتمر حول سبل اعادة العراق الى الصف العربي. فالعراق – كما هو معروف – هو البوابة الشرقية للعالم العربي او الدرع الواقي له امام ايران – السند القوي للاصوليين المسلمين في كل مكان من العالم والعدو اللدود للمسيرة السلمية في المنطقة. وايران – كما هو معروف – هي التي تدعم حزب الله في لبنان وهي التي تدعم «حماس» والجهاد الاسلامي في غزة والضفة.

وتشن ايران حاليا حملة دبلوماسية مركزة على دول الامارات العربية في الخليج لكي لا تعترف هذه الدول باسرائيل ولكي لا تقيم اية علاقات معها. وهي، لهذا الغرض، ارسلت مبعوثا خاصا الى سلطنة عمان للتباحث مع السلطان قابوس. كما انه، لهذا الغرض تواصل ضغطها على سوريا.

ولقد اشارت الانباء، مؤخرا، الى ان سفير ايران في تونس عرض على الزعماء الفلسطينيين الذين اعربوا عن معارضتهم لاتفاق اوسلو وللمسيرة السلمية، تزويدهم بكل ما يحتاجونه من اموال للتصدي للمسيرة السلمية ولاسقاط ياسر عرفات!

لذلك فان القلق الذي تبديه اوساط اسرائيلية، تجاه مؤتمر القمة الثلاثي في الاسكندرية ليس له ما يبرره – اللهم الا اذا كانت اسرائيل تسعى الى فرض هيمنتها على العالم العربي اكثر مما تسعى الى انجاح «المسيرة السلمية».

● علي عاشور ●

قمة الاسكندرية

* پول ماري ديلاغورس*

بالتعاون ما بين الشرق و RAMC

● لقاء الاسكندرية بين ملك العربية السعودية والرئيسين المصري والسوري يكتسب اليوم كامل اهميته في كونه يأتي في وقت لربما لم تكن قبله الدول العربية منقسمة كما هو حالها اليوم.

هذا الانقسام ظهر وللمرة الاولى بكل خطورته خلال حرب حزيران عام ١٩٨٢، المقصود الاجتياح الاسرائيلي للبنان، حيث، باستثناء سوريا، التي تعرضت لخسائر كبيرة، خلال الايام الاولى للصراع، فان الدول العربية شاهدت من بعيد حصار وقصف، وبعدها احتلال عاصمة عربية.

هذا الانقسام اكد على نفسه بشكل مشهدي كبير ومأساوي في آن معا: خلال حرب الخليج، وكل ما حصل لاحقا، زاد من وتيرة هذا الانقسام بما في ذلك الاتفاقات المنفصلة الموقعة مع اسرائيل، من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، وبعد ان اقيمت بعثات دبلوماسية اسرائيلية في المغرب وتونس. وبعد الزيارة التي قام بها، في الأونة الاخيرة، يتسحاق رابين، الى سلطنة عمان.

اذن، على هذا التشتت، لما كان يسمى بالمعسكر العربي، يريد ان يرد لقاء الاسكندرية، لكن! وان فهمنا المعنى ولربما ما سيتأتى عن اللقاء، فانه يجب معرفة صاحب المبادرة الى عقد اللقاء، وهو بالتأكيد حافظ الاسد.

في اللعبة الصعبة، في لعبته الصعبة مع الولايات المتحدة واسرائيل، هو بالتأكيد (الاسد) لا يريد ان يكون معزولا. لكن الامر الجديد هو حصوله على دعم الرئيس المصري حسني مبارك. وهذا الاخير يمكنه الآن قياس خطورة عزلة الاسد، وتفكك، في الوقت نفسه الدول العربية.

الرئيس مبارك، الذي استطاع ان يعتبر نفسه لوقت طويل المحاور المميز للولايات المتحدة في المنطقة، والذي سمح بشكل ملموس للتحالف الذي قادته الولايات المتحدة بنشر قواتها في الشرق الاوسط، تحضيرا للحرب ضد العراق، عنده اليوم كل الاسباب ليظن نفسه منتقصا من قبل واشنطن مستهانا به، ويمكن مهمشا وحتى ايضا مهددا.

فهناك حملة صحفية في الولايات المتحدة توجه الى الرئيس المصري، التهم في ما يخص علاقاته الجيدة مع ليبيا، حتى انها اقحمت عائلته في علاقاته مع طرابلس، واظهرت هذه الحملة الصحفية شكوكا حول التفكير في الولايات المتحدة بأن مواجهته للاسلاميين غير ملائمة وغير فاعلة. ونفهم بأنه يريد اليوم التحرك، وكان طلب دعوة العقيد القذافي الى الاسكندرية، لكن هذا لم يحصل لانه كان امرا مهما اكثر ان يحضر ملك السعودية، وهذا الامر لربما لم يكن يسمح بحضوره.

بقي ان نعرف ماذا سيتقرر في الاسكندرية، اذا كان قادة الدول يريدون اظهار وحدتهم بشكل حازم، فان لهم، على الاقل، ارضية تحرك يمكنهم دخولها، انه العراق.

العراق الذي يمكنهم ان يطلبوا رفع الحظر عنه، على الاقل، بسبب النتائج الانسانية المرعبة المتأتية عن الحظر.

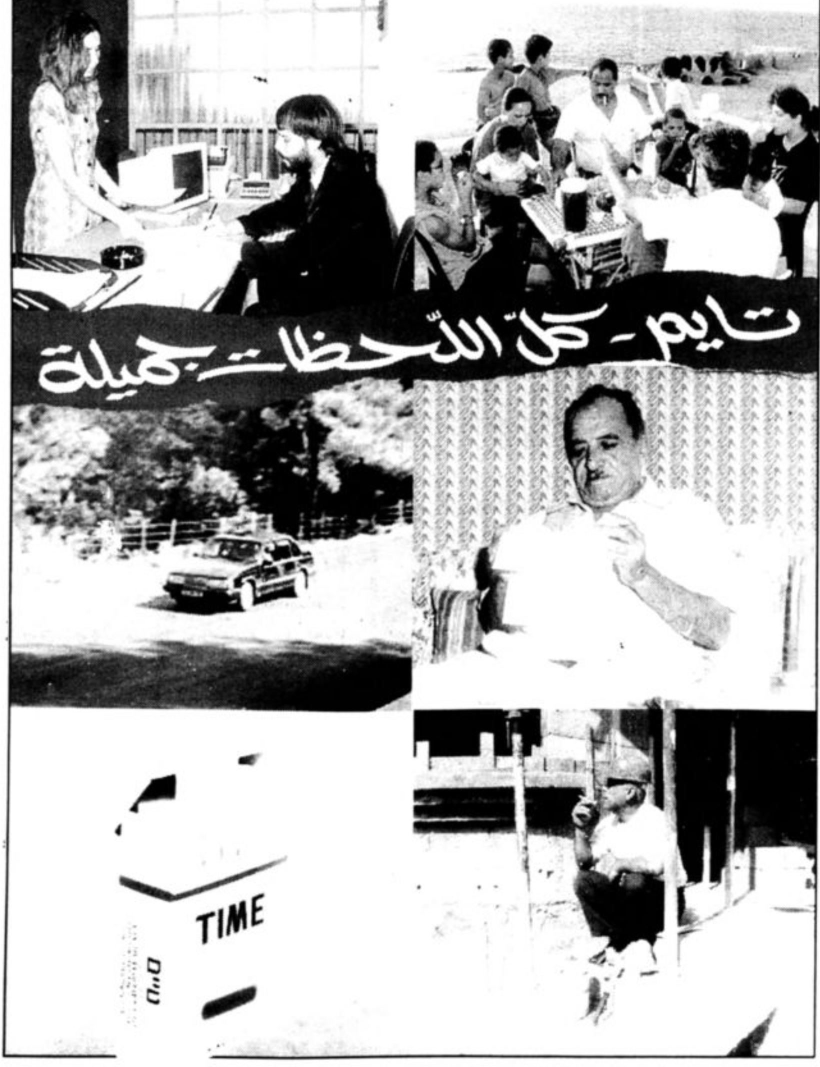
سنرى، سنرى اذا كانوا سيذهبون الى هذا الحل.

شركات النفط الامريكية تلوث غابات الهنود الحمر في البيرو!

● نيويورك – رفع هنود من غابة الامازون في البيرو دعوى في نيويورك على شركة النفط الامريكية «تكساكو» وطالبوها بمليار دولار، لانها تتسبب بتلوث مجاري المياه في غابتهم.

وأكد الهنود في شكواهم على «تكساكو» انها تلقي بملايين الليترات من النفط في مجاري المياه بين الاكوادور والبيرو، وتزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي لدى السكان كما اكد محاموهم.

وكان هؤلاء المحامون توكلوا دعوى ضد «تكساكو» العام الماضي باسم هنود الاكوادور في حوض الامازون، وطالبوهم بمبلغ ١.٥ مليار دولار مؤكدين ان المياه والارض في اماكن اقامتهم تلوثتا بسبب النفط وان النفايات الصادرة عن الاستثمار النفطي تسببت باصابات بالسرطان.



ضرب زوجته وهددها بالقتل فأرسل الى مستشفى المزرعة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - مدد قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، فترة اعتقال شاب من عكا، لعشرة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة، اعتدى المشتبه به على زوجته بقسوة وهددها بالقتل.

وأشار ممثل الشرطة الى ان المشتبه به يعاني من حالة نفسية وهو بحاجة الى العلاج وارساله الى مستشفى المزرعة.

وقال المشتبه به انه لم يعتد على زوجته وكل ما في الامر انه كسر بعض الاثاث.

افتتاح حضانة بيتية جديدة في مجد الكروم

● عكا - مكتب «الاتحاد» - افتتحت حضانة بيتية جديدة في مجد الكروم، تديرها السيدة غادة زرقاوي، ليرتفع بذلك عدد الحضانات الفاعلة في القرية الى عشر حضانات بيتية.

وأفادت مركزة الحضانات البيتية في قسم الرفاه الاجتماعي في المجلس المحلي، السيدة نهاد حمود، بأن مشروع الحضانات يحظى باهتمام شديد من قبل النساء اللواتي يعانين من ضائقة اجتماعية ومن قبل النساء العاملات، وشجع العديد من الامهات على الخروج الى ميادين العمل.

قمة الاسكندرية تدعم الموقف

● تتمة من صفحة ١ ●

القادة الثلاثة مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية.

وشدد القادة على مطالبتهم «بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ومساندة الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه المشروع في تقرير المصير».

وهي المرة الثانية اعتبر القادة الثلاثة ان «اصلاح الخلل الناجم عن غزو العراق للكويت (آب ١٩٩٠) يتطلب تأكيد الدول العربية احترامها للشرعية العربية والدولية والتزامها، التزاماً جاداً ومخلصاً، بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك».

ودعا البيان الختامي العراق الى «استكمال الخطوة التي اتخذها باعترافه باستقلال الكويت وحدودها وذلك بالالتزام الكامل بجميع قرارات مجلس الامن حتى ترفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق، وتوفير المناخ الملائم لتعزيز الامن والاستقرار في العالم العربي».

كما شدد القادة الثلاثة على «ضرورة وتعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها»، واكدوا على ضرورة «مضاعفة جهود الدول العربية المعنية لحل مشاكلها الثنائية بالوسائل السلمية».

وكان مصدر مقرب من الوفد السعودي اعلن ان المملكة العربية السعودية لبت طلب سوريا بوقف عملية التطبيع مع اسرائيل طالما لم تثمر المفاوضات معها.

واضاف ان «السعودية تشاطر سوريا الرأي في انه لا ينبغي التوقيع على اي اتفاق او التوصل الى اي تقدم على المستوى المتعدد الاطراف لمفاوضات السلام قبل التوصل الى حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي».

وافاد مصدر سوري ان «سوريا تحول كثيراً على المملكة العربية السعودية كي تمارس كل ثقلها على دول الخليج لتوقيف عملية الاسراع في التطبيع» مع اسرائيل قبل ان تثمر المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

واشار المصدر نفسه الى ان السعودية تتمتع بثقل كبير ويمكنها ان تكبح بدايات التطبيع بين الدول الخليجية الاخرى وبين اسرائيل في الوقت الذي سارت دول مغربية على هذه الطريق.

واوضح ان عدم قيام السعودية بالسير على خطى جاراتها الخليجيات يقوي موقف سوريا.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، امس الخميس، بان القمة العربية المصغرة التي عقدت في الاسكندرية «يمكن ان تؤخر تطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية».

الا انه رفض الفكرة القائلة بأن الاجتماع الثلاثي المصري - السوري - السعودي بشكل «عقبة» على طريق السلام. وقال في تصريحاته الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «قد تترتب عن هذه القمة آثار سلبية على تقاربنا مع دول الخليج الا انها لا تشكل اي عقبة امام عملية السلام».

واعتبر نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، مجرد انعقاد هذه القمة المصغرة مكسباً لاسرائيل، لانها بحثت في كيفية عدم سقوط العديد من الدول العربية في احضاننا. وهذا لن يتم لهم.

لكن اوساطاً من المعارضة اليمينية في اسرائيل هاجمت المؤتمر واعتبرته خطوة عدائية خطيرة لاسرائيل، تستهدف نسف العملية السلمية.

نعي

فلسطين: جنين - السيلة الحارثية

علي محمد شواهنة وانجاله وسميح وابراهيم وحسين واحمد وطلال وعيد وعموم آل شواهنة في فلسطين يعزون آل نشاشيبي وآل خوري بوفاة صديقهم الغالي البار

جودت ابراهيم نشاشيبي (ابو هشام)

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ولا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي -كفرقرع

يدعو اعضاء الحزب لحضور اجتماع الكادر المقرر لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٣ لمنطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وذلك اليوم الجمعة ٩٤/١٢/٣٠ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة نادي الحزب في القرية، باشتراك محمود محاميد سكرتير المنطقة.

انخفاض طفيف (٧٪) في عدد الملفات الجنائية في الشمال

* قائد شرطة الناصرة: اعتقد ان سبب هذا الانخفاض يكمن في حبس عدد كبير من اصحاب السوابق *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - دلّت الاحصائيات الاولية لتلخيص السنة الحالية في شرطة لواء الشمال على ان انخفاضاً طرأ على عدد الملفات الجنائية بنسبة ٧٪. ففي حين فتحت الشرطة في العام (٩٣) ٥٦ الف ملف جنائي فتحت خلال العام (٩٤) ٥٢ الفاً و٣٠٠ ملف.

وتبين ان هذا الانخفاض برز في مجالي المخدرات والسرقات، فيما ارتفعت النسبة في مجال العنف والاعتداء، اذ فتحت الشرطة هذه السنة ٥٦٠٠ ملف مقابل ٥٥٠٠ في السنة الماضية.

ويبرز هذا الارتفاع بشكل خاص في الناصرة والقرى المجاورة لها، اذ وصلت نسبة ملفات العنف الى ٤٠٪ من بين الملفات الجنائية، ففتحت شرطة الناصرة ٩٢ ملفاً في مجال العنف (لا يشمل الشجارات العائلية) و١١٨ ملفاً لمتهمين باقتحام محلات تجارية و١٣٦ ملفاً بتهمة اقتحام بيوت و٣٠٠ ملف بتهمة اقتحام السيارات.

وفي لواء الشمال فقد فتحت الشرطة ٣٨٠ ملف بتهمة المخدرات (مقابل ٤٠٠ في العام ٩٣) و٣١ الفا وسبعمئة ملف بتهمة السرقة مقابل ٣٥ الفاً و٣٠٠ ملف في العام ٩٣.

وتقول الناطقة بلسان شرطة لواء الشمال، اوريت هرتيل: «ان الشرطة عملت خلال الفترة الاخيرة بشكل مكثف على ضبط تجار ومتعاطي المخدرات، وبشكل خاص على الحدود اللبنانية حيث وضعت قوة خاصة هناك».

ومن جهته يقول قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، ان الانخفاض الذي طرأ على عدد الملفات الجنائية وخاصة السرقات يعود الى وجود عدد كبير من اصحاب الخلفيات الجنائية في مجال المخدرات والسرقات داخل السجن.

ولكن امام هذا الانخفاض في عدد ملفات السرقات، تنشغل شرطة الناصرة، هذه الايام في البحث عن متهمين قاموا بسرقة ١١ سيارة من الناصرة في ليلة عيد الميلاد وثماني سيارات من كفركنا. وقد ضبطت الشرطة شاباً من المدينة (١٨ عاماً) وهو ينفذ سرقة في احدى السيارات، امس الاول الاربعاء.

عضو عربي في اللجنة الشعبية لدعم الصناعة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عين وزير الاقتصاد والتخطيط، بروفيسور شمعون شطريت، السيد توفيق لحام من الناصرة، عضواً في اللجنة الشعبية لدعم الصناعة.

وقال الوزير في الرسالة التي بعث بها الى السيد لحام: «اتمنى لك النجاح في وظيفتك الجديدة، وأنا متأكد بأننا سننجح في دعم الصناعة في منطقة الجليل، حسب سياسة الحكومة الداعية الى تطوير منطقتي الجليل والنقب».

مجلس ابو سنان يوزع (٣٠٠) شجرة عيد الميلاد على المحتفلين بالعيد

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بهدف توطيد العلاقة بين المجلس والاهالي وادخال فرحة العيد الى القلوب، قام مجلس ابو سنان المحلي، امس الخميس بتوزيع (٣٠٠) شجرة عيد الميلاد، على ابناء الطوائف المسيحية المحتفلين باعياد الميلاد المجيدة في القرية.

وقام المجلس المحلي ابتهاجاً بالعيد بتزيين المراكز العامة ومفارق الطرق في القرية بالمصابيح الكهربائية الملونة.

الف شيكل غرامة على شاب اعتدى على موظفة في بلدية عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مغين، صباح امس الخميس، غرامة مالية مقدارها الف شيكل والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لسنتين، على شاب من عكا، ضرب موظفة في بلدية عكا.

ووفق لائحة الاتهام، دخل شموئيل يوسف فنسو، (٣٤ عاماً) الى مبنى بلدية عكا، حيث تعمل طوفا ساري، في قسم القضاء، للاستفسار عن سبب اغلاق مطعم له بدون ترخيص. وبعد مشادة كلامية بينهما ضربها بكتاب على رأسها وحمل كرسيا مهددا اياها، الا ان الموظفين منعوه من مواصلة الاعتداء.

وقالت ساري في المحكمة امس، انها كانت لوحدها في المكتب، عندما دخل المتهم ووالده وهما غاضبان، وبعد جدال قالت لهما ان الشرطة هي التي اغلقت المطعم ولا دخل لها في القضية. وقالت انها لم تستطع اصدار مستند لاعادة فتح المطعم لان الامر ليس من صلاحياتها، عندها عربد واعتدى عليها.

وقال المتهم انه كان في حالة توتر وغضب ولا يذكر اذا كان ضربها بالكتاب ام لا، خاصة انه قدم طلبا الى البلدية للاستصدار رخصة قبل سبع سنوات.

وأكد القاضي ان مماطلة البلدية لا تبرر الاعتداء على موظفيها.

سرقوا المخدرات من مكتب مكافحة المخدرات!

● بور او برنس - «و.ص.ف.» - اعلن المسؤول عن مكتب مكافحة المخدرات في بور او برنس (عاصمة هاييتي)، الميجور هرنتز مومبيوبان، ليلة الاربعاء/ الخميس لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مسلحين سرقوا مئة كغم من الكوكايين من هذا المكتب.

واوضح مومبيوبان ان «السارقين اطلقوا النار على المكتب، وكان لهم شركاء في الداخل». واضاف انهم سرقوا ايضاً ٦٠ غراماً من الهيرويين، وكمية غير محددة من الماريجوانا.

واشار الى ان تحقيقاً يجري حالياً وان الشرطة العسكرية الاميركية تقوم من جهتها بتحقيق آخر.

واكد من جهة اخرى، انه تم احراق ٨٠ كغم من الكوكايين، لم يتمكن السارقون من حملها معهم، في حضور قاض وفريق من الشرطة العسكرية الاميركية.

في احتفال بمناسبة رأس السنة

اشبال الشبيبة الشيوعية ينشدون اشعار توفيق زياد.. ويحذرون الشعب من العملاء!

●اطفال الناصرة، ملائكة السلام●

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - الجو الماطر والبارد لم يمنع عشرات الاطفال النصراويين من المشاركة في الاحتفال الخاص الذي اقامه ابناء الكادحين، اشبال الشبيبة الشيوعية، مساء امس الخميس بمناسبة رأس السنة الجديدة.

ففي جو كله فرح وبهجة وسرور، كنت تقرأ فيه السعادة على وجوه الاطفال الذين رقصوا على انغام اورع وأغاني الفنان روني رواك الذي يرافق الاطفال في الكثير من المناسبات الخاصة بهم والى جانبه الفنان المخضرم منصور اشقر الذي قدم فقرة فنية مسرحية حول الوقاية على الطرق والحذر من المعتدين مجمعا في الدخل السعادة لتلك القلوب الصغيرة.

وهنا وفي هذا الاحتفال تحلت صورة توفيق زياد وتبين مدى الحب الذي يكنه له هؤلاء الاطفال الذي كتب لهم القائد وصنع لهم حبا من نوع خاص. فتسابقوا على الغناء قسم من قصائده واشعاره الغناة. التي حفظوها عن ظهر قلب. فالقى الطفل جورج رمزي نصر الله (٧ سنوات) قصيدة «انا من هذي المدينة» وألقى الطفل ميسرة ابراهيم حواري (٧ سنوات) قصيدة «المغني» وغنت ميساء خليل شحادة وانادكيه. وألقت سوزان ابو ديبي وميسلون مجلي قصيدة «في كل شيء اعيش».

وفي هذا الاحتفال، ايضا، شاركت اصغر كاتبة عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين الطفلة القلة يارا جلاجل. وقد قدمت خصيصا من القدس. فأوصت الاطفال اتباع الكتابة والقراءة بشكل متواصل لانها الطريق الوحيد لانشاء اجيال واعية «ونحن ابناء المستقبل» اضافت. ثم القت قصيدتين من تأليفها احداهما للناصرة ضد العملاء الذين وصفتهم بالخونة ومرتكبي الجرائم بحق ابناء شعبهم ودعت الى «مقاومتهم لانهم خطر علينا وعليكم».

واختتم الاحتفال بابا نويل الذي وزع الهدايا والحلويات على الاطفال المشاركين.

١٩٩٥.. ولو صدقوا! كوارث واغتيالات ومعجزات!

● بيروت - «و.ص.ف.» - عممت وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، بعض ما يتوقع الفلكيون والمنجمون اللبنانيون حدوثه خلال العام الجديد - ١٩٩٥ في لبنان والمنطقة والعالم.

الفلكي سمير طنب يتوقع «ان يتم التوصل لاكتشاف دواء، نهائي لمرض «الايدز» بين آيار وفصل الصيف، على يد عالم هندي» كما تنبأ بحصول «معجزة في الفصل الاول من العام ١٩٩٥ تهز العالم وتتمثل في ظهور السيدة العذراء في منطقة الشرق الاوسط».

ومن الكوارث توقع ان تسقط طائرة ركاب فوق آسيا وان يسقط نيزك على الارض يؤدي احتكاكه بالغلاف الجوي الى انفجار كبير، وان يؤدي عطل في احد المفاعلات النووية الى تلوث نووي يوازي كارثة تشرنوبيل.

احد كبار المحامين الفلكي، موسى برنس، توقع ان «يجتاح العالم مرض كوني يصيب العينين والاذنين سببه جرثومة تأتي من خارج الكرة الارضية». واشار الى انه حذر، منذ ١٢ عاماً، في حديث الى جريدة «النهار» الواسعة الانتشار «من مرض يوازي مرض السرطان» فكان مرض «الايدز».

وتنبأ برنس بـ «ظهور مسيح دجال في مكان ما قريب» وتخوف من «عودة النشاط الى بركان قديم في شمال لبنان عمره ٣٠٠٠ عام».

من ناحيته تخوف طنب من اندلاع اول حرب حول تقاسم الم[...] ١٩٩٥ في اف[...] وتوقع حصول تفجيرات رهيبة في قلب باريس وحصول خلاف قوي بين اليونان وتركيا حول بحر ايجه، وان يؤدي دعم ايران لاكراد العراق، عسكرياً، الى حصول صدام عسكري بين ايران والعراق.

واشار طنب الى ان شخصيتين مهمتين في دولتين عربيتين ستتعرضان لمحاولتي اغتيال تنجح واحدة وتفشل الثانية، كما توقع موت زعيم عربي بسبب المرض.

اقليمياً توقع طنب ان يضعف نفوذ الرئيس العراقي صدام حسين، اثر محاولة انقلاب في العراق، وتوقع ان يجري الرئيس حافظ الاسد استفتاءً شعبياً في سوريا حول مفاوضات السلام للموافقة على الصلح مع اسرائيل او المحافظة على الوضع القائم في انتظار تغيير المعطيات الدولية.

على الصعيد المحلي تنبأ طنب بنجاة رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري من محاولة اغتيال. كما تنبأ بأن يوقع لبنان في الفصل الرابع من العام ١٩٩٥ اتفاق مبادئ مع اسرائيل يتبعه تصعيد الاحزاب الاصولية لعمليات المقاومة في جنوب لبنان يؤدي الى اجتياح اسرائيلي جديد.

اما الصحفية والفلكية ماغي فرح فتتوقع للعام القادم «هزات وفيضانات وكوارث واغتيالات سياسية، خصوصاً في الفترة الممتدة بين ٢ نيسان و٨ حزيران».

اما الفلكية «هدايا» فتتوقعت تسوية سلمية مزدهرة «لن تسجل عمليات اغتيال على الصعيدين العالمي والعربي ويتوقف خلالها الارهاب في مصر».

ويشارك العالم الفلكي كريكور نازار «هدايا» في [...] ويشير [...] اوضاع عالمية ممتازة باستثناء [...] في الولايات المتحدة».

يلتسين مصمم على احتلال غروزني

● موسكو - الوكالات - نقلت وكالة «انترفاكس» عن وزير الدفاع الروسي، الجنرال بافيل غراتشيف، قوله امس، الخميس، ان القوات الروسية تلقت الامر بـ «التقدم في العمق» داخل العاصمة الشيشانية، غروزني، من دون اجتياحها حتى لا تلحق خسائر كبيرة بأرواح سكانها المدنيين.

وقال الوزير في لقاء مع الصحافيين بمركز القيادة العسكرية في موزدوك (اوسيتيا الشمالية) حيث يتم تنسيق العمليات الجارية في الشيشان «ان التقدم في العمق داخل المدينة سيستمر لتحقيق هدف مصادرة الاسلحة وتصفية العصابات».

وشدد الجنرال غراتشيف على ان الامر «ليس اجتياحا بالمعنى المتعارف اي مع استخدام كل الوسائل التي بحوزة الجيش والتمهيد له بقصف مدفعي وجوي يستمر ساعات عدة».

وكانت القوات الروسية توغلت، امس الاول الاربعاء، حتى مسافة خمسة كم شرقي وسط غروزني ولكنها اضطرت بعد ذلك الى التقهقر كيلومترات عدة وفق ما اعلنت القوات الشيشانية.

وقال غراتشيف ان القوات الروسية ستعود الى قواعدها الاصلية فور انتهاء عملية التدخل مع احتمال بقاء بعض الوحدات في المنشآت العسكرية التي كانت تابعة للجيش الروسي في الشيشان.

واعلن، اخيرا، انه «صار بامكان الصحافيين الراغبين في الذهاب الى الجبهة ان يلتحقوا بالقوات الروسية في الشيشان ويتصلوا بكل جندي وضابط فيها للتحقق بانفسهم من ارتفاع معنوياتهم».

فرنسا تدعو الى عمل اوروبي موحد لحل الازمة في الشيشان



● لاجئة شيشانية تحمل طفلها الذي يبلغ عمره خمسة ايام بعد فرارها من العاصمة غروزني ●

وتؤكد هذه التصريحات ان الفدرالية الروسية مصممة على اسقاط حكومة جوهر دودايف وذلك على الرغم من تصاعد الانتقادات لحكومة يلتسين ولاسلوب معالجتها لهذه القضية.

وكان العديد من الاوساط الدولية قد دعت الى وقف المواجهات العسكرية في القفقاس، والى حل الخلافات بالطرق السلمية، الا ان الاحداث سارت باتجاه اخر، الامر الذي عبرت عنه كاترين كولونا، مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، التي قالت امس، الخميس، «اننا نلاحظ وعلى عكس ما كان اعلن، تكثيفا للمعارك، خاصة، في القصف الذي يبدو انه لم يوفر المدنيين. ان الاعمال العسكرية مستمرة. اننا نندد بهذا الامر وما زلنا نعتقد ان طريق المفاوضات من شأنه ان يؤدي الى حل دائم للازمة».

واضافت «نفكر في عدد من الخطوات الدبلوماسية مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي» موضحة انه يجب اولا «وقف المعارك».

وتابعت تقول «لقد وجهنا نداءات متكررة للسلطات الروسية بهذا المعنى. ونجدد بالحاح هذه النداءات. ان من مسؤولية السلطات الروسية القيام بكل شيء للحفاظ على حياة المدنيين» مذكرة بأن فرنسا كانت اعربت عن استعدادها لمساعدة السكان المدنيين في الشيشان.

على صعيد اخر اكد مصدر عسكري روسي بانه قد تم تدمير المروحية الشخصية للرئيس جوهر دودايف كذلك دمر الطيران الروسي جسرين على نهر ارغون، الامر الذي ساهم في تحسين امكانات القوات الروسية.

مقتل اربعة من رجال الشرطة في الصعيد

● المنيا - الوكالات - افاد مصدر في الشرطة المصرية ان مجهولين يرجح ان يكونوا من العناصر الاسلامية المتطرفة قتلوا اربعة من رجال الشرطة امس، الخميس، في ثلاثة حوادث منفصلة بمنطقة المنيا في الصعيد.

فقد قتل الشرطي فيض عبد الحفيظ منصور، صباح امس، في قرية ابو قرقاص الواقعة في مركز ملوى (حوالي ٣٠٠ كم جنوب القاهرة) اثناء خروجه من منزله.

وظهر امس، قتل الشرطيان دخلي محمد عبد الرحمن ومحمد عبد الحسيب عبد الرسول في قرية ادقا الواقعة ايضاً في مركز ملوى.

وقتل الشرطي فهمي ابراهيم في قرية نواي.

وتأتي هذه الاحداث بعد الحملة التي شنتها الشرطة، امس الاول الاربعاء، على قرية قريبة من ملوى وقتل خلالها سبعة من بينهم ستة من عناصر الجماعات الاسلامية المتطرفة والسابع سائق مدني يعمل في الشرطة.

وبذلك يصل عدد ضحايا المواجهة بين الجماعات الاسلامية المسلحة والدولة منذ اندلاعها في ربيع ١٩٩٢ الى ٥٥٢ قتيلاً.

عدن تعيش الفوضى الاقتصادية والاجتماعية وتشكو من العربدة الاصولية!

* المواطنون يؤكدون افضليات العهد الاشتراكي امام ما يجري اليوم * سرقات وخاوات وغياب القوانين * الاصوليون جاءوا مع الشماليين *

● عدن - «و.ص.ف.» - تعيش مدينة عدن اليمنية الجنوبية، بعد اشهر على انتهاء الحرب الاهلية، حالة من الفوضى الاقتصادية والاجتماعية، لا تنفع معها حسبما يؤكد العديد من السكان اجراءات «خجولة» ووعود تطلقها السلطات بين فترة واخرى.

ويشكو «اصحاب عدن»، كما يطلق سكانها على انفسهم، من الغلاء والسرقات والرشوة، وفرض الخاوات وغياب القوانين والنظافة اضافة الى طغيان الاصوليين.

لكن المسؤولين يرون ان مشكلات الغلاء والفساد الاداري والتشدد الاصولي في المجتمع ليست مقتصرة على عدن وحدها، من بين المدن اليمنية، بل تشترك فيها العاصمة صنعاء والمقاطعات الاخرى، ويؤكدون ان تفاقمها جاء نتيجة للحرب الاهلية بين الشمال والجنوب في الصيف الماضي.

وقال محافظ عدن، طه غانم، لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد خرجنا للتو من حرب تكبدنا خلالها خسائر تزيد عن عشرة مليارات دولار، فكيف تتوقع منا ان نحل ازماتنا في وقت قصير ونحن اصلاً بلد فقير يعاني من مشكلات مزمنة؟».

واضاف «لقد بذلنا جهوداً كبيرة للسيطرة على الامن في المدينة وحققنا نجاحاً كبيراً في هذا المجال، ادى الى انخفاض عمليات السرقة والسلب الى حدها الادنى الذي يقل حتى عن مستواها في مدن العالم الكبرى».

لكن سكاناً اكدوا ان سرقة السيارات لا تزال متفشية وان بعضهم اضطر الى تركيب لوحات «شمالية» على السيارات للحفاظ عليها. واشاروا الى ان الذين يتعرضون للسرقة لا يتمكنون في الغالب من استعادة سياراتهم، حتى ولو عرفوا مكانها بسبب الحماية «الامنية» التي يتمتع بها السارقون.

ويقول سعيد م. مواطن اربعيني يعمل موظفاً حكومياً ان «معظم سكان عدن كانوا يعتمدون ابان الحكم الاشتراكي على الدعم الحكومي للمواد الغذائية الرئيسية، اما اليوم فقد الغي الدعم عن معظم الضروريات، واعطيت الحرية للتجار في تسعيرها، الامر الذي يجعل الراتب الذي لا يتجاوز حده الادنى ٢٥٠٠ ريال (٣٠ دولاراً) يتآكل في الايام الاولى من الشهر».

واوضح مسؤول في وزارة التموين (فرع عدن) ان الحكومة لا تزال تدعم اسعار مادتي السكر والقمح، وانها ستعيد قريباً دعم مادة الارز، التي تعتبر رئيسية في غذاء الجنوب اليمني.

غير ان مواطنين اشاروا الى ان ارتفاع سعر صرف الدولار جعل اسعار المواد الغذائية تتضاعف عدة مرات حيث وصل سعر كيس السكر زنة ٦٠ كغم الى ثلاثة الاف ريال (٣٥،٧ دولار) وسعر كيلوغرام اللحم الى ٣٠٠ ريال (٣،٦ دولار) مقابل خمسين ريالاً قبل الحرب الاخيرة (٠،٦ دولار).

وكان سعر صرف الدولار قبل الحرب لا يتجاوز ٤٥ ريالاً في السوق السوداء، في حين وصل الآن الى اكثر من تسعين ريالاً (السعر الرسمي ١٢ ريالاً للدولار).

اما بالنسبة الى بلدية عدن فهي شبه غائبة. اذ تملأ النفايات معظم الشوارع التي اجتاحت بعضها مياه المجاري وملأتها الحفر العريضة، التي تعجز اي سيارة عن تجاوزها. وكانت معظم آليات البلدية قد سرقت بعد الحرب ولم يستعد سوى جزء منها.

اما الاصوليون فيستفيدون على ما يبدو من الفوضى القائمة وانعدام الامن ليفرضوا «نظامهم» على السكان، على غرار ما يحدث في حي «القلوعة» في منطقة المعلا حيث تجوب دوريات من «المطاوعين» شوارع الحي، وخصوصاً في المساء، بحثا عن «مخالفي الشريعة».

وكان اصوليون دمروا مصنعاً للبيرة في عدن بعد سقوط المدينة واحرقوا مؤسسة تجارية حكومية قالوا انها تستورد المشروبات الكحولية، وهاجموا كنيسة كاثوليكية في حي التواهي وحطموا ما بداخلها من تماثيل وصلبان، ونزعوا الصليب وتمثالاً للسيدة العذراء عن مبنى كنيسة سانت جوزف في حي كريتر.

● علي عبد الله صالح ●

واكد موظفون حكوميون وطلبة في مدارس عدن ان «تعليمات غير رسمية» صدرت اليهم بمنع اي احتفال بعيد رأس السنة الميلادية في المؤسسات والمدارس، كما جرت العادة في كل عام.

وكانت القوات الشمالية التي دخلت المدينة افرجت عن مئات من السجناء، بينهم عدد من عناصر حركة «الجهاد الاسلامي» المتطرفة، الذين اعتقلوا لاتهامهم بالمسؤولية عن اعمال تفجير استهدفت بعض فنادق عدن في اواخر العام ١٩٩٢.

بسبب تعنت واشنطن ولندن

مجلس الامن يفشل في اصدار اعلان ايجابي حول العراق

●نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - فشلت الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن، امس الخميس، في الاتفاق على اعلان حول العراق.

وأعلن مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة ان فرنسا وروسيا والصين اصرت على ان يتضمن الاعلان اشارة الى التقرير الايجابي بشأن بغداد الذي صدر، مؤخرا، عن اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع سلاح العراق.

الا ان بريطانيا والولايات المتحدة عارضتا ذلك بعد ان اعتبرتا ان الاعلان بصيغته هذه سيستغل من قبل العراق في حملته لرفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ اجتياحه للكويت في آب ١٩٩٠.

بحجة تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي

واشنطن تحافظ على علاقاتها مع الحركات الاصولية الارهابية!

● «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية غير واردة في لائحة الجماعات الارهابية التي اعدتها الادارة الامريكية ● العديد من قادة «الجبهة» يقيمون في الولايات المتحدة حيث فتحوا مكتبا اعلاميا! ●

● واشنطن - اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، تصريحا لمسؤول في الخارجية الامريكية قال فيه ان واشنطن تعتزم «الابقاء على اتصالات سياسية موسعة في الجزائر، بما في ذلك مع المعارضة، طالما ان (هذه المجموعات) ترفض الارهاب»!

وأشارت الوكالة الى ان واشنطن ترفض الافصاح عما اذا كانت على اتصال مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. وأن مسؤول وزارة الخارجية اكد «نحن لم نعط ابدا تفاصيل عن الجماعات او الشخصيات التي نحن على اتصال معها».

يذكر بأن الوفد البرلماني للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة يقيم في الولايات المتحدة. وكان اعلن في السادس من ايلول الماضي انشاء «مكتب اعلامي» بقيادة انور هدام الذي يقول انه رئيس هذا الوفد البرلماني.

وبحسب وزارة الخارجية الامريكية فان هذا النوع من الحوار مع المعارضة الجزائرية سيسمح «بتوسيع القاعدة السياسية لاجراء حوار في الجزائر عندما يصبح ذلك ضروريا».

ورفض هدام من ناحيته توضيح وضعه في الولايات المتحدة، معتبرا الامر «مسألة خاصة».

وكان وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا اعرب، في آب الماضي، بعد مقتل خمسة فرنسيين في العاصمة الجزائرية، عن امنيته في ان يمنع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، الذين يعيشون في الولايات المتحدة، من ممارسة اي نشاطات «هدامة».

وكان مسؤول في البيت الابيض اعلن، انذاك، ان الولايات المتحدة لا تستطيع اتخاذ تدابير بحق اشخاص دخلوا بصورة قانونية الى اراضيها «الا اذا انتهك هؤلاء الاشخاص القوانين الامريكية»، خاصة عبر تنظيم عمليات لجمع الاموال او عمليات لدعم الحركات الواردة اسماؤها في لائحة الجماعات الارهابية التي اعدتها الادارة الامريكية.

وتجدر الملاحظة ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست في عداد هذه اللائحة.

الى ذلك فان الحذر الامريكي تجاه الجماعات الاسلامية يفسر بحسب صحيفة «واشنطن بوست» برغبة ادارة الرئيس بيل كلينتون في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي.

المحكمة تمنع عرض

●تتمة من صفحة ١

اصدار الحكم يدعو للسخرية» معتبراً ان افضل دفاع عن الفيلم هو «الـ ٧٥٠ الف متفرج الذين شاهدوه في مصر ولم يقولوا شيئاً. انها الاغلبية الصامتة».

واكد يوسف شاهين انه لم يتلق اي تهديد منذ بدء نظر الدعوى، وابدى عزمه على الاستمرار في العمل في بلده. وقال «لن اخرج افلامي سرى في مصر طالما انا على قيد الحياة».

وكان الازهر قد طلب منع عرض الفيلم في تقرير قدمه الى المحكمة، في تشرين الاول الماضي، بحجة انه يخالف الشريعة الاسلامية لانه يجسد احد الانبياء.

يشار الى ان فيلم «المهاجر»، الذي شهد اقبالاً جماهيرياً كبيراً خلال عرضه في تشرين الاول الماضي، لم يعد يعرض في دور السينما في القاهرة، لكنه يعرض في مناطق اخرى في مصر. ويقول جبريل خوري، مدير شركة مصر الدولية للانتاج السينمائي، التي تتولى انتاج افلام يوسف شاهين، انه كان من المقرر اعادة عرض «المهاجر» في العاصمة بمناسبة عيد الفطر المبارك في آذار القادم.

واضاف خوري ان الفيلم، الذي سبق عرضه في كل من لبنان والاردن وتونس، سيعرض في اوروبا في آذار وسينزل الى الاسواق في مصر على شرائط الفيديو في الشهر نفسه.

ويروي فيلم «المهاجر»، وهو انتاج مصري - فرنسي مشترك، قصة مستلهمة من قصة النبي يوسف. فبطل الفيلم «رام» قرر منذ ثلاثة آلاف سنة ان يترك الاراضي القاحلة التي يعيش فيها مع افراد عشيرته والذهاب الى مصر الفرعونية، مركز الاشعاع الحضاري، في ذلك العصر، ليتعلم فنون الزراعة والقدرة على مواجهة الطبيعة.

وكان يوسف شاهين قد ادخل بالفعل تعديلات على سيناريو الفيلم، بناء على طلب الازهر، فاطلق على بطله اسم «رام» بدلاً من يوسف لتفادي تجسيد احد الانبياء، كما حذف بعض المشاهد التي اعتبرت «اباحية».

وقد صرح شاهين في حينه ان المتطرفين «يريدون زرع الخوف لاننا اذا شعرنا بالخوف لن نستطيع العمل. واذا كانوا يريدون منعي من التفكير فسوف افعل العكس».

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك طلب لاصدار حصر ارث المرحوم بديع سليم صارجي الرومي الكاثوليكي من الناصرة، الذي توفاه الله في ١٩٩٤/٦/١. ورثته زوجته جانيت حاتم (مرشي) صارجي واولاده منها سليم وحبيب وامين بديع صارجي.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

صدرت «الدرب» العدد ٩٤/٣

عدد غني بالمقالات السياسية والاجتماعية

- الاسباب لعرقلة مسيرة السلام - زاهي كركبي
- الصراعات داخل حزب العمل - ماير بار
- جوهر المركزية الدمقراطية - هانس ليرخت
- كتاب رمزي كلارك حول حرب الخليج - موشيه بن حورين

اخبار عن الحركة الشيوعية العالمية

اطلبوا «الدرب» من فروع الحزب

دعـــــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عبلين

يدعو رفاق الحزب لاجتماع الكادر وذلك اليوم الجمعة ٩٤/١٢/٣ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق نصري المر.

حبيشي تجهيزات للمكتب

بادارة عادل حبيشي

عكا شارع هرتسل ١٨ هاتف: ٩٨١٢٧٤

جميع التجهيزات المكتبية للمكاتب والمؤسسات فاكس، صناديق وآلات حاسبة، اجهزة وتصوير مستندات بيع، تصليح، وصيانة

يتقدم بأحر التهاني الطيبة واجمل الاماني لجميع المحتفلين بعيد رأس السنة الميلادية واعياد الميلاد المجيدة.

وكل عام وانتم بخير.



تهنئة

احر التهاني واجمل التمنيات ارفعها الى جميع ابناء الطوائف المسيحية في البلاد باسمي وباسم موظفي وزارة التجارة والصناعة بمناسبة حلول

عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة المباركة

راجين من المولى ان تكون السنة الجديدة سنة سلام لكافة شعوب المنطقة وان يسود الرخاء والاخوة بين كافة ابناء الطوائف.

ميخا حريش
وزير التجارة والصناعة



تسويق زجاج ومرايا

نتقدم بأجمل التهاني بمناسبة الاعياد السعيدة

وكل عام وانتم بخير

حيفا - تشيكبوست - شارع مردخاي مكلف ٣
هاتف ٤/٤١٠٥٨٨ فاكس ٤/٤١٠٤٦٩
حيفا - شارع يافا ٣٥/أ هاتف ٤/٥١٥٤٧١

مطعم الغربي لصاحبه

مبرشم مبرشم

هاتف ٩٩١٥٧٤٦ - ٩٩١٢٥٠٠

عكا، على شاطئ البحر الغربي

جلسة هادئة قبالة الامواج وفي ظل النسيم الشذي، مع اشهى المأكولات والاسماك واللحوم الطازجة وافخر السلطات والخدمة الممتازة

نتقدم بأطيب التهاني واجمل الاماني الى جميع المحتفلين بعيد رأس السنة الميلادية واعياد الميلاد المجيدة

كل عام وانتم بخير

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده سليم، ريكاردوس، شمشون ومرڤت وعائلاتهم وعموم آل زحلاوي وإسليم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة سليم زحلاوي

(ابو سليم)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/١٢/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليك، شارع عين دور ٢٣، حيفا

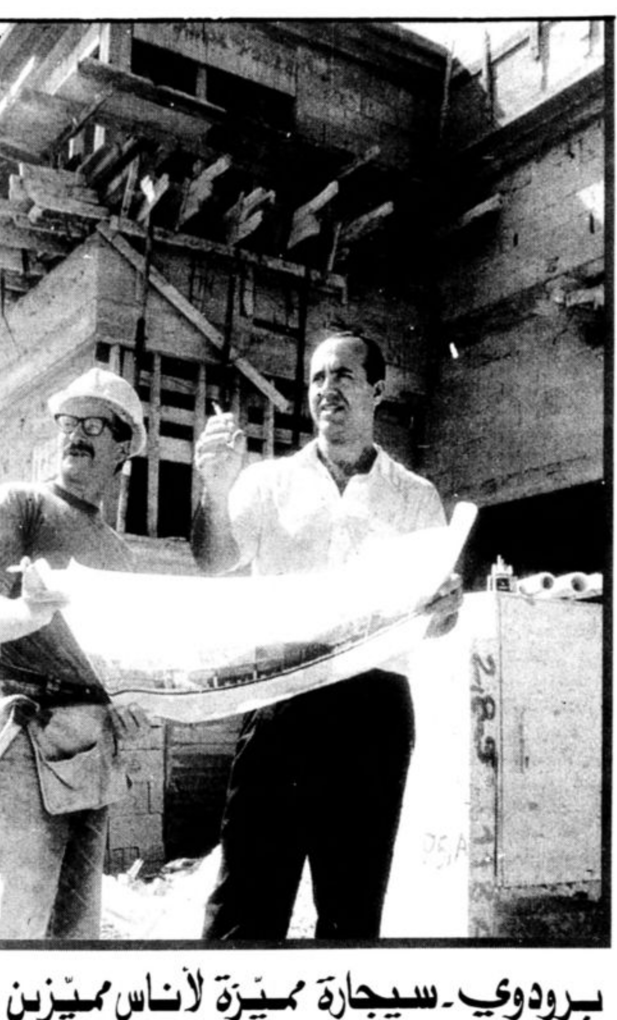
لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان للجمهور

مناقصة لاعمال تطويرية بناء موقف سيارات في ترشيحا وتزفيت شوارع في حي ابني بيتك في ترشيحا







تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

المعرض ٤/٩٦٤٨١٠ - البيت ٩٦٥٨٩٨ - المعرض ٤/٩٦٢٧٤٨

البـــــــــازار

كل ثلاثاء وجمعة

...... عرض جديد يتجدد ......

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

كفرياسيف

تل - ٩٦٤٤٨٠ - ٤/٩٦٧٩١٤

بيوت للبيع

دار للبيع

في شارع قيسارية ١٤. غرفتا نوم + صالون + زاوية طعام + شرفة + مكيف هوائي، משופצת
تلفون: العمل ٥١٢٧٠٠ او ٦٤٠٦١١ المنزل ٦٧٢٩٨٦ (١٨١٣)

دار للبيع

مكونة من ٤ غرف، الطابق الثامن، جميلة وهادئة
كريات اليعيزر ت: ٤/٥٣٣٨٦٧ (١٨٧٣)

للبيع بالمفتاحية

دار في شارع الوادي مساحتها ٥٠م٢، تصلح لمكاتب او لمصلحة. طابق ارضي. للاتصال ت: ٤/٦٧١٤٥٧ ٤/٦٧٨٦٣١ (١٧٧٢)

ارض للبيع في شفاعمرو

مقسمة كل قسيمة ٥٠٠ م٢ + دار هيكل مقام على نصف دونم.
للاتصال هاتف: ٤/٩٨٦٨٧٨ (١٨٥٧)

محل للايجار

في حيفا - مساحة ٥٠م٢. شارع הציונות مقابل مطعم اسكندر
للمعني الاتصال: ٤/٥٢٤٢٢٩ مساء (١٨٦٧)

سيارات

للبيع

سيارة فولكسفاجن بسات اوتوماتيك موديل ٩٤ ١٦٠٠٠ كيلومتر - جميع الاضافات - داخل السيارة מפואר حسب التسعيرة الاتصال: ت: ٤/٩٨٦٤٦٠ ٥٠ ٩٨٦٤ ٩٨٦٦٣٦ (١٨٦٣)

للبيع

ماكنة صوف بحالة ممتازة. للاتصال في ساعات المساء ت: ٤/٣٧٣٩٤٣ (١٨٦٨)

للبيع

- سيارة ڤولڤو قلاب 20N - 10 موديل ١٩٨٠
- سيارة مارسيدس موديل ٧٣ (٢٨٠)
- سيارة مارسيدس موديل ٧٥ (٢٣٠)

للاستفسار ٦/٥٦٠٥٠٧ (١٨٧١)

للبيع

تراكتور بويكات ٨٥٣ موديل ٩٤ وضع ممتاز ت: ٥٠٣٠١٩٥٣ ٣/٩٦٤٨١١٠ (١٨٦٠)

للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٣ ٢٨٠٠٠ ק"מ. للاتصال ٦/٥٧٨٥٣٠ ٦/٥٧٧٦٤٠ (١٨٥٨)

للبيع

بيجو ستيشن ٣٠٥ موديل ٨٥ بعد اوفرهول + مكيف يد ثانية - بوضع ممتاز للاتصال: ٦/٥٦٨٧٣٢ ٦/٥٦٥٤٤٧ (١٨٥١)

للبيع

فرصة نادرة
سيارة فورد ترانزيت ديزل ١٠ ركاب. وضع جيد للاتصال ٦/٧٤٣٧١٤ ٦/٧٤٥٨٨١ (١٨٥٤)

للبيع

بيجو ٥٠٥ ١٩٨٠ اوتومات - مكيف، شبابيك كهربائية يد ثانية ت: ٩/٦٢١٨٥٨ (١٨٨٢)

للبيع

سيارة ... S ١٣ موديل ٨٦ وضع ... للاتصال ٤ ٩٩٦٦٥٦٦ (١٨٧٨)

محلات للإيجار في سخنين

بجانب الشارع الرئيسي مساحتها ١٢٠م + ساحة ١٥٠م للاتصال تلفون: ٦/٧٤٢٠٧٦ (١٨٧٤)

אוסטי אופורוזוס
تحلل العظام

جهاز جديد لتحديد كثافة العظم للنساء من جيل (٣٥) عاما وما فوق، او للمعرضات لخطر تحلل العظام. للحجز. ٤/٧٩٤٠٩٧ (١٨٧٦)

مطلوب

مطلوب للعمل

وكلاء ووكيلات لمكتب الرائد بشروط عمل مريحة. الناصرة. ت: ٦/٥٦٦٧٥٨ ٥٠٣١٤٠١١ (١٨٦٢)

مطلوب

شباب وشابات اصحاب سيارة للعمل في مجال المبيعات + خبرة، ارباح جيدة. هاتف: ٣/٥٦٢٦٩٥٧ مع علي (١٨٥٢)

مطلوب

لشركة ميخائيل مطانس م.ض ابوسنان
* سائق شحن مع منوف
* سائق فلترير
المطلوب ان لا تقل تجربته على سيارة (סקאנוה) عن (٥) سنوات ومفضل ان يكون من قضاء عكا.
للاتصال هاتف: ٤/٩٩٦١٩٣٧ ٤/٩٩٦٥٠٨٧ (١٨٧٠)

مطلوب

لمقاول اعمال الزفتة
مهنيون حدبون للعمل لفترة طويلة
ت: ٣/٦٩٦٣٠٢٨ ت: ٣/٦٩١٩٧٨٢ (١٨٧٧)

مطلوب لـ «ڤيدر»

منجدون مهرة لعمل ثابت التوجه الى טובה ت: ٤/٧٥٩١٠٤ ٤/٧٥٩٠٤٣ (١٨٧٥)

مطلوب/ة

طبيب/ة اسنان للاتصال هاتف ٤/٩٩٤٨١٤٩ (١٨٥٦)

مطلوب

موظف مسوق لمعدات صناعية ويدوية. خبرة لا تقل عن عامين. للملائمين شروط مغرية
للاتصال: عماد امبورت ت: ٦/٥٥٢٧٠٢ ٦/٥٦١٥٨٥ (١٨٧٩)

مطلوب

مطلوب لمكتب هندسة
مهندس مع خبرة للعمل كمراقب تنفيذ "פיקוח ביצוע" في مجال تنفيذ اعمال شوارع ومجار للاتصال ٦/٥٦٥٢٨٥ (١٨٨٠)

مطلوب للعمل

مطلوب مساح/متمرن يجيد الرسم على اوتوكال ت: ٤/٩٨٦٦٧٧٣ العمل ٩٨٦٥٤٨ البيت (١٨٥٩)

مطلوب

مهندس مدني

لمراقبة اعمال البناء وبنى تحتية منطقة الشارون
ت: «فوكوس» ٣/٧٥١٠١٣ (١٨٦٤)

مطلوب للعمل

فرق طوبارجية وحدادين للعمل في عكا وطبريا
•فرق قصارة، فرق بلاطين، مقاولو بناء بلوك، مقاولو كهرباء، مقاولو مواسير.
للاتصال تلفون: ٩٩١٨٥٥٤ بيلفون: ٥٠/٣٢٠٥٧٧ (١٨٦٩)

جديد... جديد

مساعدة قانونية للمدينين في البنوك وفي المشكنتا، فحص الفوائد والغرامات، دعاوى واعتراضات.
ت: ٤/٦٢٤٢٧٣ ٤/٦٢٦٨٠٤ ٤/٦٢٥١٢٥ (١٨٤٤)

فرصة لا تعوض

للبيع ماكنة «اويست» هايدلبرغ «سورم» (رمادية) نصف عامود - وضع ممتاز ت: ٦٢٣٩١٥ - ٤/٦٢٢٤٩٩ (١٨٨٣)

فرصة لا تعوض

للبيع ترانسبورتر ١٩٨٦ + تندر سكودا ١٩٩٢ + آلات تقنية: مخارط، مقادح ومعدات اخرى ت: ٤/٣٧٨٤٥٥ (١٨٧٨)

"TAKE THAT"

شركة رائدة في مجالها وكلاء/ات شباب/شابات للبيع من منطقة المثلث حتى الجليل ت: ٤/٤٢٤٦٦٦ (١٨٧٢)

* قروض بدون كفلاء * נכון לעסקים * ليسينغ * نشتري شيكات راجعة * جباية.
٤/٦٧٢١٤١ ٤٠٣٠٦٦٦٦ מנוף ٢٣٣٢٠ (١٨٦٦)

دورات

دورات

لغة فرنسية لكل المستويات ابتدائي حتى جامعي
الاتصال: ٤/٥٣٨٩١٩ - حيفا (١٧٧٥)

اعلانك خلال شهر بسعر اعلان واحد

شركة «همتناسيم»

مراكز جماهيرية في اسرائيل م.ض

مطلوب/ة مدير/ة

للمركز الجماهيري «ابو غوش» و«الناصرة»

شروط الوظيفة:
* ثقافة جامعية كاملة.
* تجربة مثبتة في ادارة طاقم برامج وميزانيات. مفضل في مجال التربية والمجتمع.
* استعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية.

سيمر المرشحون/ات بمرحلة تصنيف تشمل مركز تقدير.
ترسل الطلبات مرفقة بسيرة ذاتية ورسائل توصية ونسخة من شهادة B.A وتفاصيل عمل سابق الى:
ميكي فريدمان، مدير القوى البشرية، شركة «همتناسيم»
كنيون مالحة.ب ٩٥٨٣ - القدس ٩١٠٩٠
آخر موعد لتسليم الطلبات هو ٩٥/١/١٠
(١٨٨٤)

مطلوب رجل مبيعات

للوسط العربي لمنطقة الشمال

* علاقات تجارية وتجربة مثبتة في مجال المبيعات في الوسط العربي
* معرفة تقنية بالمنتجات الالكترونية.
* صاحب سيارة تجارية.
* الجيل من ٢٥ حتى ٤٠.

سيرة ذاتية باللغة العبرية لصندوق بريد ٥٢٣ كريات بيالك ... ٢٧
(١٨٦٥)

معهد العلوم الجامعة מכון אלעלום אלג'אמעה

הנביאים 15 חיפה 621611

مدرسة العباقرة الاذكياء
ב"ס למחוננים

لكل طالب من صف اول حتى صف حادي عشر دروس للأقويا - الاذكيا - المتفوقين في المواضيع التالية:
فهم المقروء - انجليزي - استنتاج وتحليل علم نفس - رياضيات - فيزيا - علم اجتماع - الاستقلالية. تعليم بمستوى عال جدا.

المعلمون حاصلون على شهادة الدكتوراة المساعدة لك تضمن الـ ١٠٠٪ للنجاح (١٨٥٥)

هل تبحث/ين عن عمل اساسي او اضافي؟

اذا كنت صاحب/ة شهادة ثانوية
وعمرك لا يتجاوز الـ ٣٥
للاتصال منذ يوم الاحد من التاسعة صباحا، يشمل منطقة المثلث ايضا.
مجموعة طمبور ت: ٤/٤١٨٢١١ (١٨٦١)

حديد نعامنة

بادارة فلاح وربيع نعامنة

طريق المدرسة الثانوية - عرابة
ت: ٧٤٤٤٨٩ - ٦/٧٤٣٦٥٤ ٥٠٢٠٨٠٥٦

حديد بناء حسب الطلب بجميع الاحجام والاقطار. تسعيرة خاصة للمقاولين والمهندسين. امانة ومعاملة حسنة.
(١٨٨١)

בחן רישוי שנתי לעשן 04-411273, 722401
בדיקות ממוחשבות לפני קניה 04-421999
מכרז חיפה מול משרד הרישוי

معهد لفحص السيارات قبل الشراء والبيع

لقد فتحنا فرعاً خاص لفحص السيارات قبل الشراء والبيع، في معهد الترخيص - בחן - مفراتس حيفا - مقابل مكتب الترخيص
شارع اديسون ١١ - تلفون ٤٢١٩٩٩

* فحص الكتروني في احدث الاجهزة بمصادقة وزارة المواصلات.
* طاقم فني ذو خبرة غنية وأقدمية

المعهد مفتوح خلال ايام السبت ايضا

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٤/١٢/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:
٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – نشرة الاخبار العربية.
٦.٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – حديث الصباح ومقابلة مع دافيد شاحر.
٨.٣٠ – كايت وايلي. مسلسل كوميدي.
٩.٠٠ – الفيلم السينمائي: «فارس مع الريح».
١٠.٤٥ – «والد صالح» الحلقة الاولى.
١١.١٠ – عائلة متحابة.
١٢.٠٠ – «تراث» مسلسل وثائقي بريطاني الحلقة الاولى.
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – قبل الجندية.
١٤.٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – من سفر التكوين.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٦١)
١٧.٠٥ – على الشاشة. عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ – الفيلم الاسرائيلي «اخو دريكس».
٢٢.٥٥ – «العاب قوى» رواية بريطانية في ثلاثة اجزاء.
٢٢.٤٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٢.٥٠ – نادي الفيلم – والفيلم التلفزيوني «المحطم».
ونهاية الارسال

القناة الثانية:
٨.٠٠ – مكان صغير (اعادة).
٨.٣٠ – مع الاقلام.
٩.٣٠ – الحاسوب وانا.
١٠.٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٠.٢٠ – رجل اعلام. فيلم وثائقي. الحلقة الثامنة.
١٠.٥٠ – فيلم الجمعة «البوق السحري».
١٣.٠٠ – المجلة الرياضية العالمية لجيليت.
١٣.٣٠ – يعلن في حينه.
١٤.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – غيريتيلا.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – من الرئيس؟
١٧.٣٥ – هذا هو.
١٨.٢٥ – «جمعة حية – برنامج من بيت جيد».
٢٠.٠٠ – «السؤال التالي» مع يارون لندن.
٢٠.٤٥ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.٢٠ – «الشعور بالذنب» (١٩٨٥) فيلم السهرة.
٢٤.٢٠ – جاز.
١.٢٠ – شعر.

السبت: ٩٤/١٢/٣١

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:
١٠.٠٠ – مغامرات ان سمرطوطي. صور متحركة.
١٠.٢٥ – اوليفر تويست. الحلقة الرابعة.
١٠.٥٥ – عالم اخر. مسلسل كوميدي. «مستجم نشيط».
١١.١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٧٦)
١٢.٠٩ – «شؤون عائلية» مجلة الاسرة.
١٢.٢٥ – «امرأة في مصيدة الانتقام». الحلقة الثالثة.
١٤.٠٥ – القطب الشمالي. مسلسل وثائقي.
١٤.٣٠ – نجوم صاعدة – مواهب شابة.
١٥.٠٠ – «ايها الشرطي احبك» مسلسل بوليسي.
١٦.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.١٠ – على فكرة – برنامج خاص بمناسبة انتهاء السنة.
١٧.٣٥ – دردشات. ويتضمن لقاء مع محرري الصحف العربية وبعض الشخصيات.
١٨.٢٥ – جيران. «والسلام».
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «صلاة للسلام».
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية «والعالم من حولنا».
٢١.٠٠ – فيلم السهرة «جماعة جوني».
٢٢.٥٠ – شيء من الاحلام.
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ – اسطورة بيت مجرغور. الحلقة (١٨).
٢٤.٠٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:
٨.٠٠ – صباح بسط.
٨.١٠ – رامبو.
٨.٣٠ – باور رانجر.
٩.٠٠ – صباح بسط.
٩.٣٠ – جم.
١٠.٠٠ – صباح بسط.
١٠.٣٠ – البرنامج الذي تختارون.
١١.٠٠ – صباح بسط.
١١.١٥ – مسألة وقت.
١١.٤٥ – حديث الاصابع.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ – شخصيات تاريخية.
١٤.٠٠ – تسعة الى خمسة. كوميديا.
١٤.٣٠ – غيريتيلا.
١٦.٠٠ – شاطئ بارادايس.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – برلمان لندن. «من هم اليهود».
١٧.٥٥ – مباراة كرة قدم بين هبوعيل بيسان ومكابي حيفا.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – «بابا» الحلقة الخامسة.
٢١.٠٠ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٠ – مرجول. برنامج ترفيهي.
٢٢.٤٥ – «في دفء الليل» فيلم.
٢٤.٥٠ – حول الجنس.
١.٣٠ – شعر.

الاحد: ٩٥/١/١

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:
٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – الحيوان والنبات في استراليا.
٨.٣٠ – مجتمع – قصص من الحياة.
٨.٥٥ – فهم المقروء.
٩.١٠ – طبيعة – العنكبوت.
٩.٢٥ – الفراشة اللطيفة – لغات مختلفة.
٩.٥٠ – ببساطة قالوا لا. في المعرض.
٩.٥٥ – اخبار الثقافة والتربية.
١٠.٠٠ – علاقة اسرية.
١٠.٣٠ – تاريخ عام – خلف الجبهة.
١١.٠٠ – لغة انجليزية. Candy can do it
١١.١٠ – حساب. الاعداد غير الزوجية والاولية.
١١.٣٠ – تلمود.
١١.٥٥ – اخبار الثقافة والتربية (اعادة).
١٢.٠٠ – علوم الحياة.
١٢.١٠ – رياضيات – مثلثات.
١٢.٢٠ – علوم.
١٢.٣٥ – لغة فرنسية.
١٢.٥٠ – موسيقى.
١٣.١٥ – النهضة الى الخنافس.
١٣.٣٠ – تمارين رياضية.
١٣.٥٥ – اخبار الثقافة والتربية (اعادة).
١٤.٠٠ – اوتوتو. للصغار.
١٤.٣٠ – في قاع البحر مع الدلفين.
١٥.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٥.٣٠ – السنافر. الحلقة (١٤).
١٦.٠٠ – الطريق الى ابونلي «نوايا طيبة».
١٦.٤٥ – مزرعة اورسون. صور متحركة.
١٧.٠٠ – مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧.٣٥ – «كما يقال» مسلسل للشبيبة «لا تشترى البقالة بالقبلات».
١٨.٠٠ – بلدودس. صور متحركة.
١٨.١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – رياضة.
١٨.٤٠ – تجديدات واختراعات.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – برنامج الاسرة «كوكتيل».
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – ستوديو الليل مع ماني بثير.
٢٢.٠٥ – فيلم السهرة «سبينال تاب».
٢٣.٣٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:
١٤.٠٠ – رحلة بين النجوم.
١٥.٠٠ – حقيقة ام واجب. للاولاد والشبيبة.
١٥.٣٠ – شركي وجورج.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧.٣٠ – فيديو قوي – موسيقى ٢.
١٨.٠٠ – احلام الصغير.
١٨.٣٠ – شاطئ بارادايس.
١٩.٠٠ – ستوتش. مسابقة على قلب «اميرة المساء».
١٩.٣٠ – سارة. مسلسل كوميدي.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – المجلة الاقتصادية.
٢٠.٤٥ – منمنمات. مع يغآل شيلون.
٢١.٣٥ – دان شيلون يستضيف. لمناسبة بداية السنة الجديدة.
٢٣.٣٠ – كونسيرت للسنة الجديدة.
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ – كونسيرت للسنة الجديدة (تتمة).
١.١٥ – شعر.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٩٣)

افقيا:
١) ضريح شهير في الهند – تمارين بدنية.
٢) كاتب وشاعر من اهل المدينة – علم.
٣) غطاء – مرونة – لين (معكوسة).
٤) من العملات – الاسم الاول لروائي عربي – ظهرت – ظاهرة بحرية.
٥) فنانة مصرية – للنداء.
٦) صبية – اعطى (معكوسة ومجزومة) – ممثلة مصرية.
٧) قطة – صوت القط – جارية غنت للرشيد.
٨) «حمم» (مبعثرة) – الاسم الثاني لرئيس حكومة عربي – جمع امرأة.
٩) ملكي (معكوسة) – في البطن.
١٠) يقارب.
١١) مدينة جزائرية – ادرك (مجزومة).
١٢) رئيس امريكي – حرف مكرر.
١٣) تكرري – عكس «افراحي» – تعجبية.
١٤) اظهر – تناسبه – تفضل (معكوسة).
١٥) يتنشقها الانف – متماثلان – الاسم الاول لمتصوفة.

عموديا:
١) ممثلة مصرية – يحسما.
٢) وقت – تغادري – يمر.
٣) فردوس – جنازة – مطربة عالمية راحلة.
٤) تمثل على المسرح – متماثلان – تعبوا.
٥) في البيضة (معكوسة) – وشى – اسم موصول – حلاقي.
٦) متماثلان – من الاشهر – حرف مكرر – متماثلان.
٧) جميع – مأتم – نحظى به.
٨) وجهة نظر – سابح (معكوسة) – اختبار.
٩) يتراجعا عن معصية – والد (معكوسة) – مدينة سويسرية.
١٠) اديب بغدادي – يرقد.
١١) عشرة بالاجنبية – في الفم – اطار – مجرى ماء.
١٢) مرتفع – عاصمة اوروبية – تتبع.
١٣) واحد بالاجنبية – لا يتذكره – ثار (للريح).
١٤) جمهورية سوفييتية سابقة – الحظر.
١٥) قاصدا – مطرب لبناني.

حل لغز (١٩٢)
الكلمة الضائعة كانت اسم الممثل
اشرف عبد الباقي

فيلم الجمعة العربي:

الارهاب والكباب

● احمد والد لطفلين، يجد نفسه مضطرا لمواجهة عالم البيروقراطية، عندما يحاول نقل ولديه الى مدرسة قريبة من بيته.

وعندما يسأم من الركض وراء الموضوع وتثور اعصابه يجد نفسه في وضع غريب، يفرض على رؤساء البيروقراطية ان يركعوا امامه، والتعامل معه اخيرا.

المثلون: عادل امام، يسرا، كمال الشناوي، اشرف عبد الباقي
والفيلم اخرجه شريف عرفة سنة ١٩٩٢.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/١٢/٢٩ (سحب ٩٤/٥٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 201915
فاز بسيارة هوندا الرقم 184089
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 724057, 636336, 006584, 429937, 240207, 439222, 876880, 470999, 749265, 459673, 348384, 138911, 870085, 150262, 171295, 318375, 060077, 161655, 253030, 312644, 231433, 699776, 600739, 737105, 656687, 624739,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 84278, 35359, 11992, 01429, 95736, 06155, 63479, 55851, 09662, 00707, 83492, 64292, 05075, 03161, 46082, 69654, 07759, 75455, 29446,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 116, 920, 662, 860,
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 37, 33, 26, 59,
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:17, 91, 73, 93, 48, 04, 16
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

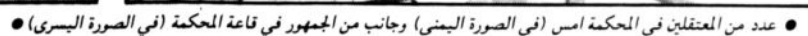
الجمعة ٣٠ كانون الاول ١٩٩٤ الصفحة ٨

معتقلو الشبيبة الشيوعية ينفون الاتهامات البوليسية

* القاضي يقرر عقد جلستين لسماع الشهود، في ١٦ و٢٦ شباط القادم * اهالي المعتقلين يواصلون معركتهم لاطلاق سراح ابنائهم: اعتصام لست ساعات يوم الاربعاء القادم *







● عدد من المعتقلين في المحكمة امس (في الصورة اليمنى) وجانب من الجمهور في قاعة المحكمة (في الصورة اليسرى) ● (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نفى معتقلو الشبيبة الشيوعية من الناصرة ويافة الناصرة، امس الخميس، امام قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، جدعون غينات، التهم التي وجهتها اليهم النيابة «بخطف وضرب وتعذيب المدعو اياد حامد، حتى اعترف بانه متعاون» مع عملاء الاحتلال والسلطة.

وكانت الجلسة الاولى لمحكمة المعتقلين قد بدأت امس، بقراءة لائحة الاتهام الموجهة ضد المعتقلين: سليم مراد وخالد علاء الدين وفراس بنا ونصير زيّاد وعلاء حمدان ويونس عودة وطارق عبد الخالق واياد قنانبة وتوفيق بسيوني وعضو شبيبة قاصر.

وعلى اثر نفي التهمة قرر القاضي تعيين جلستين لسماع الشهود وذلك في يومي ١٦ و٩٥/٢/٢٦.

وكانت المحكمة قد عقدت بحضور العشرات من اهالي المعتقلين واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في الناصرة وقرى المنطقة وفي مقدمتهم، رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، والقائم بأعماله، دخيل حامد ونائبا الرئيس، سهيل دياب وسهيل القاهوم، وعضو البلدية عدنان ابو ربيع وسكرتير الجبهة في الناصرة، اديب ابو رحمون، وسكرتير فرع الحزب، سليم ابو الشيخ وسكرتير منطقة الناصرة للحزب، سعيد بدر وعضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، وعضو سكرتارية منطقة الحزب، حسن محمود خطبا.

هذا واعلن اهالي المعتقلين من الشبيبة الشيوعية انهم سينظمون اعتصاماً لست ساعات، يوم الاربعاء القادم، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وسيبدأ الاعتصام من الحادية عشرة ظهراً وحتى الخامسة مساءً.

الرامة تعود الى الاصل..

مئة شاب من كل الطوائف يسهرون على النظام ويضمنون المشاركة في جميع الاعياد

● عكا – مكتب «الاتحاد» – في اعقاب الاحداث المؤسفة التي شهدتها الرامة في الايام الاخيرة، تشكلت لجنة تنقية الاجواء، من جميع طوائف واحياء البلدة. وبمساعدة الاهالي تمكنت اللجنة من تهدئة الخواطر مستعينة بوجهاء قدموا اليها من الجليل والكرمل.

واصدرت اللجنة بياناً شكرت فيه باسم جميع اهالي الرامة كل من ساهم في فض النزاع غير المبرر وغير المنطقي بين الاخوة ابناء الشعب الواحد والبلد الواحد.

وجاء فيه ان اهالي الرامة «يستنكرون تصرف المغرضين الذين اشاعوا في المنطقة انه وقعت اعتداءات مدبرة على الاماكن المقدسة علماً بأنه لم يحدث في تاريخ بلدتنا ولن يحدث ابداً اي مساس بالمقدسات التي يحترمها ويجلها كل مواطن من ابناء هذا البلد العريق».

وقالت ايضاً: «اذ نشكر كل من يتدخل في شؤون بلدنا لاجل اصلاح ذات البين وتنقية القلوب، فإننا نرفض رفضاً قاطعاً اي تدخل من اي طرف ومن اية جهة يهدف الى سكب الزيت على النار واشعال الاحقاد واثارة الفتنة بين الاخوة المتعايشين كأسرة واحدة منذ مئات السنين».

وزفت اللجنة البشرى للرامة وكل القرى بـ «تشكيل لجنة للنظام العام قوامها اكثر من مئة شاب من مختلف الطوائف. ومن مهامها السهر على المشاركة العامة والنظام في جميع الاعياد والمناسبات والتصدي لكل من تسول له نفسه اثارة الشغب في هذا البلد الاصيل والطيب».

في رسالة الى رئيس الحكومة:

٣٢ عضو كنيست يطالبون بحل مشكلة ابناء عشيرة «العزازمة» في النقب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه (٣٢) عضو كنيست، من كتل برلمانية مختلفة، رسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يطالبونه فيها بالشروع، فورا، في مفاوضات مباشرة مع ابناء عشيرة العزازمة في النقب من اجل ايجاد حل عادل لمشكلتهم، يسمح باقامتهم في اراضيهم وعدم ترحيلهم عنها، الى حين انتهاء المفاوضات.

وكان ابناء عشيرة العزازمة قد رُحّلوا في العام ١٩٨٩ عن اراضيهم الواقعة في منطقة «بير – هداج» قرب «موشاف أشليم» في النقب وذلك بحجة ان المنطقة معدة للتدريبات العسكرية. وقد جرى ترحيلهم الى منطقة «رمات حوفاف» التي يقع فيها اكبر تجمع في البلاد للنفايات الكيماوية السامة. وجراء ذلك يعاني ابناء عشيرة العزازمة من امراض تلوثية خطيرة، فضلا عن ارتفاع نسبة الوفيات بين اطفالهم بشكل كبير، الامر الذي دفعهم الى العودة الى اراضيهم سعيا للتوصل الى حل عادل يضمن بقاءهم فيها.

وجاء في رسالة اعضاء الكنيست الى رئيس الحكومة: «ان اخلاء ابناء عشيرة العزازمة الى منطقة النفايات السامة يناقض المبادىء الاساسية التي تقوم عليها دولة اسرائيل باعتبارها دولة دمقراطية وتضمن المساواة لمواطنيها، ويسبب اضرارا لا يمكن اصلاحها للعلاقات بين البدو وبين دولة اسرائيل، وخاصة في عهد السلام الذي يفترض فيه تعزيز التعايش ودمج البدو في حياة الدولة».

هذا، ووقع على الرسالة، النواب: هاشم محاميد وتمار غوجانسكي وصالح سليم (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع (الدمقراطي العربي) ووليد صادق ودادي تسوكر وران كوهن وحاييم اورون ونوعمي حزان وعنات مأور وبيني طمكين (ميرتس) ونواف مصالحة ويوسف فنونو ويورام لاس وشمونيل اڤيطال ويعقوب شيفي وعمانوئيل زيسمان ورافي ايلول (العمل) ودافيد مغين واسعد الاسعد ومئير شطريت وايهود اولمرت واريئيل فاينشطاين ويعقوب شمالي وسيلڤان شلوم ونوعمي بلومنطال ودان تيخون (الليكود) وشلومو بينزري وموشيه مايا (شاس) وشاؤول يهلوم (المفدال) واليكس غولدفارب (يعود).

رسائل فصل لستمائة موظف في مجالس العمال الهستدروتية

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ارسلت مولي كوهين، مساعدة رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت والمسؤولة عن القوى العاملة في القسم رسائل فصل من العمل، او ترك العمل بناء على رغبة الموظف، لستمائة موظف من مجالس العمال المختلفة في البلاد.

وصرحت كوهين بأن الرسائل ارسلت بالتنسيق مع لجنة الموظفين القطرية لمستخدمي مجالس العمال. ويسري مفعول الفصل من يوم (٣١/ ٩٥/١)، ويحصل كل موظف يعمل منذ عشر سنوات وما فوق على دفعة تساوي اجرة ثلاثة اشهر عمل.

وقررت الهستدروت بالتنسيق مع سكرتير مجلس العمال في المكان، السماح للموظفين المفصولين بعدم الحضور الى عملهم من اجل البحث عن عمل اخر خلال شهر كانون الثاني القادم.

وتستمر المفاوضات بين لجنة الموظفين والهستدروت حول شروط التقاعد، بسبب مطالبة لجنة الموظفين بتعويضات تزيد بنسبة (٥٪) عما دفع لموظفي اللجنة التنفيذية و «لشكات هماس».

بعد غد الاحد

المحكمة تنظر في طلب «الاخوان رويخمان» لالغاء امر اغلاق الكسارة في جبل القفزة

● وزارة البيئة تحضر لائحة اتهام ضد الاخوة رويخمان ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تنظر محكمة الصلح في العفولة بعد غد الاحد، في طلب الاخوان رويخمان، الغاء امر اغلاق الكسارة، الذي استصدرته وزارة البيئة ضد الكسارة، والذي دخل الى حيز التنفيذ امس الخميس.

وقالت الناطقة بلسان وزارة البيئة ساري تسيمرمان، لمراسلنا: ان هذا الامر الذي استصدرته الوزارة هو الاول من نوعه ضد الكسارات. واستصدر الامر بعد التغيير في قانون ترخيص الاشغال العامة، الذي يمنح وزارة البيئة صلاحية اغلاق اماكن العمل المنافية للقانون.

وكانت وزارة البيئة استصدرت الامر في بحر هذا الاسبوع. وقالت تسيمرمان: لقد عملت الكسارة ومصنع الباطون بدون ترخيص وأدى عملهما الى تلويث البيئة بشكل لا يحتمل مما يشكل خطرا على اهالي الناصرة. وعملت الكسارة خلافا لقوانين وزارة التجارة والصناعة وبدون تجديد الاتفاقية مع دائرة اراضي اسرائيل. وخلافا للخارطة الهيكلية وعدم التقيد بها.

وأكدت تسيمرمان ان استمرار الكسارة في مكانها يشوش على خطة وبرنامج شارع العفولة/ الناصرة رقم (٦٠) ومن شأن استمرار عملها تشويه المنظر وتجمع اكوام تراب. والاتكى ان الكسارة تعمل بدون اي اهتمام في الزيوت المستخدمة، بهدف التوفير، واتضح انها تلوث مياه الشرب.

وقالت تسيمرمان ان وزارة البيئة تعكف في هذه الايام على تحضير لائحة اتهام ضد الاخوان رويخمان، لاقامة مصنع بدون رخصة. والعقاب المتوقع في مثل هذه المخالفات السجن الفعلي لستة اشهر او غرامة مالية بقيمة (٧) الاف شيكل. او (٧٠٠) شيكل لكل يوم تعمل فيه الكسارة بعد اصدار الامر.

وأشارت تسيمرمان الى ان وزير البيئة سريد توصل الى اتفاق مع وزير البناء والاسكان ودائرة اراضي اسرائيل، يقضي بعدم فتح الكسارة مجددا الا بموافقة وزارة البيئة.

بلدية شفاعمرو تقرر اقامة لجنة متابعة لفحص ظاهرة المخدرات

* نائب رئيس البلدية يريد مقاضاة عضو البلدية الجبهوي احمد حمدي لاظهاره حقائق حول ظاهرة المخدرات في المدينة *

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اسقط المجلس البلدي في شفاعمرو اقتراح نائب رئيس البلدية عرسان ياسين الذي طالب بمحاكمة عضو البلدية الجبهوي احمد حمدي وتقديم شكوى رسمية ضده اذا «لم يعتذر» من على صفحات جريدة «الاتحاد» على ما اسماه «تشويه سمعة شفاعمرو»، من خلال التقرير الذي اعده حمدي حول استفحال وباء المخدرات وانتشاره في المدينة.

وقد استهجن عدد من اعضاء المجلس البلدي طلب ياسين المذكور.

وكان المجلس البلدي قد بحث في جلسته، مساء امس الاول الاربعاء، في جلسة غير عادية، ظاهرة المخدرات في المدينة، وقرر اقامة لجنة متابعة من اعضاء البلدية لفحص الظاهرة.

ويذكر ان الجلسة عقدت بناء على طلب كتلة الجبهة، وقد رحب رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين بعضو البلدية الجبهوي الجديد جهاد سعد.

دورة لتعليم الارشاد السياحي في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ضمن اتفاق بلدية الناصرة مع وزارة السياحة ستفتتح، في شهر كانون الثاني القادم، دورة لتعليم الارشاد السياحي خاصة بالاماكن السياحية في الناصرة والمنطقة.

وستستغرق الدورة خمسة اشهر، حيث يتعلم المعنيون ثلاثة ايام في الاسبوع. وهي معدة لكل من انهى او انهت الصف الثاني عشر وما فوق، مع بجروت او بدونه، شرط معرفة لغات.

وجاءنا من البلدية ان كل من يرغب او ترغب في الالتحاق بالدورة عليه / ها الاتصال مع سمدار سيناي او عنات في كلية غور الاردن على هاتف رقم (٠٦/٧٥٧٦٦١).

موظف عربي يعين مساعدا لمدير عام بنك «مركنتيل»

● تل ابيب – اعلن مدير عام بنك «مركنتيل ديسكونت» السيد موشيه جبيش ان البنك قام بتغييرات جذرية وهامة في مبنى غالبية الفروع في الوسط العربي.

ومن التغييرات البارزة تعيين مدير منطقة الناصرة السيد فريد نصار مساعدا لمدير عام البنك.

ومنحت ادارة البنك حق التوقيع لعدد كبير من موظفي البنك في فروع مختلفة.

قوات شرطة مكثفة لمواجهة «طيش» احتفالات رأس السنة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ..تفادياً لوقوع اصابات في ليلة رأس السنة الجديدة، نتيجة اطلاق الرصاص او وقوع حوادث طرق، قررت شرطة لواء الشمال تكثيف عدد افرادها منذ الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل.

وتحذر الشرطة المواطنين الذين يقومون برمي الزجاجات او باطلاق الرصاص او قيادة السيارات بسرعة غير قانونية، من القيام بمثل هذه التصرفات اذ ستضطر لاعتقالهم واتخاذ اجراءات قانونية ضدهم.

وتأتي هذه الاجراءات اثر الحوادث التي وقعت في الساعات الاولى من استقبال العام ١٩٩٤. ففي مدينة الناصرة اصيب في حينه شاب برصاصة طائشة في يده وآخر بطعنة سكين في ظهره وثالث باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة، اثر حادث طرق، عدا الاصابات الخفيفة لبعض المواطنين. والعادة القبيحة بتكسير الزجاجات في الناصرة وشفاعمرو وحيفا وغيرها.

لجنة الكنيست بدأت ببحث الاعتداء على النائبة غوجانسكي

● القدس – لمراسلنا البرلماني – بدأت لجنة الكنيست، امس الخميس، ببحث شكوى النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، حول اعتداء الجنود عليها لدى مقاومتها اعمال توسيع الاستيطان في منطقة الخضر في الضفة الغربية المحتلة.

وفندت غوجانسكي اكاذيب ضابط الشرطة المدعو الياهو رون التي ادعى فيها بأن النائبة غوجانسكي هي التي ضربت الجنديات.

واعربت غوجانسكي عن استغرابها تجاهل وزير الشرطة، موشيه شاحل، لحقيقة كون الجنديات قمن بجرها واعتدين بذلك على حصانتها.

وقال المستشار القضائي للكنيست، تسفي عنبار، ان الاعتداء الجسدي على عضو الكنيست يعتبر اعتداءً على الحصانة، حتى ولو لم يكن هناك خطر على حياة الانسان. واضاف انه لم تكن حاجة الى استعمال القوة ضد النائبة غوجانسكي.

هذا وقررت اللجنة مواصلة البحث، يوم الاثنين القادم.

رفض مشاركة مكاتب التخطيط المعماري التي تشغل العرب في مناقصة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجوبت النائبة دالية ايتسك (العمل)، وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، حول طرد مكاتب التخطيط المعماري التي تشغل عرباً من المناقصة الكبرى لاقامة «كريات هلتوم».

واشارت ايتسك الى (٦٧) مكتباً للتخطيط المعماري، تقدمت الى المناقصة في المرحلة الاولى. وفي المرحلة الثانية منعت لجنة امنية مشاركة المكاتب التي تشغل عرباً في المناقصة.

وسألت ايتسك الوزير فيما اذا كان يقبل بهذا التوجه المبني على مقاييس عرقية.

وقالت، في العهد الذي نبني فيه السلام والتفاهم لا مكان للتمييز على اساس عنصري.

غونين يطالب بالغاء قرار اغلاق المختبر في الناصرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث عضو قيادة الهستدروت النقابي الجبهوي بنيامين غونين ببرقية الى مدير عام صندوق المرضى الهستدروتي اڤيجدور كابلن يطالبه فيها بالغاء قرار اغلاق المختبر الطبي في عيادة كريات حوليم «أ» في الناصرة.

ووصف غونين هذه الخطوة بالتمييز ضد المواطنين العرب، وخصوصا للمدينة الاكبر للعرب والتي غالبية سكانها من العمال والعائلات كثيرة الاولاد.

وقد بعث غونين بنسخ عن البرقية الى رئيس الهستدروت حاييم رامون ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي وسكرتير مجلس عمال الناصرة محمد ابو احمد.

مرسوم خاص بشأن استخدام الجنود للهواتف المتنقلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت قيادة اركان الجيش الاسرائيلي، امس الخميس، مرسوماً يتعلق باستخدام الجنود لاجهزة الهاتف المتنقلة خاصتهم.

وجاء هذا المرسوم بعد ان اتسعت ظاهرة امتلاك الجنود لهواتف متنقلة استخدموها خلال وجودهم في الخدمة العسكرية، الامر الذي حدا ببعض الضباط الى اصدار اوامر تمنع الجنود من ذلك.

وينصّ المرسوم الجديد على السماح للجندي باستخدام الهواتف المتنقلة في حالتين فقط، في موقع مبيته في ثكنته العسكرية وفي نادي وحدته. وحظر عليه استخدامه في اثناء قيامه بمهماته العسكرية.

ويُشار هنا الى نقاش مماثل دار حول ظاهرة وصول الجنود الى ثكناتهم العسكرية بسياراتهم الخصوصية.


ملحق / الجمعة ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٤
الاتحاد
«على هذه الارض ما
يستحق الحياة»
كل عام وانتم بخير

جمعة ويوم

نظير مجلي

الحياة هي الاقوى.. وكل عام وانتم بخير

● من يستعرض احداث العام ١٩٩٤ واحصائياتها الرسمية في مختلف دول العالم، يجد ان ابرز ما يميزها كان الموت.. او الاوضاع والممارسات التي تقود الى الموت، فكان، وللاسف، عاما اسود في حياة البشرية.. رغم بعض الاحداث الايجابية القليلة.

فمن الاقتتال في الصومال الى مذابح بروندي (نصف مليون قتيل) الى الطاعون في الهند الى الحصار الفتاك للعراق.. الى اقتتال الاخوة «المجاهدين في سبيل الله» في افغانستان.. الى ملايين القتلى من سوء التغذية وانعدام العلاج وانتشار الفقر في عشرات الدول في كل القارات.. الى البوسنة واليمن والشيشان وهاييتي وجنوب السودان والجزائر ومصر ولبنان والارجنتين، حروب وغزوات وعصابات وارهاب وخطف طائرات وتفجيرات..

وفي وطننا النازف، مذبحة في الخليل واخرى في تل ابيب واقتتال في غزة وقتل يومي في سائر المناطق المحتلة، وحوادث طرق وعمل وجريمة تحصد ارواح اكثر من الف انسان.. بينهم درة شعبنا واحد ابرز قادته المعاصرين، توفيق زيّاد...

عام اسود، تغمّ احداثه البال وتغُصّ على القلب.. ولكن، هل نموت مع الموت؟!

هل نغرق في بحر السواد.. ومستنقع اليأس والاحباط ونستسلم لشيطان الغيبيات، ام نسعى للفرج ونمزق الظلام ونقتحم النور ونعيش الامل وننشد الحياة؟!

حول هذا السؤال يدور صراع اساسي في عالمنا الجديد هذا. وفي هذا المحور ندور، ونحن نودع عام الموت ١٩٩٤ ونستقبل عام الغموض المقبل، ١٩٩٥.

❑ ❑ ❑ ❑

نعترف بداية، اننا ننتمي الى شريحة الناس المؤمنين بالحياة. نحبها. نكافح من اجلها. نناضل من اجل جعلها بهيجة سعيدة هنيئة ممتعة، نتمسك بها، ونؤمن بانها اقوى من الموت. لذلك، وعلى الرغم من كل ما في عالمنا من مظاهر وحشية لقمع الحياة وقتلها، نظل متفائلين. نحتقر اليأس ونرأف لحال اليائسين. وننتفض غضبا لاعمالهم اليائسة. ولا نتردد في شجبها وادانتها وفضح اخطارها وتجنيد ناسنا ضدها.

لقد شهد التاريخ اوضاعا اسوأ بكثير من اوضاع عالمنا، ولا نقول هذا لتعزية انفسنا.. ولا لتخفيف مصابنا. بل نقوله لكي نتمثل بأولئك الذين انتفضوا على بؤسهم ومآسيهم واكتشفوا سر القوة الكامنة فيهم، فاستلوها سلاحا للكفاح من اجل تحقيق ذاتهم واخذ حقوقهم.

❑ ❑ ❑ ❑

.. ومع ان لكل شعب قضاياه واوضاعه ومشاكله الخصوصية، فان عالمنا سلسلة مترابطة حلقاتها.

وبانتهاء العام ١٩٩٤، يكون قد مر خمسة اعوام على بداية الانهيار الكبير للمنظومة الاشتراكية وتحوُّل العالم الى حكم القرن الوحيد. لقد فتح هذا الانهيار اعيننا على ذاتنا وجعل كل انسان مبدئي منا يراجع حساباته وافكاره وممارساته.. ويستخلص الكثير الكثير من النتائج، و «رب ضارة نافعة». لكن احداث هذا العام، ايضا، اثبتت ان الانهيار لم يكن لصالح شعوب تلك البلدان ولا لصالح اي شعب اخر في العالم، بل بالعكس، فدول شرق اوروبا، التي تحمست شعوبها للتغيير الجديد، نجدها اليوم نادمة. وفي المدة القصيرة جدا التي مرت عليها في ظل النظام الجديد، تكتشف ان التخلي عن الماضي لم يجلب لها سوى الفقر والتضخم والذل والمهانة والمافيا والدعارة.. ومختلف آفات النظام الرأسمالي التي لم تكن تعرفها. ولذلك، تعيد ثقتها بالطريق السابق وتعيد احزاب الاشتراكية الى السلطة (هنغاريا، بلغاريا، سلوفاكيا، اوكرانيا، رومانيا، بولونيا وغيرها).

اذن، الاشتراكية لم تفشل كمبدأ، والناس يقنعون بأن المسألة مسألة التطبيق السيء والانحرافات عن طريق الاشتراكية. ومن يبحث عن الدمقراطية، بامكانه ان يجدها ايضا في النظام الاشتراكي الصحيح. ومن يبحث عن الحرية، توفرها له الاشتراكية الحقة.

والناس الذين صفقوا، في اصقاع العالم المختلفة، عندما انهار سور برلين، يشعرون بل يحسون على جلدهم اليوم ان ما انهار حقا هو السند القوي للشعوب المستضعفة. ويلمسون ذلك ليس فقط عندما تشن حرب عالمية على بلد منكوب مثل العراق او عندما يشن حصار تجويعي ضد بلد صغير مثل كوبا، انما يلمسونه في حياتهم اليومية: عندما يتحكم صندوق النقد/النكد الدولي في معيشتهم ولقمة خبزهم، وعندما يقرر لهم البيت الابيض حدودهم ومواقفهم ومستقبلهم ويفرض عليهم ما يرتأيه لهم.. من يحبون ومن يكرهون، مع من يتحاربون ومع من يتصالحون.



❑ ❑ ❑ ❑

.. واذا اتخذنا منطقتنا وبلادنا نموذجا، لن نستصعب ادراك حقيقة ما جرى: التمزق العربي، الاختراق الاسرائيلي، السلام المشوه، المعاناة الفلسطينية، القدس..

❑ ❑ ❑ ❑

.. ومع ذلك، ورغم كل ذلك، لا نفقد الامل. ونتطلع الى العام القادم بعيون مشعة بالنور.

لا نوهم انفسنا بأننا «شعب واع» وبأننا «موحدون» وبأننا «نعرف مصلحتنا» و «نسير في الطريق الصحيح». نعترف بمصائبنا وبمصاعبنا ونحاول.. نحاول الخروج منها. ومن يضع الاصبع على الجرح يقطع نصف الطريق للشفاء.

من هنا ننسج احلامنا.

ومن هنا نرسم امانينا، للعام الجديد. وللاعوام القادمة، التي نريدها باخلاص اعوام خير.

والامنية الاولى، تتعلق بالقضية الاولى، قضية القضايا. لقد كان العام ١٩٩٤ تاريخيا بالنسبة لشعبنا الفلسطيني. خلاله تحققت خطوة اولى في طريق الاستقلال والسيادة، لاول مرة، على الارض الفلسطينية المحررة. خطوة صغيرة. استقلال جزئي. سيادة محدودة. ولكنها بداية تاريخية. والامنية هي ان يعرف شعبنا كيف لا تضيع هذه الفرصة وان يعرف كيف يبدأ بالشكل الصحيح في بناء الدولة الفلسطينية العتيدة. دولة مميزة في عالمنا العربي، وليس مجرد دولة عربية اخرى. دولة دمقراطية، تعددية، تحفظ حقوق الانسان وحرية التعبير وتشجع الابداع العلمي والادبي والفني، تحمي حقوق الطفل وتوفر المساواة للمرأة وترعى المعوق وتكرم المسن وتحارب الفساد والتعصب.

والامنية الثانية، تتعلق بمجتمعنا العربي الفلسطيني في اسرائيل، ان يفلح.. ليس في تحقيق المساواة ولا في تحقيق الوحدة، فأمنيتنا بعيدة عن الشعارات، نريد ان نفلح في الوصول الى الادوات الصحيحة في الكفاح لكي يؤدي نضالنا فعلا الى تحقيق المساواة. واهم هذه الادوات ان ندرك ان الحق يؤخذ ولا يعطى. وان جلوسنا في البيوت، راكنين الى ان هناك من يناضل باسمنا لتحقيق حقوقنا.. اعضاء الكنيست والرؤساء ولجان المتابعة وغيرها، هو الضمان لان لا نحقق شيئا، بل لان نخسر الكثير مما حققناه.

وان ندرك بأن علينا الا نكتفي بشتم السلطة وسياستها العنصرية، فهذا لن يفيد الا عناصر اليأس والتيئيس. فالسلطة، اذا شعرت بأننا مصرون على حقوقنا، جادون في معركتنا، مدركون لقوتنا، مستعدون للكفاح فعلا بكل الوسائل المتاحة والطاقات المتوفرة، ستتعامل مع مطالبنا وحقوقنا بشكل اخر.

وان ندرك ان امامنا الكثير مما يجب عمله وتغييره في داخلنا وحياتنا ونهجنا وتقاليدنا، ليس حتى نواكب العصر فحسب، بل حتى نستحق ما نطالب به.

فلو لم يكن بيننا ضعفاء نفوس ومعدومو ضمير، لما نشأ لدينا خونة او عملاء. ويجب الا نكتفي بادانة المخابرات التي تستخدمهم. ولو لم يكن بيننا عبيد للقرش، يؤجرون بيوتهم او يبيعونها للعملاء، لما تلوث مجتمعنا بهم، ولو لم يجد هؤلاء العملاء الانذال اناسا حقيرين مثلهم يؤدون لهم الخدمات ويشاركونهم السفالات، لما كنا بحاجة الى معركة شعبية طويلة - عريضة ضد هذه الظاهرة الخطرة.

والامر ينطبق على مجالات اخرى عديدة، في دمنا وعروقنا تلتهب الامنيات لتغييرها.. كالتعصب الديني او الطائفي او الحمائلي او العائلي او الحاراتي او الاقليمي، فننتخب في بعض الاحيان رئيس سلطة محلية لا يسوى الكرسي الذي يجلس عليه، فقط لانه ابن عائلتي او حمولتي او طائفتي. ونحمل العصا.. او الحجر او حتى المسدس، المرخص او المهرب، ونركض بشكل اعمى لنشارك في «طوشة عائلية».. قد نضرب خلالها اصدق اصدقاء الامس.

ننتخب احزابا، سياستها مناهضة لمصالحنا، ننجر وراء زعيم سياسي مخادع، يضحك علينا بكلمة او بشيك بمبلغ ذي رقمين او ثلاثة ارقام.

نغرق في الشائعات والثرثرات والدسائس والوساوس ضد بعضنا البعض، ونبني قلاعا من التشويهات، تتسرب الينا عادات النفاق والانتهازية المادية وتغليب المصلحة الذاتية على اي شيء اخر، نقمع المرأة لانها مرأة، لا نهتم بتربية اطفالنا على حقوقهم منا، فلا نكترث لمطالبهم. العنف اصبح جزءاً من حياتنا، في البيت وفي المدرسة. القراءة عندنا من «الكماليات»، ملاعب كرة القدم تتحول في لحظات الى ساحة وغى، في حالات كثيرة. نقرأ الصحيفة التي تستهتر بعقولنا، نستمع الى الاذاعة التي تطعن كرامتنا، نشاهد التلفزيون الذي يرى فينا عنصرا ثانويا، نركض كثيرا وراء المظاهر.. والخ..

الف قضية وقضية يمكن ذكرها مطولا، وجعل اماني العيد في السنة الجديدة وما بعدها، مطلبا بتغييرها.

❑ ❑ ❑ ❑

ان امنياتنا للسنة الجديدة كثيرة ومنوعة، لا تعرف حدودا ولا هوية ولا لغة، تمتد من اصغر رغبة شخصية الى الانسانية بأسرها.

ورأس السنة، هو مجرد تاريخ، اختارته الانسانية لتضع حدودا زمنية للحياة.. واستغله احباء الحياة من اجل وقفة تأمل وامنيات.

ولعل هذه الوقفة تكون مجدية، لكن المؤكد هو ان امنيتنا صادقة لاجل مجتمع افضل وانقى ولاجل حياة اجمل. فالانسانية وجدت لكي تعيش، ونحن الذين نؤمن بالعدالة الاجتماعية ونكافح حتى لا تقتصر السعادة على فئة صغيرة من الاثرياء، نريد لكل الناس الخير، ولذلك نضع الاصبع على الجرح.

وكل عام وانتم.. بألف خير

في استطلاع آراء اجرته «الاتحاد» عن احداث العام المنتهي والامنيات للعام المقبل:

٦٠٪: عملية السلام هي الحدث الاهم في العام ١٩٩٤!

● جميع المشتركين في الاستطلاع من ابناء ٤٥ - ٦٧ عاما اختاروا عملية السلام كأهم حدث في العام المنتهي ● ٤٣٪: الامنية الاولى للعام ١٩٩٥ هي اكتمال عملية السلام في الشرق الاوسط ● ٧٪ يتمنون: انتهاء اعمال القتل والحروبات و... انهيار الولايات المتحدة ودول الخليج! ●

● اعداد: اسامة مصري ●

● قامت جريدة «الاتحاد»، بالتعاون مع مكاتبها في المناطق، باجراء استطلاع آراء عام حول اهم احداث عام ١٩٩٤ والتمنيات لعام ١٩٩٥.

وقد تم اختيار الاشخاص بشكل عشوائي، مع مراعاة اشتراك جميع الاجيال.

اما الاسئلة التي وجهت الى جميع المشاركين في الاستفتاء، فهي كالتالي:

١ - ما هو اهم حدث في سنة ١٩٩٤، بالنسبة لك؟

٢ - امنيتك الشخصية للعام ١٩٩٥؟

٣ - اكثر قضية اغضبتك عام ١٩٩٤؟

٤ - اكثر قضية افرحتك عام ١٩٩٤؟

اما نتائج الاستطلاع فكانت كالتالي:

● ما هو اهم حدث في سنة ١٩٩٤، بالنسبة لك؟ ●

في الاجابات على هذا السؤال طغت قضية السلام وما يتعلق بها، اذ اجاب ٦٠٪ من المشتركين بأن عملية السلام هي اهم الاحداث لهذه السنة. ولم يبتعد الباقي عن قضية السلام وما يدور حولها بحيث اجاب ٥٪ بأن تسلم عرفات لجائزة نوبل للسلام هو اهم حدث و ٨٪ اعتبروا ان عودة المبعدين وياسر عرفات الى ارض الوطن هو اهم حدث. و ٨٪ اعتبروا انسحاب الجيش الاسرائيلي وتسلم السلطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي هو اهم حدث.

وعن قضايا اخرى غير السلام اجاب ٢٪ بأن انتصار نلسون مانديلا في الانتخابات الرئاسية في جنوب افريقيا هو اهم حدث، و ٢٪ بأن انتصار الاحزاب الاشتراكية في بعض دول اوروبا الشرقية هو اهم حدث، و ٢٪ التنازلات السياسية من العرب لاسرائيل، و ٢٪ اعتبروا ان وفاة المناضل توفيق زياد اهم حدث، و ٦٪ اختاروا قضايا شخصية تخصهم وحدهم. وقد اعتبر ٥٪ من المشتركين انه «لم يكن هناك حدث هام في عام ١٩٩٤».

وقد لوحظ ان جميع المشتركين من جيل ٤٥ وحتى ٦٧ عاما اختاروا قضية السلام وما يتعلق بها كأهم حدث.

اما القضايا المتفرقة الاخرى فكانت من نصيب الاجيال بين ٣٠ وحتى ٤٥ عاما. وقد لوحظ ايضا ان الذين لم يختاروا اية قضية او اختاروا قضايا شخصية هم من جيل ١٥ وحتى ٢٥ عاما واغلبهم من الفتيات.

● امنيتك الشخصية للعام ١٩٩٥؟ ●

مع ان السؤال كان حول الامنيات الشخصية الا ان قضية السلام والقضايا الانسانية العامة طغت على الاجوبة بحيث ان ٤٣٪ تمنوا ان يعم السلام في الشرق الاوسط وان تكتمل عملية السلام العادل والشامل مع باقي الدول العربية.

كما اختار ٧٪ من المشاركين امنية انتهاء القتل والحروبات في العالم مع الاستقرار الاقتصادي وهناك من تمنى انهيار الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج وانتصار الاشتراكية.

وقد تمنى ٨٪ تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل، ومنهم من اضاف قضايا محلية في بلده بهدف التطوير العام، مثل تحسين الشوارع وصعود الفرق الرياضية المحلية الى درجات اعلى.

وقد تمنى ١٠٪ قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وتمنى ١٪ ازدهار الفنون و ١٪ توحيد القوائم العربية جميعها لمعركة الكنيست القادمة..

اما باقي الامنيات فكانت على النحو التالي: ٣٠٪ من مجمل المستطلعين حول آرائهم اختاروا الامور الشخصية جدا مثل الزواج والخطبة والاطفال والنجاح في التعليم والنجاح في العمل والصحة الدائمة وبناء البيوت.

مرة اخرى برز ان الاجيال الصغيرة والفتيات هم الذين اختاروا القضايا الشخصية، بينما اختار ١٠٪ فقط من المشاركين في استطلاع ابناء جيل ٣٠ وحتى ٦٧ عاما، القضايا الشخصية في امنياتهم للعام القادم.

● اكثر قضية اغضبتك سنة ١٩٩٤ ●

على هذا السؤال اختار العديد من المشاركين في الاستطلاع اكثر من قضية واحدة. ولكن قضية المجازر في الحرم الابراهيمي وفي تل ابيب وغيرها حظيت بأكبر نسبة وهي ٤٣٪. وقد لوحظ ان سكان القرى والمدن العربية المجاورة لتل ابيب اختاروا بغالبيتهم مجزرة تل ابيب فقط وفسروا ذلك بالاشارة الى انها اثرت تأثيرا مباشرا على قضية العلاقات اليهودية - العربية عندهم. هذا على الرغم من ان الذين اختاروا المجزرتين اكثر بكثير، بشكل عام، بالاضافة الى ان ٣٪ غيرهم اختاروا المجازر ضد الابرياء، في كل مكان.

اما القضية الثانية التي ازعجت واحزنت المشاركين فهي وفاة المناضل توفيق زياد، وقد اختارها ١٩٪.

تعثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، ومماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين وعدم التقدم في قضية السلام، اغضبت ١٣٪.

الحرب في البوسنة والشيشان وموقف الامم المتحدة من حصار العراق اغضبت ٧٪ من المشاركين.

احداث غزة واقتتال الاخوة الفلسطينيين في لبنان اغضبت ٧٪.

اما ظاهرة توطين العملاء في مدننا وقرانا العربية واعتقال اعضاء الشبيبة الشيوعية فقد ازعجت ٨٪.

عدم تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل، اقلقت ٦٪ من المشاركين.

قضايا المخدرات والقتل والاغتصاب، اغضبت ٣٪.

فرض المجلس القروي على قرى وادي عارة ٣٪.

الجوع في الدول الافريقية ٢٪.

اتفاقيات السلام مع اسرائيل ومنح جائزة نوبل للسلام لرابين اغضبت ٤٪.

الوضع الاقتصادي في البلاد وانهيار البورصة ٨٪.

اضراب السلطات المحلية العربية وحجيج الوفود العربية الى الاردن وسوريا اغضبت ٢٪.

النزاعات على اثر الانتخابات في المجالس المحلية العربية اغضبت ٢٪.

وهناك ٧٪ اختاروا قضايا شخصية ازعجتهم او اجابوا: لا توجد.

● توقيع اتفاق اوسلو ●



● مجزرة الباص في تل ابيب ●

● اكثر قضية افرحتك في سنة ١٩٩٤ ●

قضية السلام وما نتج عنها هنا ايضا نالت نسبة من المستطلعين وهي ٣٥٪ بالاضافة الى ٢٠٪ عن نيل عرفات لجائزة نوبل للسلام و ٢٠٪ عن عودة المبعدين الفلسطينيين، و ١٥٪ عن بدء تطبيق اتفاق غزة واريحا وانسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك، ٢٪ افتتاح الاذاعة الفلسطينية، ١٪ اتاحة الفرصة بالسفر الى الاردن والتقاء الاشقاء هناك.

اما عن القضايا الاخرى فكانت كالتالي:

٢٪ انتصار نلسون مانديلا.

٢٪ بداية تفهم السلطات لمشاكل الجماهير العربية.

٣٪ فوز البرازيل بكأس العالم في كرة القدم.

١٪ ارتقاء اتحاد ابناء سخنين الى الدرجة الاولى.

١٪ هزيمة حزب العمل في الهستدروت.

١٪ حمل سهى عرفات.

٧٪ كانت قضايا شخصية، كالنجاح في الدراسة والعمل، ومولود جديد وبناء مسكن وما شابه.

٧٪ لا يذكرون قضية معينة افرحتهم في عام ١٩٩٤.

ندوة «الاتحاد» حول:



د. عزيز حيدر - نحن نعرف الان عن ذواتنا اكثر مما عرفناه في السابق. وعلينا ان نتخلى عن الارتباط العاطفي والبحث عن المصالح المشتركة التي تجمعنا.

د. هالة حزان - انتهت مرحلة تصوير واقعنا وعلينا ان نبحث في الحلول العينية.

سهيل دياب - نمر في مرحلة انتقالية تتطلب تحديد المهام والتحديات وسبل مواجهتها .

المحامي وليد الفاهوم - شعبنا عصي على الذوبان ولكل مرحلة قيمها وسلوكياتها.

● ادار الندوة:
سليم سلامة
وعفيف سالم ●

● «الجماهير العربية في اسرائيل، واقعها وآفاق تطورها» كان موضوع الندوة التي بادرت الى عقدها صحيفة «الاتحاد» بمناسبة توديع العام ١٩٩٤ واستقبال العام الجديد. وقد عقدت الندوة، هذا الاسبوع، في مكاتب صحيفة «الاتحاد» في حيفا. وشارك فيها كل من الباحث في علم الاجتماع د. عزيز حيدر و د. هالة حزان الباحثة في التربية والمحامي وليد الفاهوم من نشطاء حركة حقوق الانسان والاستاذ سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة.

ولم يكن الهدف من هذا النقاش تلخيص واقع الجماهير العربية في اسرائيل. واذا ما كانت هناك وقفة طويلة عند واقع هذه الجماهير فانها كانت لتساعد المتحاورين من اجل ايجاد قاعدة ارتكاز في سبيل استشفاف آفاق التطور والمهام والتحديات المستقبلية، خاصة وأن هناك العديد من الاحداث التي اثرت على هذه الجماهير ومسيرتها. واشار عفيف سالم الذي افتتح الندوة الى ان «من هذه الاحداث رحيل القائد توفيق زياد، وهو الامر الذي يعتبره البعض انتهاء مرحلة القيادة الجماهيرية التي نبتت من اعماق الشعب وامتازت بنظافة اليد والمسلكية المخلصة من خلال الالتصاق بالجماهير ومعرفة وتحسس آمالها وآلامها وقيادة مسيرة تطورها ووضع الحلول لقضاياها ومن خلال الارتكاز الى ايديولوجية وفكر واضح. وهناك ايضا، المسيرة السلمية والعقبات، التي تكدس على طريقها، وانعكاس هذا الامر على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وفي هذه القضية هناك من يقول بأن هذه المسيرة السلمية ستنعكس ايجابا على وضع هذه الجماهير ومسيرتها المستقبلية. في حين يقول البعض الاخر بعكس ذلك، اي ان الانعكاس سيكون سلبيا. وكذا وجود القطب الواحد في العالم ومحاولاته لجذب التطورات الى التلم الوحيد».

ونظرة الى هذه العوامل والانعكاسات التي تفرزها تأخذ بعين الاعتبار العاملين المقررين في تطور كل مجتمع انساني الا وهما العامل الذاتي والعامل الموضوعي. وهنا كان لا بد التأكيد او محاولة ابراز دور الاكاديميين من بين ظهرانينا ومدى تأثير الدراسات الاكاديمية العلمية على العقلية الجماعية لهذه الجماهير، ومدى الاستفادة منها في تحديد اطار تطور هذه الجماهير مستقبلا. وكذا الاشارة الى النواقص او المجالات التي تعاني من نقص في مثل هذه الدراسات وما تفرزه.

غني عن القول ان هذه الندوة لم تجيء لتكون بديلا لمحاولات التحسس الجارية لدى بعض الاوساط الشعبية لتحديد موقع الجماهير العربية وواقعها. بل جاءت لدفع هذه المحاولات قدما.. ولابراز ما يجب ابرازه، ومحاولة استكمال ما يحتاج الى ذلك.

وفيما يلي ما جاء في هذه الندوة.

*** سؤال - هناك العديد من الدراسات الاكاديمية، التي تتناول واقع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فالى اي مدى تغطي هذه الدراسات هذا الواقع وهل يمكن من خلال الارتكاز اليها استشفاف آفاق تطور هذه الجماهير؟!**

● عزيز حيدر - الى حد كبير يمكن القول ان الابحاث الاكاديمية غطت الى حد بعيد اوضاع جماهيرنا، خاصة في العام ١٩٩٤. وقد توضحت بعض الامور بما فيها النقص الكبير في مجالات معينة مثل التفاعلات الداخلية في داخل الجماهير العربية ذاتها. اذ ان معظم الدراسات الموجودة حتى الان تبين كيف تفاعلنا ونتفاعل مع الخارج. واعتقد ان جزءا من اسباب ندرة وجود الدراسات حول تفاعلاتنا الداخلية يعود الى توجيه الدراسات من الخارج وتمويل هذه الدراسات. وجزء اخر من الاسباب يعود الى انه ما زال لدينا نوع من التخوف في بحث انفسنا وفي فهم دخيلتنا. ومعظم الباحثين يتخوفون من الغوص في هذا المجال بصورة واضحة وصريحة. الا انه في المحصلة النهائية يمكننا القول اننا نعرف اليوم عن انفسنا اكثر مما عرفنا في العقد الماضي او الذي سبقه.

*** سؤال - ما هو الامر الاكثر بروزا؟!**

● عزيز حيدر - نستطيع القول ان من اهم التطورات في السنوات الاخيرة هو غياب البوصلة القيمية التي كانت قائمة. المقصود هنا هي القيم الجماعية التي توجه سلوكياتنا. وهذه القيم ساعدتنا في معرفة ما هو السلوك الخاطئ، وما هو السلوك الصحيح. اما في الوقت الحاضر فإن اي مسلكية هي مسلكية مقبولة او مبررة. ويتم السكوت على كثير من السلوكيات السلبية لان احدا لا يعرف بصورة جازمة ما هو الخطأ والصواب. وذلك لغياب الجهة الموجهة لسلوك الافراد والجماعات، وفي الاساس لسلوك الافراد. حتى هويتنا، التي ما زال اطارها الفلسطيني على حاله، تغير مضمونها جدا بحيث ان كل واحد بامكانه ان يفسر فلسطينيته بشكل مختلف. اما في الناحية الاقتصادية فان الربح الشخصي اصبح اساس حياتنا. اما في الجانب الاجتماعي فيمكن استعمال مصطلح التعددية. وفي هذا الجانب نحن نتغير بسرعة.

شخصيا ارى ان هناك عدم وضوح، ونوعا من الغموض، والى حد كبير في المجال السياسي.

● وليد الفاهوم - اعتقد ان الدنيا لم تتغير. والانسان بطبيعته كانسان لم يتغير. الا ان القيم السلوكية تختلف من عصر الى اخر. ففي مرحلة ما يتم التأكيد على هذه القيمة وفي مرحلة اخرى على تلك.

ما يميز جماهيرنا العربية، اساسا، كأقلية قومية فلسطينية تعيش في اسرائيل، هو حب البقاء. وانها استعصت على الزمن. بمعنى انها لم تذب ولم تختف ولم تفقد مميزاتها الاساس كشعب. ولدينا اليوم الكثير من الاخصائيين وفي كل المجالات ولم نعد نركن الى خبراء من خارجنا. الا انه باستثناء الدراسة التي يعدها المحامي اسامة حلبي نرى ان هناك نقصا في الدراسات القانونية لوضع العرب في البلاد.

● هالة حزان - في تصوري ان القول بأن رحيل توفيق زياد يعني انتهاء مرحلة وبدء مرحلة جديدة، هو قول خطير. لاننا نأمل بأن تستمر المسيرة، التي قادها توفيق زياد. فاذا ما رأينا اننا نبدأ مرحلة جديدة وانتهى دور القيادات الجماهيرية، فمن الممكن ان نحدد لانفسنا اطرا واساليب عمل تجعلنا ننبت القيادات الجديدة على اسس اخرى غير اسس توفيق زياد. اما اذا رأينا الاستمرار في نهج القيادات الجماهيرية فمن الممكن ان تنبت مثل هذه القيادات. المبدأ الاساس الضروري والهام والذي لا بد من الحفاظ عليه هو ان تكون لدينا قيادات تنبت من صفوف الشعب.

وبالنسبة للدراسات الاكاديمية اوافق الدكتور عزيز رأيه. فحتى الان لا توجد دراسة حول كيف ترى جماهيرنا المسيرة السلمية. وهذا امر ضروري جدا. هناك تصورات حول تأثير السلام علينا الا انه لا توجد دراسات، بعكس قضية الهوية ووجود توجهات جديدة بالنسبة لها. صحيح ان كلا منا يعتبر نفسه فلسطينيا الا انه في احيان كثيرة ندخل في بلبلة وعدم وضوح. السؤال هو هل وجود مسيرة السلام يعني ان علينا ان نرى انفسنا اسرائيليين اكثر، كما اتضح من خلال رفع الاعلام الاسرائيلية بكثرة في يوم الاستقلال، ام فلسطينيين؟! وما هي هذه الفلسطينية وما هو محتواها؟! البلبلة، ايضا، موجودة بين جنسيتنا ومواطنتنا وقوميتنا وانتمائنا الفلسطيني. وتزداد هذه البلبلة. وقد يكون ذلك ناجما عن عدم معرفة الجماهير اين تقف من هذه الاحداث. وبالنسبة للقيم ارى ان كل مرحلة لديها قيمها.

*** سؤال - اي اننا نعيش في مرحلة جديدة؟!**

● هالة حزان - نحن في مرحلة انتقالية من ناحية مبنى المجتمع والقيم الجماعية التي توجه سلوك الافراد. والتوجه اليوم هو اكبر باتجاه الفردية.

● عزيز حيدر - ماذا يجمعنا كمجموعة انسانية تدعى الجماهير العربية في اسرائيل؟! هل هناك قيم مشتركة بامكاني استعمالها والقول للاخرين - كفى هذا هو الخط الأحمر!

● هالة حزان - هذه القيم المشتركة كانت اكثر في الماضي. وهناك تغير في القيم حاليا الا انه غير واضح حتى الان.

*** سؤال - من خلال هذا النقاش والاسئلة المتقاطعة كيف يمكن رؤية الصورة العامة؟!**

● سهيل دياب - السؤال الاول هو: ما هي المهمات والتحديات المطروحة امام جماهيرنا. الاجابة على هذا السؤال يمكنها ان تحدد القيم والمواقف وغيرها. ومن وجهة نظري فنحن نمر الان في مرحلة انتقالية. حتى الان مررنا في مرحلتين الاولى كانت مهمة البقاء، والتشبث بالارض والغاء الحكم العسكري واستمرت حتى اواسط الستينات والثانية كانت مرحلة تأكيد الانتماء الفلسطيني والضغط في اتجاه ايجاد حلول للقضية الفلسطينية خاصة بعد احتلال العام ١٩٦٧. واستمرت حتى اواخر الثمانينات. والمرحلة الثالثة، وهي المرحلة الانتقالية التي نعيش. والمهام في هذه المرحلة الانتقالية يمكن رؤيتها في اتجاهين: الاول استكمال الاستقلال الوطني لشعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس، وبقية الشعب المفروض ان يعود من الشتات. وهناك من يعتقد باننا انهينا ذلك وعلينا الان ان نهتم بانفسنا وبوضعنا الاقتصادي وتطورنا وبالمساواة. وهذا التوجه غير صحيح تماما كالقول اننا ما زلنا في مرحلة حل القضية الاستراتيجية ولا قيمة للقضايا الاخرى. وأرى انه يجب استكمال الاستقلال الوطني والمندمج مع مرحلة اخرى هي ارتفاع غير عادي للقضايا الاجتماعية والاقتصادية اليومية وقضايا المرأة ودمقرطة المجتمع العربي في اسرائيل.

● هالة حزان - كيف ستستكمل هذه المرحلة؟

● سهيل دياب - ارى ان الجماهير العربية ايدت، في البداية، المسيرة السلمية. الا انه فيما بعد حدثت عملية قلق غير عادية. وهذا نابع من ثلاثة امور مركزية هي: القلق من عدم تسريع الحل النهائي وعدم ايجاد الحلول العينية للقضايا المطروحة امام الشعب الفلسطيني مثل القدس والمستوطنات. كذلك الزيادة غير العادية بين الجماهير الفلسطينية ، التي ايدت المسيرة في البداية، الا انها اليوم تقف مترددة وقلقة، الامر الذي يعني بانها تشكل احتياطيا للوقوف ضد هذه العملية السلمية في مرحلة معينة اذا ما وجدت بانها لا تفيد الشعب الفلسطيني. والقلق الثاني هو امكانية ان تكون هذه المسيرة على حساب جماهيرنا سواء من الناحية الاقتصادية او من ناحية الارض. فهناك من يتحدث عن نقل المستوطنات الى اراضينا واعطاء اولوية في الميزانيات خلال السنوات الاربع القادمة لحل «قضايا اليهود المتضررين من عملية السلام». كما ان قضية العملاء، تدخل في هذا الاطار فهي ملتهبة اليوم. والقلق الاخير هو النابع من اطالة المرحلة الانتقالية بوجود البلبلة، الامر الذي يعني استمرار خلط الاوراق وعدم وجود الخطوط الحمراء في القيم والعلاقات والمواقف.

● وليد الفاهوم - هناك ضياع وتلاشٍ للفوارق بين الاحزاب وما يميز كل منها.

● سهيل دياب - لهذا ذكرت عملية خلط الاوراق. لدرجة ان عضو الليكود قال في الانتخابات الاخيرة باسم الشعب الفلسطيني صوتوا لليكود.

● عزيز حيدر - فقدان القيم التي تحدثت عنه هو كذلك.

● سهيل دياب - اوافق على الفكرة التي عبرت عنها وان كنت اتحفظ من التعبير. لكل مرحلة قيمها المرتبطة بالمهام والتحديات. والمرحلة اليوم هي مزيج من الانتقالية والبلبلة، التي تخلق قيمها.

■ هل القضية السياسية هي الاساس؟ ■

*** سؤال - المعروف ان الانسان مواقف. ما هو المبرر لمثل هذا الانتقال من قيم الى قيم اخرى. ولماذا يحدث هكذا. هل القضية السياسية هي الاساس؟ هل ان هناك ضعفا معينا في قيادة الاطر ام لدينا ازمة قيادات!**

● هالة حزان - عن اي قيم نتحدث.

● عزيز حيدر - عن كل انواع القيم. الفردانية والجماعية قائمة. السؤال ما هي النسبة بينهما. في السنوات الخمس الاخيرة ارتفعت نسبة الفردانية لتغطي على المصلحة الجماعية. هناك امر واضح يقول ان الاقليات في العالم تتميز اكثر من غيرها بالتضامن وبتكاتفها حول المصلحة المشتركة. نحن كأقلية لا نعرف هذا السلوك الى حد كبير. المشكلة هي ان هويتنا بنيت على عاطفة اكثر مما بنيت على مضمون المصلحة المشتركة. ما تربينا عليه طوال الوقت هو انه اذا ما تم حل القضية الفلسطينية فستحل مشاكلنا. لقد بدأوا بحل القضية الفلسطينية، وأصبح فلسطينيو الخارج اقرب الى اسرائيل منا نحن في الداخل. اننا هامشيون هنا وهامشيون هناك. ضحكوا علينا بقولهم اننا جسر السلام. وخرجنا من اللعبة.

● سهيل دياب - لا اوافق معك حول هذا الامر. لقد بنينا مواقفنا كجماهير على دورنا التاريخي في كل مرحلة. اننا جزء من الشعب الفلسطيني وليس بمقدور احد ان يلغي ذلك. لقد ساهمنا بدورنا في معركة انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية. وقمنا بذلك. ولنا دور في زيادة وزننا وتأثيرنا على الرأي العام في اسرائيل.

● وليد الفاهوم - ما هو موقعك من العملية السلمية الان؟

● سهيل دياب - كما كان لنا وزننا في الماضي يجب ان يكون لنا الان في كيفية استكمال الاستقلال الوطني، «دولتان - شعبان». وكذلك رفع مستوى القضايا الاجتماعية والقضايا المتعلقة بتيارات فكرية لدينا وقضايا حدة النقاش الفكري داخل الجماهير العربية ورفع مستواها. اذا سرنا في هذا الطريق فان دورنا سيكون كبيرا وقسطنا ايضا.

● عزيز حيدر - كل رأيك مبني على كلمة «اذا». فحتى اليوم، وهذا من اخطاء الحزب والجبهة ولا تتوقع ان اتحدث عن غيرهما والاسباب معروفة، فقد اكد الحزب على الفكر السياسي والايديولوجي ولم يضمنه مفاهيم

اجتماعية واضحة. طول الوقت كان انتسابنا للفلسطينيين على اساس عاطفي اكثر..

● هالة حزان - لماذا.. مجرد ان نشعر بحتمية القضية الفلسطينية يقول الكثير.

● عزيز حيدر - ما اقصده ان القيادة السياسية لم تبن بنية تحتية للجماهير العربية مؤسساتية تكون قادرة على مواجهة الوضع الذي نحن فيه اليوم. بمعنى ان قاعدتنا الاقتصادية والاجتماعية لو كانت قوية لصمدنا. الا اننا في اول مواجهة عدنا الى العائلات والحمائل وكأننا الاساس.

● هالة حزان - لماذا؟!

● وليد الفاهوم - دائما في حالة تخلخل القيم نعود الى العائلية.

● عزيز حيدر - كان علينا ان نقيم المؤسسات على اساس المصالح المشتركة. لا اتوقع من اي حركة سياسية عدا الحزب والجبهة ان تقوم بذلك. فقد



● سهيل دياب ●

● د. هالة حزان ●

● وليد الفاهوم ●



● د. عزيز حيدر ●

منحتهما الجماهير العربية في يوم من الايام ستين بالمائة من اصواتها.

● وليد الفاهوم - اظن انك تحمل الجبهة اكثر من طاقتها. هناك ظروف موضوعية تنتابنا كشعب، وهذه الظروف تعمل رغما عنك. المهم ليس اذا اخطأنا او لم نخطىء. المهم ان نتعلم من اخطائنا. ما يؤرقني حقيقة هو الخلط في اوراق اللعبة. عدم وجود الفوارق والمميزات بين الاحزاب والاطر الفاعلة في الساحة ادخل الانسان منا في بلبلة. ولكثرة الانتهازيين صارت مهمة الانسان الاساس هي كيف يحافظ على نفسه بعيدا عن التلف.

● هالة حزان - نحن نتجاهل هنا كل التغيرات العالمية التي حدثت، والتي دفعت بالعائلية الى العودة للبروز. الانتخابات البلدية الاخيرة كانت في اغلبيتها عائلية وحمائلية. المصلحة الفردية طغت على المصلحة الجماعية. كل الوقت كان انتماء الناس للاحزاب نتيجة لمدى رفعها للقضية الفلسطينية.

● عزيز حيدر - هذا يتناقض مع ما حدث في انتخابات العام ١٩٩٢ حين ذهبت ٥٣٪ من اصواتنا ليس لمن يقول بالحل «دولتان - شعبان»، انما للاحزاب الصهيونية. ما هو التغيير الذي طرأ علينا.

● هالة حزان - المتغيرات العالمية وظهور الحركات الاصولية وانهيار الدول الاشتراكية، لكل ذلك كان تأثير على جماهيرنا. وبدأ الناس يرون الامور بصورة انفرادية.

● عزيز حيدر - لماذا يجب ان يؤثر هذا علينا؟! لكل مجتمع مقوماته وقيمه. القضية الهامة هي مدى التأثر بالعوامل الخارجية. ومن هنا فان السؤال لماذا في خضم هذه المتغيرات العالمية ينهار لدينا الكثير من القيم والمقومات، في حين ان قوة المجتمع تقاس بمدى تماسك هذا المجتمع.

● هالة حزان - نحن مجتمع اقلية..

• سؤال - اصبحت مهمة الانسان في مرحلة معينة الحفاظ على نفسه وحمايتها من التلف، ان استطاع. وما يميز جماهيرنا هي ردود الفعل! الا ان الاهم هو الاجماع على ان لدينا كادرا كبيرا من الخبراء والمختصين في كل المجالات. كيف يمكن دمج هؤلاء في عملية التخطيط والبرمجة؟!

● سهيل دياب - ترتبط البرمجة والتخطيط ارتباطا عضويا بالمهمات والتحديات. ويجب رؤية عدم التجانس الكامل بين كل الافكار القائمة لدينا في اطار التعددية والاجتهاد والنقاش الدائر الذي سيزداد تباعا. لذلك يجب ان يأخذ التخطيط عدة مستويات كالمستوى العام لنفسية الجماهير العربية وتطور فكرها والعلاقات الداخلية وكذا المستوى المحلي. بقدر الاعتماد على العصرنة والتحديث والاستفادة من الكوادر العلمية والدراسات وكذا على القيادة السياسية على مستوى الاطار الواحد والاطر ومدى استيعابها لهذه الدراسات يكون مدى النجاح.

واعتقد ان هناك العديد من القضايا، بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، ستبرز اكثر من اي وقت مضى. مثلا، هل نحن كجماهير عربية نعيش في دولة لكل مواطنيها ام سنبقى اقلية قومية في دولة يهودية. يجب ان نعثر على الجواب الشافي ليس، فقط، في الابحاث الاكاديمية العلمية وليس، فقط، في مواقف هذا الاطار او ذاك. وهناك العديد من مثل هذه القضايا كقضية اللاجئين في وطنهم ووضع المرأة والمدارس المشتركة ومستوى النقاش الايديولوجي في المجتمع.. وهكذا.

● عزيز حيدر - نحن في مجتمعنا، وبالذات السياسيين، يتعاملون مع الاكاديميين كخطر يهددهم او في احسن الاحوال كمنافس لهم.. وليس كجزء مكمل. جزء من ذلك نراه في الديماغوغية التي تستعملها الحركات السياسية الممثلة في الكنيست. فهي تشكل جسما مانعا للقضية الفلسطينية وليس بالنسبة لقضايانا وبالنسبة للقوانين العنصرية الموجودة في اسرائيل. ان شيئا لم يتغير في هذه القوانين، بل تزداد اجحافا. وقرار المحكمة العليا بخصوص «القائمة التقدمية» عمق اللامساواة. كما انهم يطلبون منا تأجيل قضية المساواة الى تاريخ افضل.

اذا كان هدفنا النهائي هو دولة لجميع مواطنيها او دولة يهودية مع اقلية قومية ذات حقوق واضحة فيجب ان لا يكون الاختلاف هو الأساس في الطرح. وفي كل الحالات ان نبني مجتمعا قويا ذاتيا هو المهم لمواجهة كل التحديات وبهذا نكون قادرين على مواجهة كل التحديات.

● سهيل دياب - انا موافق على قضية الموقف من الجمعيات والاحزاب. والاحظ قيام عشرات من الجمعيات على مستوى عام وهي تجد اسلوب التنسيق فيما بينها. بامكاننا هنا ان نتعلم الكثير من خبرة اخوتنا في الضفة والقطاع في مجال ما يسمى بـ «الادارة الذاتية» في الاوضاع الصعبة.

● عزيز حيدر - لا يوجد اي مجتمع اقل تجانسا من المجتمع الامريكي الا انه يلتف من حول هذه الجمعيات.

● سهيل دياب: اعود واؤكد على قضية الاحزاب. ارى الامر الاساس في الاحزاب ومدى مصداقيتها ليس، فقط، من خلال طرح الموقف الصحيح، بل، ايضا، بمدى ما يفعل الجمهور وان يكون قوة محركة في الكفاح وفي المواقف.

على المستوى الاكاديمي نصل الى تصوير الوضع. ما نحتاجه ليس فقط هذا، بل خطة مبرمجة لتحريك الجمهور وتجنيده، حتى وان وجد عليها خلاف بين الاحزاب او الجمعيات. مثلا، قضية العملاء، كل الاحزاب تدفع ضريبة كلامية.

● عزيز حيدر: لماذا؟!

● سهيل دياب: لانه ليس بمقدورها قول امر آخر. قوة واحدة مستعدة لتكون قوة محركة للجمهور في هذا الاطار.

● عزيز حيدر: في قضية العملاء، وغيرها هناك صمت من رؤساء بلديات وغيرهم وقعوا اتفاقات مع وزير الاسكان، بن العيزر حول الموضوع.

● سهيل دياب: انا اتحدث عن احزاب سياسية. فالحزب تقاس مصداقيته بمدى تجنيده الجماهير وبمدى استعداده لتقديم التضحيات ودفع الثمن.

● عزيز حيدر: لذلك عليك ان تنصب الخيمة في الناصرة وليس في القدس.

● سهيل دياب: انا موافق على هذا الامر. كما اني احترم تحرك رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية هذا العام. وارى ان تظاهر الفي انسان من القرى العربية الدرزية في القدس وتحت الثلج من مميزات المرحلة الانتقالية. ولهذا نحن بحاجة الى ربط اكثر ما بين الموقف وما بين الممارسة، لا بل التأكيد على الممارسة والمحاسبة وفقها وليس وفق التصريحات لاجهزة الاعلام.

● هالة حزان: ارى انه يجب اجراء فحص لكل الممارسات ولمدى قربها او اقترابها من الشعارات. كذلك يجب معرفة كيفية الجمع بين عدم التجانس والتجانس في قضايا معينة والدفع في هذا الاتجاه، والذي يجري فيه تغيير ايجابي. ويجب ابراز كثرة المبادرات الذاتية واقامة الجمعيات. وارى ان مؤتمر التعليم الاخير خرج عن غطية تصوير الوضع. وبدأ المجلس الاستشاري في طرح الحلول لقضايا التعليم. واوافق الدكتور عزيز في الموقف من الجسم الحاسم. اذ من المهم الالتفات الى القضايا الاجتماعية كالفقر ونتائج البجروت. فنسبة النجاح في النقب هي ٤٠.٧٪ وكل الوسط العربي هو في اسفل الهرم.

● عزيز حيدر: الاهم من معرفة النتائج هو معرفة البجروت. فكم من حاملي هذه الشهادة مؤهل لاستكمال تحصيله الجامعي على ضوء نسبة القبول في الجامعات العبرية. فحسبما نشر مؤخرا، يظهر ان ٤٩٪ من العرب المتقدمين للجامعات يقبلون فيها بينما النسبة بين اليهود هي ٧٠٪.

● سهيل دياب: ارى ان المهمة الثانية بعد اعادة فحص قضية الهوية هو البحث في الوضع الاقتصادي الاجتماعي. فأبعاد هذا الوضع تحدد تصرفات الجماهير، ايضا، في المجال السياسي. وما حدث في غزة وراهط لم يكن كله نتيجة لحدث وقع في ذاك اليوم، بل نتيجة الارهاصات الاجتماعية والاقتصادية.

● وليد الفاهوم: لا اختلاف على القضايا المشتركة كالقوانين التمييزية. ولا خلاف على سلم الاوليات.

ومن هنا لن نختلف حول من اين نبدأ. فقضية الارض مهمة وكذا القوانين المتعلقة بها وقانون العودة والجنود المسرحين والجنسية والتأمين الوطني. المهم نمط العقلية التي نتثقف ونثقف ابناءنا عليها. وارى انه على الفرد ان يعود لذاته ليحقق ذاته ليعطي الآخرين تحقيق ذاتهم. نبدأ من الفرد ومن ثم ننتقل للآخرين.

واعتقد ان المجتمع لا يبنى على السياسيين فقط او على الاخصائيين فقط، بل يبنى على التعاون ما بين جميع الفئات، وبالاعتماد على الطلائع يمكن تحقيق التغييرات المنشودة. الا ان الطلائع لدينا ومن كل الشرائح والفئات محبطة.

■ لجنة المتابعة العليا.. نجاعتها ■

• سؤال - طرحت هنا قضية التعاون والعمل المشترك رغم عدم التجانس. ولدينا لجنة المتابعة العليا، كاطار او كهيئة قائمة ولها تجربة. السؤال هو كيف ترون هذه الهيئة والمضمون الذي تتحدثون عنه وامكانية تفعيلها بالنجاعة المطلوبة لمواجهة التحديات المطروحة؟

● هالة حزان: حين يضعون الانسان المناسب في المكان المناسب. وهذه تبرز مشكلة عدم احترام التعددية.

• سؤال - تقترحين استبدالها بلجنة اخرى ام تغيير تركيبتها؟

● هالة حزان: يجب تغيير التركيبة واسلوب العمل. ثم مهمة هذه اللجنة تصوير الوضع والنواقص، بينما يجب برمجة الخطط المستقبلية واعطاء الحلول.

• سؤال - قضية استفادة السياسيين من الخبرات الاكاديمية الاختصاصية تحوي مشكلة عدم توافق المختص الفلاني مع الحزب الفلاني. وقد يكون من الاسهل التعامل بين الاخصائيين وهيئة مثل لجنة المتابعة.

● عزيز حيدر: معظم المختصين لدينا غير منتمين سياسيا. المشكلة ليست بأني لا اتعامل مع الحزب الفلاني. المشكلة ان احدا لم يطلب من المختصين تصوير الوضع ومن ثم المشاركة في الاجابة على سؤال: ماذا نريد؟! لكي يتحول الامر الى خطوات عملية. التعددية لدينا اما معك او ضدك. ومؤخرا، دخل علينا الاسلوب الدبلوماسي فصرنا نفهم التعددية بأنها: قل ما تريد فأقبل ذلك بشرط ان تصمت عني. اسكت سأسكت. وقضية تدمير الآخر منتشرة لدينا. ومن هنا دعوتي الى بناء مؤسساتنا المشتركة على اساس المصلحة المشتركة.

• سؤال - الا تشعرون بأنكم جميعا تقومون بعملية جلد للذات؟

● سهيل دياب: اعتقد ان هذا هو التعبير المناسب. فحتى الرؤية من خلال التعددية تختلف من اطار الى اخر. ولجنة المتابعة على سبيل المثال قامت في مرحلة معينة بدور اساسي هو توحيد القوى. الا ان هناك قضايا بحاجة الى تغيير. ان كل من يظن ان لجنة المتابعة ستكون هي القيادة السياسية والاجتماعية واليومية للجماهير فهو مخطىء. لان الاحزاب والقوى السياسية المختلفة هي التي تعطي التوجه في هذا المجال. ولجنة المتابعة هي لجنة للتنسيق في مجالات محدودة. وهي بحاجة الى اعادة تنظيم في مجالين: التنظيم الداخلي بصورة واضحة وايجاد توافق اكثر ما بين لجان المتابعة المختلفة وما بين لجنة المتابعة. اي اعطاء دور للجانب الشعبي ليمثل في لجنة المتابعة وليس فقط جانب التمثيل الرسمي. نحن بحاجة الى اعطاء توازن في هذا الاطار الفوقي للاطر الشعبية الجماهيرية وهو ضروري للمرحلة القادمة.

● هالة حزان: لا ارى اننا نجلد ذواتنا، بل نجري عملية نقد ذاتي. ولجنة المتابعة هي قيادة في القضايا الاجتماعية المشتركة. فمثلا قضية مساواة المرأة. اذا ما درسنا هذه القضية ووزعت هذه اللجنة المهام على الصعد المحلية فانه بالامكان احداث التغيير. ويمكن تنفيذ الكثير من المهام وفق خطة متفق عليها.

• سؤال - نحن هنا نركز على العامل الذاتي وننسى العامل الموضوعي..

● عزيز حيدر: مشكلتنا الحقيقية هي العامل الذاتي. فتاريخيا نحن نعلق كل اخطائنا على العامل الخارجي. وحان الوقت لنبدأ في نقد الذات وبناء الذات.

• سؤال - انت هنا تحمل جزءا كبيرا من طليعتنا القيادية الجماهيرية، التي كانت فعلا مثل الشمع المسؤولية. وتقول: نحن اتكاليون ولا احد لدينا.

● عزيز حيدر: انا لا انكر هذه الطلائع. مجرد وجود لجنة المتابعة وتشكيلها في حينه كان انجازا.

● سهيل دياب: هناك نقاشات بين الاحزاب والاطر وفي داخل الاحزاب والاطر، ولهذا اوافق على ما جاء في السؤال السابق حول الطلائع. واليوم بدون تحديد المهمات والتحديات فبالمرحلة الانتقالية لا يمكن السير او اضاءة الطريق.

• سؤال - من سيطرح ويحدد المسؤوليات والمهام؟

● سهيل دياب: مؤتمر المساواة وكذا النقاشات لدى كل حزب على الصعيدين القطري والمحلي. ويمكن لجريدة «الاتحاد» ان تبادر الى اثارة مثل هذه النقاشات. ولا اعتقد ان الاتفاق والعمل المشترك في قضية ما يمنع اجراء نقاشات فكرية حول قضايا اخرى. وهذا ما يجب تنفيذه جنبا الى جنب مع الاستفادة من المعطيات الدراسية الاكاديمية.

● عزيز حيدر: من الامور البارزة التي ميزت جماهيرنا في الماضي انها، مثلا، كانت تناقش وتتحدث كثيرا في السياسة. اما اليوم فتكاد لا تجد احاديث السياسة. كل واحد يهتم بوضع البيت وافراده. وهذا ليس صدفة. نحن جزء لا يتجزأ من التوجه الجديد. وهو ان نضع قضايانا على رأس الاولويات قبل الدول العربية وقبل القضية الفلسطينية. فهذه القضية بدأ حلها الى حد بعيد وفق ما ارتأته القيادة الفلسطينية. فأين نحن من كل هذا؟!

● سهيل دياب: هذا تصوير لوضعنا اليوم. انا لا اوافق مع القائلين بأنه انتهت مرحلة التفكير بالقضية الاستراتيجية للسلام. فدوري ليس رد فعل، بل علي ان اصنع الاحداث.

● هالة حزان: حين يرى الناس تصرف السلطة الوطنية يصابون باليأس والاحباط.

● سهيل دياب: اعرف ذلك. ثم الا يوجد تذمر من السلطة الوطنية التي تستقبل كل فرد وتطلق عليه صفة «زهرة فلسطين» و«الوجه الوطني».. فتضيع الفروقات. من هنا فان المعركة ضد العملاء، مثلا، ليست فقط عادلة ومصيرية، بل انه بمدى النجاح فيها نضع الخطوط الحمراء الجديدة ونسهم في تغيير القيم.

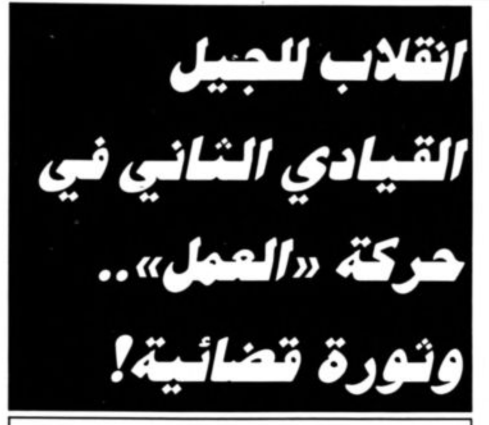
● عزيز حيدر: ما يهمني هو الممارسة اليومية..

● وليد الفاهوم: الجماهير تتأثر، ايضا، بالمثال والقدوة الشخصية.

● سهيل دياب: القيادة هي ثقة بالاضافة الى الموقف الصحيح والممارسة النظيفة ولهذا اوافق مع ما قيل في البداية من ان رحيل توفيق زيّاد كان نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة.

● عزيز حيدر: ولهذا يقول اي انسان عادي انه بعد توفيق زيّاد، الذي كان قدوة في سلوكياته ورمزا على المستوى الوطني، لدينا ازمة في القدوة.

اسرائيل في العام ١٩٩٤



انقلاب للجيل القيادي الثاني في حركة «العمل».. وثورة قضائية!

* الحدث مهم بقدر ما يعكس تحولات في العمق *

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● كل حدث هام في لحظته. ويبدو لنا في لحظة حدوثه اهم الاحداث وربما الحدث الوحيد الحاصل! ويحسم الامر، في مثل هذه الحالات، مدى علاقتنا بالحدث، قربه او بُعده عنا! لكن عادة ما يتغير تعاطينا مع الحدث كلما ابتعدنا عن نقطة حدوثه. تقل اهميته او تزيد او يكون بامكاننا ونحن على مسافة زمنية منه ان نرى الى ما وراءه، الى مدلولاته واسقاطاته! وهذا ما يعتريني وانا احاول قراءة احداث العام الموشك على الغياب من خارطة الزمن، وبالذات ما يتعلّق منها بالسياق الاسرائيلي. وادرك ان مهمتي ليست سهلة البتة في واقع اسرائيلي سريع الجريان تتبدى فيه تحولات عميقة وعلى الصُعد كافة. فكثيرة هي الاحداث التي حصلت لكن منها ما جرى على السطح ومنها ما حدث في العمق وانعكس بشكل من الاشكال على السطح. وسأقصر قراءتي للاحداث التي تشكل سطحاً لشيء يجري في العمق. ولن اسجلها بقدر ما انوي تحليلها. فالاحداث مهمة بقدر ما تعكس تحولات في العمق. فأي الاحداث عكست اكثر من غيرها تحولات في المجتمع الاسرائيلي، وأيها الاكثر تمثيلاً لما يحدث فيه؟

السؤال آنف الذكر يعيدني الى اواسط العام المنصرم والى شهر ايار فيه (يوم ٩٤/٥/١٠). ففي هذا اليوم جرت انتخابات الهستدروت الاهم في تاريخ هذه المؤسسة القائمة منذ العام ١٩٢٠. وفي اعتقادنا ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات تشكل الحدث الاهم في ساحة المجتمع الاسرائيلي الداخلية منذ انقلاب العام ١٩٧٧ الذي اوصل حركة «حيروت» واليمين الاسرائيلي الى الحكم. وتكفي الاشارة الى ان الانقلاب الذي حدث في الهستدروت يأتي بعد (٧٤) عاماً من سيطرة «حركة العمل» (على ادوارها) على هذه المؤسسة المركزية في حياة المجتمع الاسرائيلي. واذا كان انقلاب العام ١٩٧٧ انقلاباً على «حركة العمل»، يمكننا القول ان الانقلاب في الهستدروت، هو انقلاب داخلها وعليها، ايضاً.

ويمكننا رؤية الانقلاب على انه انتصار للتوجه الليبرالي داخل حركة «العمل» - ممثلاً برامون ومجموعته التي انفصلت عن حزب العمل مؤقتاً والتي لم تنفصل - على التوجه المحافظ (ممثلاً في سكرتير الهستدروت السابق، حاييم هبرفيلد وجهاز الهستدروت المتقادم) او انه انتصار للجيل الشاب في «حركة العمل» على جيل القيادة الثاني في الحركة. وقد تسارع الصراع في السنوات الاخيرة مع وصول القيادة الحالية الى نهاية الشوط. الا ان هذه الرؤية للامور قد تكون صحيحة بالنسبة لما جرى داخل «حركة العمل» ولا تفسّر بالكامل ما حدث في المجتمع الاسرائيلي. فحركة «رام» التي قادها رامون خاضت الانتخابات مع تجمع «ميرتس» ومع «شاس» وهما قوتان صاعدتان في المجتمع الاسرائيلي. و«ميرتس»، تجمع من قوى اجتماعية متوسطة تُدين بالليبرالية وبالحداثة وبالمعايير الانسانية الشاملة («راتس» و«شينوي») وبالعدالة الاجتماعية والاشتراكية الدمقراطية («مبام»). وليس غريباً ان يلتقي هذا التجمع بحركة رامون لانه يحمل افكاراً متطابقة او متشابهة وفي مركزها الموقف النقدي لقيادة الهستدروت والنظام السائد منذ عشرات السنوات في هذه المؤسسة!

وما هي علاقة «شاس» بـ «ميرتس» سيما ان خروج «شاس» من الائتلاف الحكومي وتأخر عودتها اليه يأتي، فيما يأتي، بسبب مواقف «ميرتس»! وعليه، يمكننا ان نرى في هذه الشراكة - ضمن الهستدروت - انتهازية سياسية من الجانبين لن يطول امدها! لكن علينا الا ننسى ان حركة «شاس» قامت تتويجاً لحركة احتجاج مشروعة من الاوساط المتدينة الشرقية ضد المؤسسة الدينية التي استأثر بقيادتها ومواردها اليهود المتدينون الغربيون - الاشكناز! ولا يمكن تغييب هذا العامل عن المعادلة التي خلقت هذا الاصطفاف الجديد للقوى عشية انتخابات الهستدروت واستعداداً لها!

اما اصطفاف القوى المشار اليه فلم يكن ليحدث من قبل، ولم يكن لينجح لولا الازمة المحيقة بـ «حركة العمل» في تشكلها الهستدروتي. فالهستدروت كمؤسسة نقابية واقتصادية وكفلسفة حياة ونمط ادارة وكبناء فوقي لفكرة، دخلت في الثمانينات مرحلة ازمة على غرار تلك التي احاقت بالمجتمع الاسرائيلي كله. فاذا كانت الازمة تبدت، على الصعيد السياسي في النصف الثاني من السبعينات وتبدل الحكم في العام ١٩٧٧، فان الازمة على الصعيد الهستدروتي، تبدت في الثمانينات. ونستطيع القول انها تجسدت قبل الانقلاب في العام المنصرم، بالتنازل التدريجي عن الفكر النقابي والسوبسيديا (دعم السلع والخدمات الاساسية) وعن فكرة القطاع العام. فقد طغت فكرة «الخصخصة» بما تعنيه من تحويل كل مرافق الحياة الى القطاع الخاص، على الفكرة السائدة في مجال الضمان والتكافل الاجتماعي. ويشار الى ان هذا التطور تزامن مع ازمة اقتصادية احاقت بالهستدروت على كل مؤسساتها (كجزء من ازمة الاقتصاد الاسرائيلي) لا سيما قطاعها الصناعي الانتاجي وصندوق المرضى العام. وتزامنت الازمة الاقتصادية لاسرائيل مع ازمة سياسية احاقت بالصهيونية في صيغتها الاسرائيلية التي اكتست بألوان «حركة العمل». واذ بالازمة تتحول الى مأزق اوصل اسرائيل الى مفصل تاريخي. فالبيت القومي الذي افلحت الصهيونية في اقامته ظلّ فاقد الامن، يعيش على حرابه غير قادر على النهوض بأعبائه الداخلية والخارجية بغير عون امريكي ويهودي. ولم تهتد النخبة الحاكمة الى معادلة الخروج من المأزق الا بمحاولة التخلص من تبعة الماضي، بما فيها الجسم المترهل للهستدروت. وكونها - الهستدروت - تجمعاً لقدامى «حركة العمل» ومعقلهم الاخير، فقد وصلها الانقلاب متأخراً. فالقوى الصاعدة هنا وهناك، تملك كل اسباب وتسويغات نقدها واحتجاجها وخروجها ضد الوضع القائم وانماط التفكير والعمل القديمة، لكنها لا تملك رؤية واضحة للمرحلة القادمة. وهكذا تبدو الهستدروت بقيادة حاييم رامون اليوم، تعجّ بحياة جديدة لوجود وجوه جديدة، لكنها تعدم صورة متبلورة واضحة المعالم والخطوط بالنسبة للمستقبل. فالقيادة الحالية، وهذه الشراكة بين كتلة «رام» و«العمل»



* حاييم رامون *

تبدو انها تنطوي على تناقضات لا حصر لها. وكل مرحلة انتقالية مقلقة، فكم بالحري اذا لم يكن فيها ما يشير الى وجهة الانتقال، او اذا كانت هذه المرحلة تجري في واقع اكبر متغير. ومهما كانت الوجهة فاننا لا بد سنلمس نتائج التغيير داخل الهستدروت، في الخدمات الصحية (من خلال صندوق المرضى) وعلاقات العمل ومستوى الاجور. واكثر ما سنرى النتائج في تحولات داخل حزب العمل الذي فقد احد اكبر معاقله المؤسساتية والمالية واداته الرئيسية في تكوين قاعدته ألشعبية! ومهمة التغيرات داخل اكبر الاحزاب في البلاد وفي الائتلاف الحاكم!

اذا كان التغيير الذي حصل في الهستدروت يعكس تحولات في البنية الاجتماعية، فان تغييراً لا يقلّ اهمية حصل في العلاقة وتوازن القوى بين مؤسسات الحكم، يعكس تحولات فكرية فلسفية في المجتمع الاسرائيلي. فقد شهد العام المنصرم ثورة قضائية احدثتها المحكمة العليا بسلسلة من القرارات المبدئية كان آخرها ذلك الذي صدر يوم ٩٤/١١/٣٠ ونصّ على الاقرار بحق شريك الحياة من الجنس ذاته (لوطي او سحاقية) في التمتع بكل ما يتمتع به شريك الحياة من الجنس الآخر. وكان هذا القرار صدر في ختام بحث استئناف قدّمته شركة «إل - عال» طالبت فيه باعفائها من منح تسهيلات لشريك حياة احد مُضيفيها. ويفتح هذا القرار، وكانت محكمة العمل توصلت اليه في وقت سابق، المجال القضائي امام مجموعة الازواج من الجنس ذاته.

لقد كان هذا القرار سبباً في الحملة البرلمانية والاعلامية ضد المحكمة العليا ونائب رئيسها القاضي اهرون براك. وقد رأى بعض النواب (يمين ومتدينون) ان يبدأوا بحملة تستهدف تشريع قانون يقيّد صلاحيات المحكمة العليا ويلتف على قراراتها، هذا ناهيك عن حملة التقريع ضد المحكمة والقاضي براك.

ولم يكن القرار المذكور كافياً لوحده ليشكّل ذريعة للحملة ضد «العليا». فقد سبقته قرارات اخرى ابرزها ذلك المتعلق باجازة استيراد اللحوم غير الخاضعة لاحكام الشريعة اليهودية - ليست «كشير»! وقرار آخر الزم المفتش العام للشرطة، رافي بيلد، بالاستقالة من منصبه. وقرار آخر أخّر لبعض الوقت انضمام «يعود» الى الائتلاف الحاكم، وقرار رابع بشأن حقوق المرأة المطلّقة الطبيعية التي لا تحدها احكام الشريعة اليهودية!

ببساطة، كل شيء، حسب توجه «المحكمة العليا»، خاضع للتحكيم امامها، وكل مواطن يستطيع التوجه اليها حتى لو لم تكن له علاقة مباشرة بالقضية المطروحة! وقد قضّ هذا التوجه مضاجع كثيرين رأوا في توسيع صلاحيات المحكمة انتقاصا من صلاحيات السلطات الاخرى . وقد عبر اعضاء كنيست عن هذا القلق فيما عبّر مسؤولون وعلى رأسهم يتسحاق رابين، رئيس الحكومة، عن قلقهم من «تدخل» المحكمة العليا في شؤون الحكم والادارة! بل ان رئيس الحكومة لم يخف رأيه في ان «العليا» تُصعّب عليه الامور وتُعيق تنفيذ قرارات، لا سيما في المجال الامني المتعلق بالفلسطينيين!

واستناداً الى قانون كرامة الانسان وحريته، وهو قانون اساس، استطاعت المحكمة العليا ان تحدث صعقة في قضية الوضع القائم في العلاقة بين الدين والدولة. فحسب تفسير القاضي براك، فان اسرائيل ليست دولة شريعة واحكام دينية، وانما دولة عصرية تحتكم لاصول الادارة العامة الحديثة وللقوانين التي تنطوي على عدل طبيعي.

يعكس توجه القاضي براك الذي سيتسلم منصب رئاسة المحكمة العليا، بعد اشهر خلفاً للقاضي، مئير شمغار، الذي سيخرج الى التقاعد، يعكس اعتماداً لقيم العدل الانسانية الشاملة ولافكار حداثوية في مجال ادارة الحكم واصوله. وهذا التوجه يميل الى تفضيل الدمقراطية في المعادلة الفلسفية التي تقوم عليها الدولة (يهودية دمقراطية). وقد لا يكون هذا غريباً اذا عرفنا ان القاضي براك يُحسب على الجيل الثاني لقضاة المحكمة العليا وله شركاء، داخل المحكمة وخارجها في الاكاديميا الذين يرون انه حان الوقت لاعتماد قوانين وفلسفات علمانية ليبرالية لتخليص المجتمع الاسرائيلي من مآسيه.

وكما نلاحظ ان الثورة القضائية يقوم بها الجيل الثاني من القضاة البارزين في البلاد امثال اهرون براك ويتسحاق زمير وغيرهما. وهذا اسوة بالانقلاب الذي حدث في الهستدروت بقيادة الجيل الصاعد في «حركة العمل»!

ويشار في سياق الثورة القضائية الى قرار «العليا» يوم (١/١١/٩٤)، القاضي بوجوب تفضيل النساء على الرجال في مجالس الادارة في الشركات الحكومية. وسوّغت المحكمة القرار بضرورة تمييز النساء للافضل لازالة غبن تاريخي بحقهن في المجال المذكور. والقرار، اذن، اختراق في مجال مكانة المرأة.

• غياب آخر معالم الصحافة المقاتلة! •

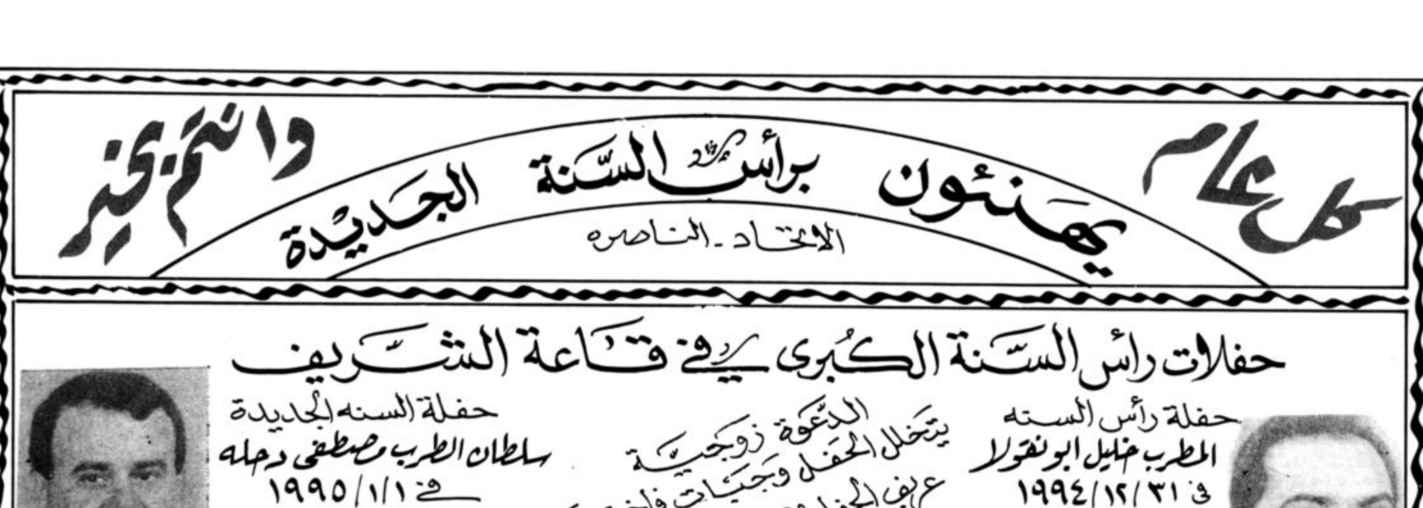
اما الحدث الثالث الذي يعكس تحولات في المجتمع الاسرائيلي، فهو اختفاء صحيفة «ششي» الاسبوعية من الخارطة الصحفية في البلاد. وقد صدر العدد الاخير من هذه الصحيفة غير التقليدية يوم ٩٤/٨/٥. ويشار هنا الى ان الصحيفة حاولت ان تسدّ الفراغ الذي خلّفه غياب صحيفة «حدشوت». لكنها لم تصمد سوى اشهر. وقد اعتقد مُصدرها انه بامكانها ان تعيش اذا ما احتلت مكانة «حدشوت» في ايام الجمعة. الا ان الامر لم يتم فقد ظلّت رغم استثنائيتها بعيدة عن التوقعات المأمولة منها.

وقد يبدو لنا غياب صحيفة، وخاصة حديثة العهد، امراً عادياً، لكن الامر غير ذلك في السياق الاسرائيلي. اذ ان غياب «ششي» هو استمرار لغياب «حدشوت» و«هعولام هزيه» واقول الصحافة المحاربة التي تقاتل من اجل حق المواطن في ان يعرف. ويأتي الغياب في وقت طغت فيه الصحافة الصفراء على الساحة الصحفية.

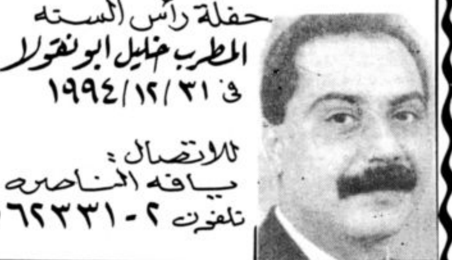
والامر الثاني الذي يُجسده غياب «ششي» هو غياب منبر آخر لصحفيين وكتّاب آخرين، مختلفين، لا ينطلقون في نقدهم من الاجماع العام وانما من رفضه.. وقد يكون غياب الصحيفة حدث وبالذات بسبب اختلافها وتميّزها وقد يكون فيه تأشير على ان المجتمع في حياته الثقافية يعيش مرحلة من التسطيح، وان الشريحة الاوسع فيه غير معنية بصحافة/ بثقافة تجعله يفكر ويسأل ويبحث. وربما انتقل المجتمع من حيث الاحداث الثقافية الميديوية الرئيسية، وبالتقليد الى مرحلة ما بعد الحداثة (بوست موديرنزم) المنقولة عن النموذج الامريكي. وهذا ما نراه في الصراع بين القناتين الاولى والثانية في التلفزيون الاسرائيلي وبين «يديعوت احرونوت» و«معريف». فالتنافس التلفزيوني افضى الى برامج ترفيهية والتنافس الصحفي افضى الى تحويل الصحيفتين الى كازينو قانوني عبر التفنن في اجراء مسابقات.

• خلاصة •

احداث اخرى شهدها العام ١٩٩٤ ومنها سنّ قانون ضريبة البورصة والقرار النهائي بفرضه يوم ٩٤/١٢/١٩ والاعلان عن حركتي «كاخ» و«كهانا حاي» يوم ٩٤/٣/١٣ غير قانونيتين وملاحقة قادتيهما والانشقاق في «تسومت» وانبثاق حركة «يعود» يوم ٩٤/٢/٢.. وغيرها.. لكن تظلّ الاحداث التي اشرنا اليها آنفاً بالتحليل الاكثر تجسيداً لتحولات تجري في العمق، حتى ليبدو انه يجري الآن انتاج الدولة من جديد، او ان الجيل الثاني شرع ببلورة الدولة على مقاساته هو ووفق رؤاه وفلسفته.. وقد بدأ انقلابه في الهستدروت وواصله في المجال القضائي.. وهو يفعل في ظروف انتقال الاقتصاد من القطاع العام الى القطاع الخاص، من مرحلة الحرب مع المحيط العربي الشرق اوسطي، الى مرحلة الحوار معه.. فكيف سيكون وجه الدولة بعد سنوات، كيف ستؤثر احداث العام ١٩٩٤ في احداث العام الجديد والاعوام التي تليه. واحداث كل عام هي تأسيس لاحداث العام الذي يليه..



حفلات رأس السنة الكبرى في قاعة الشريف



حفلة رأس السنه
المطرب خليل ابو نقولا
في ٣١/١٢/١٩٩٤

الدعوة زوجية
يتخلل الحفل وجبات فاخرة ومفاجآت عديدة
عريف الحفل نجم الاذاعة والتلفزيون
محمد الشيخ خليل

حفلة السنه الجديدة
سلطان الطرب مصطفى دحله
في ١/١/١٩٩٥

للاتصال:
يافه الناصرة
تلفون ٥٦٢٣٣١ - ٢ /٠٦

الصفوان البزاري
للتأمين
وليد وبشير بزاري
مكتب لكافة انواع التأمين
الناصرة
مركز البشارة التجاري
ت ٠٦/٥٦٢٢٥٦
فاكس ٠٦/٦١٦٥٧

بانوراما يافه
المرحلة الثانيه
شقق سكنية فاخرة
و.١٠.م
مهندسون مقاولون
الناصرة
ت ٠٦/٥٧٢٣٢٣

معرض النجوم
اكبر مجمع من نوعه في الناصرة والشمال للالعاب والهدايا
تنزيلات خاصة بمناسبة الاعياد - بابا نويل يوصل الهدايا لبيوتكم
الناصرة - قرب مفرق كفر كنا - ت ٠٦/٥٦٩٢٦٦

طنوس
وكالة وخدمة لسيارات
دايهاتسو ودايهو
تصليح فوكسفاجن - اودي
تجليس - دهان - ميكانيكيات
كهربائي ومكيفات هواء للسيارات
الناصرة
ت ٠٦/٥٥٦٠٥٧ - ٥٧٢٠٥٧

الهرم
شركة للبناء والتطوير
بادارة توفيق اغبارية واخوانه
مشيرفه
ص.ب ١٠٢ مسكور ٣٠٠١٦
ت ٥٦٩٧٧٦ - ٠٦/٥٧٦٤١١

ع.ع
ابو راس
بادارة عبد ابو راس
شركة للبناء والتطوير
الناصرة
تلفاكس ٠٦/٥٧٧٦٠١

مطبعة واوفست فراس
لصاحبها سمير سويدان
جميع انواع المطبوعات
صف كمبيوتر
الناصرة - شارع الحساجي
تلفاكس ٠٦/٥٦٣١٩٤

ا.س. عبد الهادي
وكالة تويوتا
الناصرة
سيارة تويوتا في المكان الاول عام ٩٤ في البلاد
من ناحية تفضيل الجمهور للخدمة
الناصرة
٠٦/٥٦٨١٠٢

هناك امور من المهم ان تعرفها في الشتاء مثلاً، كيف تدفع اقل وتستمتع اكثر من الحرارة في البيت...

هناك بعض الاشياء البسيطة التي تستطيع عملها من اجل استخراج اقصى ما يمكن من وسائل التدفئة الكهربائية المختلفة في بيتك والتوفير في المصروفات.

اغلاق – من المستحسن الحفاظ على اغلاق الابواب والشبابيك والحيلولة دون تبذير الطاقة.

التدفئة – من المستحسن الحفاظ على درجة حرارة ١٨–٢٠ درجة سلزيوس في الغرف التي بها تدفئة.

اجهزة التدفئة – لأمانك، ومن اجل استخراج اقصى الفائدة من الجهاز، من المهم قراءة تعليمات التشغيل قبل تشغيله والمحافظة على صيانته طبقاً لتعليمات المنتج.

إذا كنت ترغب بالحصول على معلومات اضافية حول تدفئة الغرف، يرجى الاتصال الى **"ميداع زرويم"** ١٧٧-٠٢٢١١٣٣ للحصول على كراسة توضيحية.



في أعياد الفرح... لا تنسوا من يعيش المآسي!

حوادث الطرق وحوادث العمل والحوادث المنزلية - ضحايا ومآس سببها الأساس: الاهمال!

■ مأساة تعيشها عائلة ماهر سرور منذ وقوع حادث الطرق: مقتل الطفل «نغم» واصابة الطفلين الاخرين والوالدين!! ■ الوالدان: «طفلنا الصغير زاهي يعيش لدى حاضنة... وحين يأتي لزيارتنا لا يقترب منا وينادي الحاضنة وزوجها: «ماما» و«بابا» امام اعيننا وعلى مسمعنا»!! ■ د. شكري عطا الله: الحوادث المنزلية التي يصاب فيها الأطفال تقع، بغالبيتها، جراء الاهمال وعدم الانتباه وقلة الوعي... وابرزها: شرب مواد سامة وتناول المكسرات او الأدوية وغيرها ■ الاهمال في توفير او استخدام وسائل الوقاية في اماكن العمل – السبب الأساس في اصابات العمل ■



* العائلة مجتمعة ولكن بدون نغم ولا مقدرة على احتضان الطفل الاصغر زاهي *

■ تقرير وتصوير: آمال شحادة ■

■ على عتبة رأس السنة الجديدة، يقف المرء لحظة للتفكير.. يستعرض احداث العام الفائت.. الجميلة منها والتعيسة ويستعد لاستقبال العام الجديد. الا ان البعض منا، وعددهم ليس بالقليل، يكون لهم هذا اليوم بمثابة فتح جراح مؤلمة لا يُنسى.

هؤلاء، هم من فقدوا عزيزا عليهم، أو اكثر، نتيجة حادث مؤلم. ونقصد بالذات تلك الحوادث التي كان بالامكان تفاديها، مثل حوادث الطرق وحوادث العمل والاصابات البيتية.. وغيرها من الحوادث التي يروح ضحيتها ابرياء، لا ذنب لهم، فتقصف ارواحهم هكذا، بلا استئذان، اطفالا طريين او شبانا وصبايا في عمر الورد، او مسنين من بناة هذا الجيل، قتلوا في تلك الحوادث قبل اوانهم.

كنا نتمنى ان نعيش ظروفا نلخص فيها السنة بشكل مفرح بعيدا كل البعد عن اي نوع من الحزن او الأسى. ولكن، وليعذرنا كل قارئ، كان يرغب في ان يودع هذه السنة بفرح وسرور، ويقراءة مواد تنعش القلوب، فلا يمكننا ان نمر، هكذا بشكل عابر، على مثل هذه الانواع من الحوادث وما يعقبها من مآس ومشاكل لعائلات بأكملها، لعلنا في مبادرتنا المتواضعة هذه، نساهم في زيادة الوعي والاهتمام ولفت النظر لمدى خطورة التعامل بلا مبالاة وباستهتار وبقلة حذر... فنحن مثلكم، لا نريد ان نشاهد طفلا مثل حنا، يجلس على شرفة المستشفى طوال الليل والدموع تنهمر من عينيه، حتى هو لا يستوعب ان شقيقه الصغير قد مات في حادث طرق.

وحنا طفل لم يتعد الثامنة من عمره بعد، يجلس اليوم في بيته مع والديه ماهر ونادية سرور وشقيقه زاهي ابن العام ونصف العام. يبحث عن لحظة ليستعيد فيها البسمة التي فقدها وافراد عائلته منذ وقوع حادث الطرق المؤلم الذي أودى بحياة شقيقه نغم ابن السنوات الست. وبالاضافة الى هذه المأساة، يعيش كل فرد في هذه العائلة مأساة اخرى. فالأب لا يستطيع المشي الا بواسطة جهاز خاص نتيجة العمليات الجراحية التي اجريت له في ساقيه والاصابات الأليمة التي اصيب بها في الصدر والحوض. والوالدة تستعين بالعكاز نتيجة اصابتها في الساق والحوض. وحنا ايضا يستعين بالعكاز. فقد اصيب في ساقه اليمنى واجريت له عملية لاستئصال الطحال. وشقيقه زاهي اصيب بكسور في ساقه وجرح في الطحال.

هذه العائلة، هي واحدة من مئات العائلات التي تحولت حياتها الى مأساة وجحيم بعد وقوع مثل هذا النوع من الحوادث. ورغم الاحصائيات الاخيرة، التي دلت على انخفاض في عدد حوادث الطرق على انواعها الثلاثة، القاتلة والصعبة والخفيفة، الا ان ارتفاعا طرأ على عدد القتلى. والمسؤولون والعاملون في الحقل لم يستخلصوا بعد، النتائج والعبر التي يجب اتباعها للتخفيف من حدة هذه الظاهرة. وهناك من يجري الابحاث الخاصة لايجاد السبل لمنع وقوع قتلى وضحايا، مثل البحث الذي من المتوقع المباشرة به في مستشفى «رمبام» في حيفا هذا الاسبوع باشراف د. عادل ابو صالح، وبالتعاون مع الشرطة و«نجمة داوود الحمراء» وبعض الاخصائيين من الولايات المتحدة الامريكية، لايجاد اسباب الاصابة، وعلاقة مبنى السيارة بالحادث نفسه.

وفي اسرائيل، وقع منذ بداية السنة الحالية (١٨.١٢٤) حادث طرق، قتل فيها اكثر من خمسمئة مواطن. وفي منطقة الشمال التي تعيش فيها نسبة عالية من المواطنين العرب وقع (٣٦.٣ حوادث) قتل فيها (١٨.) مواطنا واصيب (١٤٩٦) باصابات صعبة و(٦٤٢٢) باصابات خفيفة.

وما يميز حوادث الطرق في الوسط العربي، كما يقول ضابط السير، ماريوس الوني: «ان عددا من الحوادث تقع داخل القرية او المدينة نفسها. ولأن الشوارع غير منظمة حسب قوانين السير وتصل السيارات الكبيرة مثل الشاحنات وجبالات الباطون الى جانب البيت وهذا يؤدي الى وقوع حوادث كثيرة وبشكل عام يكون الاطفال هم الضحايا، يقتلون بسيارة الوالد او احد الأقارب».

ويضيف الوني: «لا شك ان معظم حوادث الطرق تقع في الشوارع العامة بين المدن وان هناك اهمية لبناء شبكة شوارع على أسس سليمة وصالحة. ويلاحظ في المدة الاخيرة، ان هناك انقلابا في وضعية الشوارع في البلاد عموما وفي لواء الشمال خصوصا. لكن الأمر بحاجة الى وقت حتى تكتمل المشاريع المقررة».

ولكن الحادث القاتل الذي وقع لعائلة ماهر سرور، كان في شارع حديث بين قريتي المغار وعيلبون. وفي حينه اعلنت شرطة السير ان سائق السيارة الثانية كان مسرعا واجتاز سيارة واصطدم وجها لوجه بسيارة عائلة سرور. وهكذا، بثوان معدودة قصفت روح الطفل نغم.. واختفت فرحته وابتسامته التي ارتسمت بعد شراء ملابس المدرسة الجديدة.. ولم يعد يشارك اترابه في فرحتهم بالدخول الى الصف الاول. هكذا بثوان معدودة نكبت العائلة.. والدا نغم وشقيقاه، نقلوا للعلاج دون ان يعرف الواحد منهم مصير الآخر.. لكن نغم.. غاب عن العالم كله.. ولأن الاصابة شوهت وجهه الجميل لم يتمكن احد من توديعه الوداع الأخير.. وفقط بعد اسبوعين علمت الوالدة بخبر مقتل ابنها وقامت بابلاغ بكرها حنا.. «نغم.. اصبح ملاكا وصعد الى السماء»، قالت له، فبكى ساعات متواصلة. وفي المساء جلس على شرفة شباك المستشفى محلقا في السماء، لعله يرى شقيقه نغم..

«كان ذلك يوما قاسيا ولا يمكن وصفه»، تقول الأم بكلمات مختنقة وهي تجلس اليوم في بيتها مع زوجها وطفليها.. «في تلك الليلة لم ينم حنا. وفي الصباح، حمل لعبة «الليجو» وقام بتركيبها على شكل مركبة فضائية وقال لنا: «بهذه المركبة سأصعد الى السماء، واعيد نغم»، وزاد حزننا، وكنت ووالده في مستشفى «اليشاع»، ولأن والده كان في وضع صعب طلبت منه الا يبلغه. بعد اسبوعين من ذلك علم زوجي بالخبر.. وشعرنا بان الأحلام التي بنيناها لمستقبل جميل لنا جميعا.. فقدت.. وبيتنا الجديد الذي دخلنا اليه قبل شهر واحد من الحادث تحول الى مبنى حزين. فنحن عائلة نعشق الموسيقى والفرح.. نعيش اليوم المأساة ساعة بساعة. طفلي الصغير زاهي يعيش لدى حاضنة وينام عندها لان وضعي الصحي لا يمكنني من رعايته.. واحيانا عندما يحضر الى البيت يرفض ان يقترب مني ومن والده.. وهذه مأساة أخرى.. فالعائلة تفككت.. وما زلنا نعيش الحادث كأنه حلم. لا أكاد اصدق ما جرى.. ربما لأنني لم اكن عند تشييع جثمان طفلي نغم ولم أره بعيني ميتا.. ويضيف الزوج ماهر: «مع انني لم اتسبب في وقوع الحادث، اشعر بالذنب لمجرد انني كنت السائق. أشعر بالذنب تجاه عائلتي وطفلي نغم الذي فقدته بدون وداع.. في هذه الايام التي يحل فيها اول عيد بعد وفاة نغم يحضر العشرات من الاصدقاء والأقارب الى بيتنا، وبعضهم يتواجد يوميا بيننا، اشعر بأنهم يعطفون ويشفقون علينا.. وهذا الشعور صعب جدا.. والأصعب طفلي الصغير زاهي الذي لم استطع احتضانه. تصوري عندما يحضر الينا برفقة الحاضنة وزوجها ينادي عليهما بابا.. وماما واحيانا لا يقترب مني.. أليس هذا لوحده كافيا لأن يتحول البيت الى جحيم؟ ولكن هناك قضية اخرى تخنقني فالسائق الذي سبب هذه المأساة يعيش حياته بشكل طبيعي ويستقبل العام الجديد بفرح ومرح.. اليس هو الذي يحق له الموت».. وتضيف الزوجة: «يقولون ان قانون التأمين يعوض.. نحن لا نريد شيكلا واحدا.. نريد ان يتعذب هذا الشاب كما تعذبنا».. وهنا يقاطع الطفل حنا امه ويعطي رأيه ويبدو اكبر من جيله بسنوات: «صحيح ان شقيقي نغم مات ولكن مشكلتنا اخف من عماد دكور.. الذي

(البقية ص ١١)



* .. ولم يحتفل نغم بعد، بعيد ميلاده *



يهنئون بعيد رأس السنة الجديدة
كل عام وانتم بخير
مطعم يونس
درة المطاعم الشرقية في البلاد
طرعان ٠٦/٧٦٧٣٤٣
فوتو اكسبرس
خبرة سنوات في مجال التصوير
بيع الات ولوازم تصوير
تحميض الافلام خلال ٢٨ دقيقة
الناصرة ٠٦/٥٧١١٧٣
عبد بكري
تجارة وتسويق لجميع منتوجات الباطون
بلاط بواحير
احجار شك - خطوط المياه
الناصرة
٠٦/٥٦٤٩٧٧ ، ٠٥٠/٢٢٩٩٧٣
رمزي يوسف شقحه
تسويق ادوات كهربائية
خدمة مع كفالة
شارع حيفا - الناصرة - حيفا
الناصرة ٠٦/٥٥٢٣١٣
سوبرماركت
بشارة شمشوم
جميع انواع البقالة ومشروبات بانواعها
الناصرة - مفرق كفركنا الحويش
تلفون ٠٦/٥٧٦٧٦٣
كراج فرح
ابراهيم وعدنان فرح
خدمة وتصليح فولكسفاجن - اودي
الناصرة - الكسارات
تلفون ٠٦/٥٦٦٦٠٤
رمزي داي
قطع غيار لسيارات بي.ام.في
سيات اودي فولكسفاجن
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون ٠٦/٥٧٦٢٩٩
ديكور الجليل
تزويد وتركيب
سجاد - تبيت - ب.ف.ج
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧١١٢٦
شركة
طوربو جير منصور م.ض
تصليح جير اوتوماتيك
خبرة * نظافة * دقة
الناصرة - طريق شفاعمرو
تلفون ٠٦/٥٧٥٢٧٣
كراج المركز
لصاحبه سلمان ابوحضره
تجليس ودهان سيارات
المنطقة الصناعية
الناصرة ٠٦/٥٥٤٨٤٦
هيبر ابوحضره
جميع منتوجات تنوفا
جميع انواع البقالة واللحوم
ولوازم البيت
الناصرة ساحة العين ٠٦/٥٥٩٠٠٨
شركة جورج لحام
شركة للاسكان
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون ٠٦/٥٥٤٢٨٩-٥٥٢٢٣٤
راديو الجليل
بادارة: شوقي مزبر
تسويق جميع انواع الادوات الكهربائية
الناصرة - العين
تلفون ٠٦/٥٥٦٦٤٢
اتحاد خدمات باصات الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧٦٠٦٥-٥٧٠٩٥٥
محلات
ابناء ميخائيل سابا
في الازياء المحلية والعالمية:
الناصرة - مركز الجليل التجاري ٠٦/٥٧٤٢٢٧
٥٧١٦٦٧
العين ٠٦/٥٧٩٨٥٢
بنّا م.ض.
تأجير سيارات
الناصرة - شارع بولس السادس
تلفون ٠٦/٥٥٥٢١٧
ابناء بدوي الزعبي
محطة وقود ديلك
خدمة سريعة * معاملة حسنة
الناصرة ت ٠٦/٥٥٤١٩٠
امين بلادروت م.ض
بادارة يوسف ابوناجي
اعمال حداده ولحام
في جميع انحاء البلاد
عمارة بانوراما
الناصرة ٠٦/٤٦٤٢١٨
فلافل خميس
فلافل وسلطات طازجه
توصيل الطلبات الى المحلات والبيوت
الناصرة - العين
تلفون ٠٦/٥٧٩٠٢٧
مطعم الجنينه
ابو ماهر
مأكولات شرقية يوميا
سلطات طازجة
الناصرة - العين
تلفون ٠٦/٥٥٤٠٢٢
أبناء شفيق الحسن
الادوات الكهربائية
جميع انواع الادوات البيتية
ماكنات خياطة
الناصرة - الحوانيت ٠٦/٤٦١٣٢١ ٤٦٤١٥٥
ابوحاطوم واخوان
ابناء سعاده ابو حاطوم م.ض
تصنيع معادن وبناء هياكل معدنية
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥١٠٢٠

حوادث الطرق (بقية من ص٩)



فقد اولاده وزوجته وامه».. وراح يشرح لنا بدقة ما سمعه عن الحادث المأساوي لعائلة دكور في حيفا في الشهر الماضي ويخفف بذلك الألم الذي عانى منه منذ فقدان شقيقه وزميله.

* اصابات الأطفال... سبب رئيسي في الوفيات *

ومثل عائلة سرور نجد اليوم عائلات كثيرة تعيش مآسي مشابهة. هناك عائلات فقدت طفلا نتيجة دهسه مقابل البيت او شربه لمواد سامة.. والحادثة الاخيرة التي وقعت لعائلة عياشي في طمرة راح ضحيتها الطفل مهند ابن السنوات الثلاث، هي واحدة من عشرات الحوادث الشبيهة والتي يشوه نتيجتها الأطفال او يموتون. فالطفل مهند وجد امامه في سيارة والده زجاجة لخل مركز، ويبدو انه لم يتردد بفتحها وشربها اعتقادا منه بأنها شراب او مياه. وشاركه في ذلك شقيقه الصغير مجدي الذي لم يشرب سوى كمية قليلة فتمكن الاطباء من انقاذ حياته.

وكما تدل الاحصائيات والابحاث فان اصابات الاطفال تشكل سببا رئيسيا في ارتفاع نسبة الوفيات بينهم وخاصة في الوسط العربي. واصابات الأطفال تأتي نتيجة حوادث مختلفة، معظمها يمكن تفاديها اذا اتبعت الطرق الصحيحة في المحافظة على سلامة الطفل. فقبل فترة قصيرة، وصل الى المستشفى الافرنسي في الناصرة ثلاثة اطفال مصابين نتيجة تدحرج «الدراجية» وهم في داخلها. ويقول مدير قسم الاطفال في المستشفى، د. شكري عطا الله: «مثل هذه الحوادث الكثيرة تصل الى القسم علما باننا اوضحنا في العديد من المرات أهمية الوقاية من هذه الحوادث، وخاصة «الدراجية» التي باعتقادي انها غير طبية للطفل ولا تساعده على المشي». ويضيف د. عطا الله: «معظم حالات الاطفال التي تصلنا يكون فيها الطفل قد قام بشرب مواد سامة او ادوية تكون قريبة من متناول يده، وأخص بالذكر هنا الكاز والقطرونة (مادة لصنع الصابون) ومواد تنظيف، وهناك مشكلة اخرى بالامكان تفاديها بسهولة وذلك بعدم تناول الاطفال المكسرات. فالعشرات من الأطفال يصلون بوضع صعب يتبين فيما بعد انهم تناولوا انواعا من المكسرات علما بان ذلك الأمر خطر وممنوع لأي طفل تحت جيل اربع سنوات. اضف الى ذلك الأطفال الذين يتركون على السرير لوحدهم او الذين يدخلون الى المطبخ ويجدون الطعام الساخن او المياه الساخنة قريبة فيمسكون بها فتنسكب عليهم وبعض الأطفال يشوهون نتيجة الحروق، عدا الألم الذي يعانون منه».

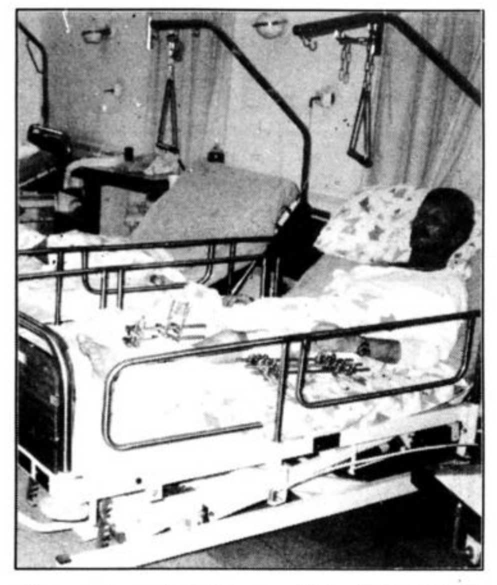
وكثيرة هي الحوادث التي تصيب الأطفال العرب بشكل خاص. فهناك من يقع من الطابق الثاني لعدم وجود «درابزينات» او لعدم الانتهاء من بناء البيت بالشكل الصحيح والسليم. وهناك من يصاب نتيجة لعبه بالمقص او حمله السكين. وهنا يقول د. شكري عطا الله: «هناك حاجة ماسة لزيادة وعي المواطنين ويقظتهم باتخاذ طرق الوقاية السليمة. والى جانب هذا اعتقد ان هناك تقصيرا من العاملين في حقل التربية الصحية في نشر الوعي بين المواطنين سواء باصدار نشرات خاصة او ارشادات عن طريق اطباء الأطفال».

* اهمال في وسائل الوقاية *

لا يمكننا حصر جميع انواع الحوادث التي تؤدي الى وقوع عشرات، بل مئات، الضحايا، وخاصة العمال، الذين يتوجهون الى أماكن عملهم في ساعات الصباح الباكر ويعودون بعد غروب الشمس، فهم الأكثر عرضة للاصابة في حوادث العمل. فمنهم من يفقد حياته بعد ساعات من مغادرته البيت نتيجة وقوعه او اصابته. وبعضهم تفرم اعضاء من جسمه داخل ماكنة عمل. فيعود الى البيت بدون يد او اصبع او مشوها بطريقة اخرى. وفي كل مرة تعلن فيها عن احصائيات ضحايا حوادث العمل او المصابين تنكشف مدى قساوة هذه الحوادث. ولكن هذه السنة، وكما قال نائب مدير معهد الوقاية والسلامة في حيفا والشمال، سليم حامد، فان التكثيف في التوعية حول سبل الوقاية وأهمية تطبيقها ساعد في تخفيف المشكلة وخاصة في عدد القتلى. وفي مطلع هذا الأسبوع، حصل المعهد على الجائزة الاولى من منظمة العمل الدولية، من بين ثمانين دولة شاركت في تقديم افضل السبل لزيادة الوعي بين العمال. وقدمت اسرائيل طريقة عملها الحديثة بواسطة السيارة المتجولة التي تصل الى المصانع واماكن العمل وتقدم الارشادات الوقائية لمنع الاصابات بواسطة حاسوب خاص.

وفي كراس خاص اصدره المعهد في الشهر الماضي، انعكست مشكلة الاهمال الموجود في اماكن عمل مختلفة وتسبب في وقوع الحوادث، وهناك نوع من الاهمال يعود الى صاحب العمل نفسه الذي لا يبالي في احضار كافة الوسائل الواقية. وهناك اهمال آخر يعود للعامل نفسه واستهتاره باستعمال وسائل الوقاية اللازمة خلال العمل.

من الحوادث التي أدت الى اصابة عامل في رأسه باصابات قاسية والتي تظهر استهتار صاحب المصنع بأهمية وجود آلات الوقاية، ذلك الحادث الذي وقع في مصنع لتصنيع المواد الصلبة، حيث قام العامل بمراقبة تزويد المواد الخام من الرمل المشبع بمادة الحديد والفولاذ الى الماكنة التي تصنفه وتفصل المعادن عن الرمل والنفايات. في ارضية المصنع اعد منفذ مغطى بالالواح المعدنية لانزال الحاجيات الضرورية الى المخزن بواسطة رافعة خاصة، وبينما قام العامل بانزال سلة مليئة ببقايا المعادن انزلقت قدمه وسقط من علو ثلاثة امتار مما ادى الى اصابته باصابة بالغة في الرأس. وحسب نتائج



التحقيقات فان السبب الرئيسي في سقوط العامل هو عدم وجود حاجز ملائم يقي من السقوط.

***

... ونعود الى العيد الذي سلبوا فرحته. ونسأل: الى متى؟! ونصيح: الى متى؟! ونصرخ: الى متى؟!

الى متى سيظل بيننا مستهترون بأرواح الناس؟!

الى متى نسكت على سائقي سيارات يتصرفون وكأن الشوارع ملك لهم، وحياة الناس غبار يدوسونه باقدامهم؟! يقودون سياراتهم كأنها طائرات. لا يلتزمون بالقوانين. ولا يدركون ان القيادة حكمة وليست حقا فحسب. نحن نعرف ان ايا من السائقين لا يريد ان يدهس شخصا او يتسبب في حادث طرق قاتل. نعرف ونؤمن بذلك أشد الايمان. ولكن الاهمال، وعدم الانتباه الكافي، يقودان ايضا الى ارتكاب جرائم قتل.

عندما يقوم مواطن بقتل انسان عادي يحكم عليه بالسجن المؤبد. فمتى سيعامل السائق المتسبب بالقتل، بوصفه قاتلا؟ ومتى سيعرف هذا القاتل ان عقابا جديا ينتظره على حادث الطرق القاتل؟ لماذا لا تسحب رخصة القيادة لمتسببي الحوادث لسنين طويلة؟!

والى متى سنظل نهمل اولادنا وبناتنا في البيت وفي الشوارع ليكونوا عرضة للاصابات من مختلف الانواع؟!

الى متى تظل حياة العامل في مكان العمل مهدورة، بلا وقاية ولا أمان دون ان يحاسب صاحب العمل المسؤول؟

الى متى سنظل نهمل في ارواحنا ولا نهتم نحن ايضا بوقاية انفسنا ونربي اولادنا على الوقاية الذاتية؟

الى متى.. والف سؤال وسؤال آخر، تظل مطروحة على بساط بحثنا. وكل همنا هو ان لا تكون هناك ضحايا بريئة في مجتمعنا، او اي مجتمع آخر.

في استقبال العام ١٩٩٥:

(بقية من ص١٩)

لا شك في ان استمرار الحصار التجويعي ضد الشعب العراقي يعتبر من الصفحات السوداء في تاريخ النظام العالمي الجديد. كما انه يعتبر وصمة عار في مسيرة الشعوب العربية الشقيقة، التي تصر على التمسك بالصمت ورفض اية محاولة لرفع اصوات تطالب بفك الحصار التجويعي عن هذا الشعب او تقديم المواد الغذائية والطبية له.. ولكن وللأسف يبدو ان الشعوب العربية، مثل الحكام مرتاحة لتدمير الانجازات التي حققها الشعب العراقي في مختلف المجالات.

اما فيما يتعلق بالنظام العراقي فان تاريخ الدبلوماسية لن يستطيع التكتم الى ما لا نهاية عنه والسنوات القليلة القادمة كفيلة بكشف ماهيته.

■ خلافات حدودية من المحيط الى الخليج ■

ان كل دولة عربية مجاورة لاخرى تواجه مشكلة عن سبق اصرار تركها الاستعمار البريطاني او الفرنسي وهي مشكلة ترسيم الحدود النهائية او ضم جزء من او منطقة من دولة الى دولة اخرى بموجب اتفاقات بدأت فتراتها تنتهي ولذلك بدأت هذه الخلافات تزداد خاصة بين جميع دول شبه الجزيرة العربية بدون استثناء، وكذلك بين مصر والسودان (حول منطقة حلايب) والجزائر والمغرب (حول حق منح الاخيرة تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية).

■ شعوب دول الخليج تحاول الاحتجاج ■

شعوب دول الخليج رغم مستوى الحياة العالي والخدمات الاجتماعية المجانية الا انها ما زالت محرومة من ممارسة حقوقها الدمقراطية.

فالانتفاضة في مكة قبل عقد ونصف العقد لم تكن صدفة رغم محاولات الامراء والملوك فرض «الرقابة الملكية» على اية حركة احتجاجية الا ان عورات هذه الانظمة تنكشف ويظهر مدى العسف والاستبداد اللذين تعانيهما الشعوب.. وتحاول هذه الشعوب التعبير عن احتجاجها.

واخر هذه المحاولات كانت في السعودية وتلتها في البحرين، حيث تطالب المعارضة باحياء الحياة البرلمانية.. في هذه المرحلة وبغض النظر عن الطرف الداعم للمعارضة فان الحكومة ملزمة بتلبية مطالب المعارضة.. وركب امراء دول الخليج موجة الاصولية الارهابية في محاولة لتأليب الرأي العام المحلي المقموع، بطبيعة الحال، والرأي العام العالمي ضد الحركات الاحتجاجية واتهامها بانها اصولية متطرفة.. وليس من المستبعد ان تكون عناصر متطرفة انضمت اليها.. وهذا لا يعني ان مطالبها الاجتماعية - الاقتصادية وكذلك السياسية اذ ا كانت من اجل تقدم المجتمع ودمقراطيته، مرفوضة.

■ السلام يهدد العلاقات العربية - العربية ! ■

الخلافات بين الدول العربية اتسعت في الفترة الاخيرة على خلفية الموقف من العملية السلمية الجارية في المنطقة.. على الرغم من ان جميع الدول العربية وافقت في البداية على انعقاد مؤتمر مدريد، وخاصة دول الطوق العربي الا ان حكام هذه الدول كانوا يعربون عن قلقهم في حال طرأ تقدم في مفاوضات هذا المسار ومراوحتها في ذاك.. وهكذا رويدا رويدا بدأ التنسيق العربي يغيب والجامعة العربية اعجز من ان تكون قادرة على جسر هوة الخلافات بين الدول العربية، واعلان المصالحة العربية.

وفي هذا الزمن الردي، للجامعة العربية جاءت قمة الدار البيضاء الاقتصادية لتعلن عن بداية النهاية الرسمية لالغاء مقاطعة اسرائيل اقتصاديا. وبادرت الى هذه الخطوة دول الخليج، دون العودة الى الجامعة العربية علما ان قرار المقاطعة اتخذ باجماع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وتأتي بعد قمة الدار البيضاء الثانية، القمة الـ ١٥ لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتزيد هوة الخلافات العربية - العربية. ولكن هذه المرة بشأن القدس العربية المحتلة فالملكان حسين والحسن الثاني وغيرهما من الملوك يعتبرون قضية القدس «قضية دينية لا غير» بينما يؤكد الفلسطينيون على موضوع القدس السياسي بالاضافة الى الديني. ويصر الاردن «الهاشمي» على احقيته «بالخلافة على القدس».. وانسحب الملك من الجلسة الاختتامية للمؤتمر احتجاجا على الموقف الذي اتخذه من قضية القدس بالاضافة الى ضم مصر الى لجنة القدس.

وموقف كهذا ان دل على شيء، فيدل على ان هناك نوايا مبيتة من الملك حسين تجاه القدس العربية والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول الحل النهائي.

لا شك في ان عملية السلام الحاصلة في منطقتنا تضع الدول العربية وشعوبها امام تحديات اخرى، تحديات السلام وتحقيق الانجازات الاجتماعية لما فيه خير لصالح الشعوب.. ولكن ينبغي على حكام الدول العربية تغيير سلم الاولويات ومنح الجماهير دمقراطية ملموسة وليس دمقراطية الفئة الحاكمة.. خاصة وان السلام الخارجي متعلق بشكل مباشر ووثيق مع السلام الداخلي.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

بين الميلاد ورأس السنة

كنت، بعد ان كتبت عن الملك «المقدس» سأتطرق هذا الاسبوع الى «مقدس» اخر، سوّقوا لنا نبوّته، فصرنا نقدسه اكثر من اهله وابناء عشيرته، لكن ما حيلتي وتسارع الاحداث يتدخل، فيقدّم شيئا ويؤخر اخر على هواه!

قديما حض اجدادنا على محبة الجار فقالوا: «نم يا جاري بخير، فأنام بخير معك»، وطبقوا هذا الكلام في الايام العادية، فما بالك في ايام الاعياد والمناسبات!

ويبدو ان حكومتنا آمنت بمثلنا الشعبي، فسعت الى خلق العلاقات مع جيران الجيران، ولم تر في ذلك ما يتناقض وتصرف رجال الشرطة و «حفظة الامن» مع اهل الخضر «المشاغبين»، الذي يتمترسون في ارضهم، «معرقلين» عمل جرافات الدولة!

يعود بي شريط الذاكرة الى الخمسينات، فاذا والدي وشريكه امام القضاء، متهمين «باعتداء» مماثل «لاعتداء» اهل الخضر.

فالطيار الذي صوّر ارضنا من تحت الله بقليل، رأى فيها حجارة وصخورا! واذن فهي ليست زراعية، ولا تلزم لاصحابها! فصارت ارض دولة بقانون!.

- وعلى ماذا تحاكمنا يا سعادة القاضي؟
- لانكم «حوّشتم» العنب من كرم الدوالي!
- وهل ذلك يعني ان ارضنا وعرية يا سعادة القاضي!!!
- اراعيكم في الغرامة!

ولولا ايمان حكومتنا بالتعايش مع الجيران لما سعى رئيسها الى عُمان، ولما حصل على خنجر ذهبي او مذهّب، من «جلالة السلطان المعظم» كما صار رابين يلقبه بلا قرف!

ولولا «غلاوة» رابين لدى «صاحب الجلالة» لما اهداه هذا الخنجر، الذي ربما بفضله ورث «جلالته» السلطنة ولم يكن ليرثها لولاه!

كيف؟

في ليلة ليلاء - كما تقول الاشاعات الصحيحة - وبعدما لاحظ ولي العهد قابوس بن سعيد، ان عمر والده قد طال اكثر مما ينبغي، وانه اذا استمر في العيش فلن يصعد الى العرش، قرر ان يتحرك.. فتسلل في ظل القدر الذي لا يمكن رده او التريث فيه، ولانه ابن «بارّ»، ولانه سيرث عن والده سلطنة بأكملها، فقد صعب عليه ان تكون وسيلته آلة عشوائية، وعليه، فقد استل خنجره الذهبي الذي لم يفارق يوما «كيس بوله»، و... اغمده في صدر الوالد.. ثم راح ينتحب «بحرقة»، لان «القدر اللعين» قد يتمه!

ولا ادري اذا كان ذلك صادف يوم عيد الاضحى، ام لا، فالاقدار لا تميز بين يوم ويوم، ولعل السلطان «السعيد» قابوس بن سعيد، وبعد ان تربع مكان المرحوم والده، اصدر بيانا يؤكد فيه «ان عملاء اسرائيليين حقيرين وراء عملية الاغتيال»! وعملاء اسرائيل دائما من العرب وليس للعرب عملاء لا اسرائيليون ولا عرب..

يقتتل فصيلان «وطنيان»: عملاء اسرائيل!

تقصف المخيمات اللاجئة بعضها بصواريخ مضادة للدبابات: عملاء اسرائيل!

تصاب زوجة مسؤول بالعقم: عملاء اسرائيل!

فهل كان عملاء اسرائيل ايضا وراء «المعايدة اللطيفة» التي شنها اهل الرامة على بعضهم!!

في الرامة الجليلية، تمتد على مدى البصر اشجار الزيتون التي لم تستطع اقناع الطيار ولا المسؤولين، بملكيتنا لارض «الخلة» التي صارت منطقة بناء. وفي مدرستها الثانوية تعلمنا، ايام لم يكن في معظم قرانا مدارس ابتدائية.. علمنا المعلم نديم القاسم قبل ان يتوجه للطب، والمعلم جورج، والمعلم شكيب القاسم والياس سابا.. رحم الله من قضى واطال اعمار من بقي!.

وفيها سرقنا «القرعون» (اللوز الاخضر) وتمشينا على «عين الصرار»!

كان ذلك في الخمسينات، وربما مع انتقال ملكية الاراضي «بالقانون» الى «السيدة» الدولة، وربما مع ابرام حلف الدم، او قبله بقليل!

كان الناس في الرامة يعايدون بعضهم بالورد واللوز واغصان الزيتون، لا بالعصي والسكاكين والحجارة! فماذا عدا مما بدا؟

يذهب البعض الى ادانة فئة بأكملها:

«الحق على المسيحيين» - «الحق على الدروز»!

ولا يذكر احد شيئا عن دور السلطات الحاكمة! ولا يذكر احد ان الجميع، مسيحيين ودروزا ومسلمين، ضحايا لتلك السياسة، وانما يتنادى «المصلحون» من كل حدب وصوب «لتهدئة الخواطر»، وتطويق الاحداث!!

ولعل من الطريف انه في هذه المرحلة من المقال، اسمع ان عرب العزازمة قد دخلوا ارضا للدولة و «استولوا» عليها!

يعاود الشريط عرض الصور المتلاحقة.. اهل الخضر الذين «يعرقلون» عمل الجرافات.. والدي وشريكه يحاكمان «باختلاس» العنب من ارضهما.. وطائرة في الجو، ربما تحمل وزير خارجيتنا.. لا لتصوير ارض هذه المرة، بل لتقوية علاقات الدولة مع شعب الشيشان.. او داغستان.. اليسوا جيراننا!

او لم يقل المثل نم يا جاري بخير..

وكل عام والرامة بخير.

واهل الخضر يلزمون حدودهم!

● غازي ابو ريا ●

من اجل «اراء مختلفة، لكن، قوة واحدة»



لا اجدد شيئا، لو قلت، بأن كل معركة انتخابية في مجتمعنا تترك خلفها اثارا سلبية. فتتباعد طرق التفاهم بين الاطراف المتنافسة، وتنمو صراعات واحقاد بين الناس. واذا فتحنا كل الملفات للعتاب والنقاش والبحث عن مؤجج الصراع في كل مكان ومكان، لوجدنا كل طرف يدّعي بأنه على حق، ويحمل المسؤولية للاطراف الاخرى.

والجبهة، تدخل اغلبية قرانا ومدننا، وتنافس على القيادة في السلطات المحلية، ومجالس العمال والكنيست والهستدروت وغيرها.. ولذلك، فهي احد اطراف «الصراع» داخل تجمعاتنا.. لذلك، وحسب رأيي، فهي اكثر الاطراف قدرة على تنفيس الصراعات، ومحو الاحقاد، والاستمرار في قيادة شعبنا..

ومن هذا المنطلق، اطرح رأيا امام الجبهة العامة، وامام الجبهات المحلية وامام كل فرد وفرد في مجتمعنا. فأقول: بما ان كفاح الجبهة وسياستها، تحقيق المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل - كأحد اهدافها - وهي لا تطلب المساواة لجزء من شعبنا على حساب جزء اخر، ولا تقدم مطالب لصالح البلدات التي تتولى ادارة سلطاتها المحلية، على حساب التجمعات الاخرى، بما معناه ان سياسة الجبهة هي عامة ولمصلحة الجميع.

لذلك، فمن المنطق والطبيعي ان تعمل القواعد الجبهوية في كل قرية ومدينة لخدمة الهدف العام، وهو مصلحة الجميع. كيف؟ وهذا هو السؤال الاساسي. لنأخذ مدينة او قرية عربية تتولى الجبهة ادارة سلطتها، فهذه الادارة الجبهوية، يجب ان تعمل بكل طاقاتها من اجل ائتلاف شامل، مع اعطاء كل طرف حقه الكامل. واعطاء الفئة التي تعتبر نفسها معارضة للجبهة، كل امكانيات العمل حسب حجمها الذي قرره الناخب، والتعامل معها كشريك في اتخاذ القرار والصلاحيات. ومن المنطق ايضا ان يظهر الرؤساء الجبهويون مثالية في التعامل مع الناس، على اسس «الانسان المناسب في المكان المناسب» و «العمل المناسب في المكان المناسب». ومحاربة المحسوبية بلا هوادة، هذه المحسوبية التي عانينا منها وما زلنا نعاني منها حكوميا..

اما المدن والقرى التي تشكل الجبهة فيها قسما من المعارضة او المعارضة كلها فمن المفروض ان تظهر الجبهات روحا عالية مع الغيرة على المصلحة العامّة، وتعلن صراحة وبصوت مسموع لكل الناس، عن استعدادها ورغبتها في دخول الائتلاف البلدي، على اسس «المصلحة العامة فوق الجميع». فاذا كنا وما زلنا، كجبهة عامّة، ندعم حكومة حزب العمل بكل سلبياتها، وذلك من اجل دعم مسيرة السلام وتحقيق مكاسب لجماهيرنا في اسرائيل، افلا ندعم ادارات ورؤساء غير جبهويين، من اجل تخفيف التوتر بين الناس، وازالة الضغائن بين اهل البيت الواحد؟ افلا ندعم رؤساء وادارات غير جبهوية من اجل وحدة اقوى، ونعطي العمل البلدي قوة اكبر وامكانيات للتطور؟!

لا شك، بأن الجبهات في كل مكان، تحاول ان تعمل بروح ما تقدم من حديث، وليست هي العنوان الصحيح لتوجيه النقد والتقريع.. وهي، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، تمثل اماني الجماهير العربية باستقامة ومتابعة ومبدئية ورغم ذلك، تظل هي القوة الوحيدة القادرة على تنقية الاجواء في قرانا. ومن الغباء ان نطلب من قائمة عائلية او محلية تنقية الاجواء قطريا.. ومن باب السخرية بكون حديثنا، لو طلبنا من القوائم المرتبطة بحزب العمل، مثلا ان تعمل من اجل وحدة الناس.

العنوان هو الجبهة، هي الطرف الوحيد القادر على التعالي عن الامور الشخصية، نعم، ادرك ان المعارك الانتخابية جعلت الكثير من الناس، يتخذون مواقف عدائية من هذا الانسان او ذاك، لكن، ليعلم كل انسان، بانه «لا يوجد العدو الابدي»، والانسان الحكيم يمكنه ان يجعل الصديق ابديا، والعدو صديقا.

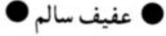
امام شعبنا مشوار طويل. لم نبلغ بعد رفاهية السويد وسويسرا، فاجيالنا الشابة تبحث عن السكن، والسكن يحتاج الى ارض للبناء، فاين هذه الارض التي تتسع لكل هذه الاجيال؟! انها بيد السلطة الحاكمة! فكيف نحصل عليها؟.

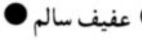
الالاف من الاكاديميين العرب، تضيق الدنيا في وجوههم، لا يجدون مكانا يستوعب قدراتهم، ولماذا؟ السلطة الحاكمة تسدّ الكثير من اماكن العمل امامهم، فكيف نفتح كل اماكن العمل في بلادنا امام شبابنا؟! دخلت المصانع كل زوايا الارض، وما زال عشرات الالاف من عمالنا يسافرون بعيدا لتحصيل لقمة الاولاد، فكيف نرغم الحكومة على اقامة مصانع وورش عمل في تجمعاتنا.

في كل يوم تقام مستوطنة جديدة على «ارض الدولة»، فمتى نسمع عن مستوطنة عربية في الجليل على ارض الدولة؟! وهناك الاف القضايا التي تحتاج الى مشوار طويل، ولكن هذا المشوار يحتاج الى قيادة حكيمة والجبهة هي العنوان، وهي الامل. لكن الجبهة القطرية، هي مجموع الجبهات المحلية، فمن المطلوب ان تكون الجبهات المحلية قدوة، تفكر بما فيه مصلحة الجميع، وليغضب الذين لا يفكرون الا بمصلحتهم الشخصية او تسيّرهم «حساسيات» انتخابية.

واحاول تلخيص ما اذهب اليه في مقالتي فاقول: ان مجتمعنا يحتاج الى قوة «تقتل» البغضاء، يحتاج الى حزب مثالي يجمع الناس حول احلامهم واما نيهم ومطالبهم. والخارطة السياسية تشير الى ان الجبهة هي العنوان، فكل المطلوب من كل جبهوي ومؤيد، ومن قيادات محلية وقطرية، ان يعملوا جميعا من اجل تجميع قوانا. فهذه الجبهة، ليست لفلان او علان من هذه القرية او تلك المدينة، هذه الجبهة هي الضمير لكل فرد، هي الامل، وتمد يدها الى التعاون، سواء كسبت ثقة الاغلبية، او شاء الناخب ان تكون اقلية..

لن اضع رأسي في الرمل، فالاحقاد تزداد في مجتمعنا، من رهط الى طوبا، مرورا بكل القرى والمدن العربية وما اكثر السحرة والمشعوذين. لكن الدواء عند الجبهة، وما اكبر املي بأن تأخذ الجبهات المحلية دورها الصحيح.. لانها العنوان الصحيح.





● عفيف سالم ●

اضيئوا الشـــمع.. لا تضـيّــعـــوه



● هناك طقوس، قد تبدو غريبة بعض الشيء، في الاحتفالات برأس السنة الجديدة. وهذه الغرابة تعطي حيوية وفرادة لهذه الطقوس. واذكر من بينها ان بعض المحتفلين كانوا يجلبون الى الاحتفال التقويم السنوي للسنة المنتهية. ويوقدون الشموع ثم يستعرضون ايام كل شهر على حدة، يختارون تواريخ معينة كانت، وفق اعتقادهم، خاضعة للحظ السيء. ثم يحرقون هذه الأوراق لكي يتخلصوا من الحظ السيء ومن التواريخ التي سيطر عليها ذاك الحظ لكي لا تتكرر في السنة الجديدة.

هذا التصرف، بطبيعة الحال، لا يشكل اثباتا بان منفذيه يؤمنون بالقدرية ويغرقون في عالم التنجيم، الا انه يؤكد، بهذا المقدار او ذاك، سعيا الى تلخيص السنة المنتهية وابراز الايجابي في احداثها ولعنة السلبي فيها.

تذكرت هذا الأمر لدى محاولتي تلخيص السنة ١٩٩٤، الآيلة الى اختتام مسيرتها ودورها وتاريخها، ومحاولة معرفة ما حوته من ايجابيات وسلبيات، ليس، فقط، على الصعيد الفرداني الذاتي الخاص، بل، ايضا، وفي الأساس، على الصعيد الجماعي العام. وليس هدفي في اقتطاع بعض التواريخ من التقويم القديم لحرقها، كي لا يتكرر «الحظ السيء» نفسه، بل كان هدفي هو استشفاف بعض خيوط الضوء، التي قد تنير وجه السنة القادمة، التي يأمل كل انسان بان تكون افضل من سابقتها. فلولا هذه الخاصة، المسماة بالأمل او بالتفاؤل، لما كان بالامكان الاستمرار في المسيرة على الصعيدين الخاص والعام.

ومن الطبيعي، في ظل وضعيتنا، كفلسطينيين وبغض النظر عن المكان الجغرافي حيث نقيم، ان نهتم بهذه الوضعية. والتوصل الى القناعة القائلة بانه على الرغم من التعددية في الاجتهادات والمواقف الا ان ذلك ما زال في حكم النتيجة العاقر. ومن هنا اجدني اقرب الى المعادلة القائلة بانه «في الحالة التي كان علينا فيها، نحن الفلسطينيين، التشبث بخاصيتنا الفلسطينية جعلنا من قضيتنا قضية عربية عامة، وفي الموقع الذي كان علينا فيه التشبث بعروبتنا وبصفتنا العربية العامة والشاملة تقوقعنا في فلسطينيتنا».. وكله خاضع للمحك فالميزان مقلوب. لا يعدله الأ النظرة الى الدول، التي كانت حتى وقت قريب اشتراكية. فهناك نلاحظ ان الجماهير بدأت تتخلص مما يسمى «بلوثة العالم الحر والدمقراطية». فقد هددت الانظمة الحديثة هذه الجماهير ليس، فقط، في مكاسبها الاجتماعية والحقوقية والدستورية اليومية، بل ايضا في قطعة خبزها ولقمتها. ومن هنا بدأت هذه الجماهير باجراء مقارنة بين الماضي والحاضر. فانجذبت الى مكاسب الماضي. وليس صحيحا الادعاء بان العامل المقرر هنا هو «الحنين الى الماضي» فالماضي لا يعود ولا يتكرر. والتاريخ اذا ما اعاد نفسه فانه يفعل ذلك في حالتين اما المأساوية منها او الكاريكاتيرية. وهذا ما لا يمكن ملاحظته من خلال الاقبال على عملية «المقارنة».

اذن اين الحقيقة؟!

الحقيقة هي تلك الأقرب الى المنطق الانساني.. والى منطق العلاقات الجدلية، التي لا يمكن ان تمحي. وهذه الحقيقة تقول ان عالمنا، بطبيعة بنائه وتركيبه والاليات المقررة في وجهته، بحاجة الى توازن واضح ما بين نقيضين يشكل التصارع والصراع بينهما دافعا ووقودا للتقدم والابتكار. وما جلبته السنة المنصرمة من نجاحات للاشتراكيين في دول اوروبا الشرقية يمكن اعتباره خيوط الفجر الأولى في مسيرة استعادة ذاك التوازن. الا ان الصورة والشكل سيكونان مختلفين وما علينا الا الاستمرار بعملية رصد.

وكلمة اخيرة، لم احرق اي يوم من تقويم اية سنة ولن افعل. فما زلت مؤمنا بالقول: اضيئوا الشمع لا تضيعوه.. وكل عام وأنتم بخير.

■ د. احمد سعد ■

معالم بارزة على عتبة العام الجديد

● تعودنا، ورغم عمق مآسينا، ان نبرز بسمة التفاؤل مع اطلالة فجر العام الجديد. وتفاؤلنا ليس انعكاسا لمشاعر عواطفنا وتمنياتنا الذاتية، بل ينبع من رؤيتنا العلمية الواقعية لمسار التطور التاريخي، بتعرجاته والتواءاته، وقوانينه الموضوعية، ومدى ادراك وتحكم العامل الذاتي لناحية ومضمون هذه القوانين وتسخيرها في خدمة التطور الى امام.

ونود التأكيد، ونحن على عتبة العام الجديد، ان طابع التطور في العصر الراهن، يشير الى ان العديد من معالم وحصيلة التطور في العام ١٩٩٤ ستطبع بصماتها التأثيرية على مسار التطور في العام ١٩٩٥ الذي يدخل ايضا في اطار المرحلة الراهنة من الصراع لبلورة نظام عالمي جديد، الذي نعتبره بمثابة مرحلة جديدة من الصراع الطبقي العالمي وتبلور اشكال جديدة من التناقضات.

فحصيلة العام ١٩٩٤ اثبتت بشكل واضح ان انهيار نمط التطبيق الاشتراكي في اوروبا الشرقية لا يشكل انتصارا للرأسمالية وبداية لبناء نظام عالمي جديد اكثر انسجاما واستقرارا من مرحلة «الحرب الباردة» في عهد القطبية الثنائية والصراع بين الاتحاد السوفييتي بقيادة المنظومة الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بزعامة النظام الرأسمالي العالمي.

فأحداث التطور تؤكد ان بلورة نظام عالمي جديد يمر عبر صراعات وتناقضات تشير الى ان عالمنا اليوم اقل استقرارا وانه يواجه مرحلة مخاض مصيرية. فمن المؤشرات البارزة التي ستلقي بظلها على مسار التطور في العام ١٩٩٥، نستطيع ابراز ما يلي:

* محاولة الولايات المتحدة ان تفرض هيمنتها عالميا بعد انهيار القطبية الثنائية. فغياب الاتحاد السوفييتي وحلفائه زاد من تأثير واشنطن على صنع القرار في الامم المتحدة ومجلس الامن. وتعمل واشنطن على استبدال الشرعية الدولية بالشرعية الامريكية لخدمة مصالحها الاستراتيجية كما حدث في منطقة الخليج والصومال وهاييتي. وجراء ذلك تفقد هذه الهيئة الدولية الهامة دورها تدريجيا كصمام امان للحفاظ على الاستقرار العالمي والدفاع عن حرية وسيادة الشعوب والبلدان.

* جنوح اوروبا الغربية الى الاستقلالية والابتعاد تدريجيا عن الولايات المتحدة، خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وزيادة حدة تناقض المصالح الاقتصادية التجارية بين المحورين. وقد يبرز تصادم المصالح هذا في الموقف من احداث يوغوسلافيا سابقا. فالانظمة الاوروبية، وخاصة المانيا، تقف وراء تأجيج الحرب القومية - الاثنية الدموية في البوسنة وكرواتيا وغيرها بعد ان مهدت الطريق لتغلغل احتكاراتها. وواشنطن غير راضية عن هذا التغلغل الاوروبي في ولايات يوغوسلافيا وايضا تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها الذي يعزز مواقع المنافسة لهذا المحور مع الولايات المتحدة. ولهذا، فتدخل واشنطن - كارتر لعقد راية السلام في الصرب تستهدف ضمان قطعة من الكعكة الاقتصادية للاحتكارات الامريكية. ولا نستبعد ان تشهد مناطق متعددة تصعيدا للحروب المحلية الدموية التي تؤججها الدوائر الامبريالية في اطار مخططها الاستراتيجي للهيمنة وبناء انظمة اقليمية جديدة تخضع لسيطرتها.

والحقيقة ان نزعة التطور الموضوعي تشير الى ان عالمنا يسير من مرحلة القطبية الثنائية الى مرحلة الاقطاب المتعددة، حيث ان درجة العولمة العالمية، في العلاقات متعددة الجوانب ومتطلبات المنافسة والتطور الاقتصادي لاي بلد اصبحت تحتم اقامة اشكال من التعاون والتكامل في العديد من المناطق الجغرا - سياسية في عالمنا، وهذا ما يتبلور اليوم في مختلف القارات.

* يحتد الصراع ويتعمق بين الشمال والجنوب. فوضع البلدان النامية يزداد سوءا بسبب زيادة تخلفه والتمييز ضده في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل. فهنالك اكثر من مليار انسان يعيش في حالة فقر. وسيعقد في العام ١٩٩٥ في كوبنهاجن المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية بهدف التفتيش عن وسائل للاصلاح الاجتماعي العالمي لمواجهة الفقر والتخلف في البلدان النامية.

* زيادة حدة التناقضات والصراع الطبقي داخل البلدان الصناعية الرأسمالية. فانهيار المنظومة الاشتراكية ادى الى نسف تدريجي «لدولة الرفاه» وهجوم منهجي على اجور وحقوق العاملين. ففي ظل الرأسمالية هنالك اكثر من ٣٥ مليون عاطل عن العمل في البلدان الصناعية المتطورة.

* التطور اثبت ان الرأسمالية ليست بديلا للاشتراكية في اوروبا الشرقية. فانهيار الانظمة الاشتراكية ادى الى كوارث قومية واقتصادية في هذه البلدان. ولهذا استطاعت بعض الاحزاب الشيوعية ان تستعيد مكانتها في السلطة، بثوب جديد وعبر تحالفات، كما حدث في بلغاريا ومولدافيا وبولونيا وهنغاريا وغيرها. وفي وقت يعيش فيه نظام الردة في موسكو الازمة الخانقة وتواجه



روسيا ومختلف الجمهوريات مرحلة من الصراع والمخاض المصيري. هذا بالاضافة الى بداية انتعاش الحركة الشيوعية العالمية.

وفي منطقتنا فاننا نستقبل العام الجديد ويدنا على قلبنا من شدة القلق جراء المخاوف من فشل العملية السلمية. فسياسة وخطة ومفهوم حكومة اسرائيل للتسوية السلمية تتناقض واحتمالات انجاز السلام العادل والشامل في المنطقة. فخطة وسياسة حكومة رابين تتمحور في المساعي لتطبيع العلاقات مع جميع البلدان العربية والاستفراد بالشعب الفلسطيني للانتقاص من حقه وحرمانه من اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. فسن القانون الاخير للحد من نشاط م.ت.ف في القدس وضواحيها ومحاولة الاستيطان الكولونيالي في الخضر وعرقلة تنفيذ بنود اتفاقية اوسلو المرحلية تشير الى طابع السلام المنقوص الذي تنشده اسرائيل. ولهذا ففي العام ١٩٩٥ ستبقى القضية المركزية في بلادنا والمنطقة تصعيد الكفاح من اجل التسوية العادلة التي في مركزها ومحورها حق الشعب الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية والتي بدون انجازها لا يمكن ضمان الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

■ بشير البرغوثي ■

لا بد من أسس جديدة لاستئناف المفاوضات!

● اذا كان اتفاق اوسلو قد ادخل فور ولادته في غرفة الانعاش فان اتفاق القاهرة اخرجه الى غرفة الموتى.

ومنذ ذلك الوقت والمسامير تدق في نعشه رغم ان حكومات ومسؤولين ظلوا يتحدثون عنه وكأنه حي يرزق، مع ان «الوليد» المسمى سلام لا يمت بصلة لأحد والدي اتفاق اوسلو، اي الجانب الفلسطيني!

ومع ذلك فان قانون حظر نشاطات منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في القدس، والمواجهات على ارض قرية الخضر، حملتا دلالات فصيحة عما تفهمه الحكومة الاسرائيلية من الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية، وعما تريد تحقيقه من وراء ما تسميه مفاوضات السلام!

ولا نضيف شيئا جديدا حينما نقول ان الحكومة الاسرائيلية تريد من كل الاتفاقات والمفاوضات تنفيذ برنامجها الاستيطاني التوسعي! وانها تتنصل حتى من التزاماتها الواضحة، كما في رسائل شمعون بيرس حول اوضاع مؤسسات القدس، وحول الاعتراف بمنظمة التحرير، والتعامل معها كشريك في عملية السلام وفق تصريحات عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم رابين وبيرس.

ومن اللافت للانتباه ان السلطات الاسرائيلية لم تكتف بانتهاك الاتفاقيات، التي تلزم بعدم احداث تغييرات اثناء عملية التفاوض، وشاهد ذلك التوسع الاستيطاني والاغلاق ومطاردة المؤسسات الفلسطينية في القدس، ومصادرات الاراضي الفلسطينية لصالح المستوطنات، بل زادت على ذلك شطب نصوص صريحة من اتفاقية القاهرة، منها، مثلا، مشاركة اهالي القدس الشرقية في انتخابات الحكم الذاتي. صحيح ان الحكومة الاسرائيلية لم تقل ذلك صراحة ولكن قانون حظر نشاطات منظمة التحرير يجعل اية مشاركة انتخابية، بدون دعاية وبدون مكاتب، وبدون زيارات واجتماعات يشارك فيها اعضاء في منظمة التحرير، امرا بلا معنى.

ولعل اول تعقيب، بعد اقرار قانون حظر النشاطات، صدر عن وزير الشرطة الاسرائيلية، كان الاعراب عن نيته في اغلاق ما زعمه عن وجود مكتب لوزارة الحكم المحلي في «بيت الشرق»!!

ومعنى هذا، رغم ان المفاوضات حول الانتخابات لم تبدأ او لم تستكمل بعد، ان وزارة الحكم المحلي، المفروض فيها ان تنظم عملية الانتخابات، ستكون ممنوعة من العمل في القدس الشرقية، وبالتالي ستكون القدس الشرقية مستثناة من المشاركة في الانتخابات، رغم وجود نص صريح في الاتفاقيات على تلك المشاركة انتخابا وترشيحا!

ان تراجع الحكومة الاسرائيلية عن ذلك النص في الاتفاقيات، مثلما تراجعت عن نصوص اخرى يبين انها كانت، بموافقتها عليه في اوسلو والقاهرة، تريد تقديم «طعم» للمفاوضين الفلسطينيين كي يدخلوا في النفق المعد لهم، ويقبلوا تأجيل التفاوض حول القدس الى ما بعد الفترة الانتقالية، التي يبدو ان امدها سيطول!

لقد اخذت الحكومة الاسرائيلية، بعيد التوقيع على اتفاق القاهرة، تلعب على المكشوف، وقد طرحت على ارض الواقع معظم اوراقها التفاوضية. والمطلوب من الجانب الفلسطيني المفاوض ان يقرأ تلك الأوراق، وان يستخلص الاستنتاجات المناسبة! فهل يفعل ذلك، ويتحول من الشكوى الى الفعل، بوقف المفاوضات وتحديد اسس جديدة لاستئنافها، يكون التفاوض حول القدس والاستيطان في مقدمتها ؟!

ان سوء النية واضح في سلوك الحكومة الاسرائيلية تجاه مستقبل القدس الشرقية والمستوطنات على الأقل. وهي تستغل المفاوضات، حول الفترة الانتقالية واطالة امدها، لتعزز الوضع الاستيطاني في القدس، وفوق مجمل الضفة الفلسطينية المحتلة، وتخلق وضعا يجعل من التفاوض حول هذين الموضوعين الجوهريين نوعا من العبث، ومن السلام نفسه عملية خداع حتى للجنة جائزة نوبل!

● مرزوق حلبي ●

ضعف القــوة!

● كُشف، مطلع هذا الاسبوع، عن ان المفاوضات بين سوريا واسرائيل تجري بمشاركة أعلى القيادات العسكرية في البلدين. ويستدل مما رشح عن جولة المفاوضات الأخيرة في واشنطن، ان الجانبين يبحثان الترتيبات الأمنية في مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي او خلاله. وهذا، بحد ذاته يؤكد ان المفاوضات بين البلدين قطعت شوطا طويلا وتعدت القضايا المبدئية الاولى الى القضايا العينية التفصيلية.

لعل أبرز ما تعكسه المفاوضات التي تشارك فيها القيادة العسكرية في البلدين هو الاستعداد السوري للبحث في المطلب الاسرائيلي حول الاحتياجات الأمنية لاسرائيل في مرحلة ما بعد الانسحاب من الجولان. ويرجح ان هذا الاستعداد جاء في اعقاب التأكد من الاستعداد الاسرائيلي للانسحاب من الجولان.

يؤكد المسؤولون الاسرائيليون على ان أمن اسرائيل يتطلب ترتيبات أمنية خاصة في حال الانسحاب من الجولان. وتطرح في هذا الاطار جملة من الاقتراحات. ومنها الابقاء على الجولان منطقة سورية منزوعة السلاح مع احتفاظ بمحطات انذار اسرائيلية او امريكية او دولية فيها. ويُطرح ايضا اقتراح لتقليص حجم القوات وانظمة السلاح السورية في المناطق التي تتواجد فيها الآن، بين الجولان المحتل وبين دمشق، وذلك لاطالة زمن وصولها الى منطقة الجولان في حال خروجها الى حرب مستقبلية ضد اسرائيل. وبالمقابل، يبدو السوريون متشددين في المطالبة بترتيبات أمنية تقتضيها رؤاهم لأمن بلادهم في المستقبل. فهم مصرون على مبدأ التكافؤ والتساوي في اعتماد الترتيبات الأمنية، ما يُطلب منهم في اراضيهم يطلب من اسرائيل في اراضيها.

الا ان الاسرائيليين يستغربون على السوريين مطلبهم هذا فيما نستغرب نحن الاستغراب الاسرائيلي خاصة ازاء تأكيد المتحدثين في اليمين (آخرهم ارئيل شارون) على انهم لن يلتزموا بأي اتفاق يوقع مع سوريا ويقضي بالانسحاب الكلي والجزئي من الجولان! هذا على المدى المنظور. اما في المدى غير المنظور، فانه لم يصدر من المؤسسة الحاكمة في اسرائيل اي بيان رسمي بخصوص حدود الدولة النهائية. وفي الوقت ذاته لم تتخل اسرائيل رسميا عن نزعتها التوسعية على حساب جيرانها ولا تزال مقولة موشي ديان حول العلاقة بين حدود الدولة ومواطىء اقدام الجنود الاسرائيليين ماثلة تهدهد في فضاء المنطقة وفي آذان المسؤولين السوريين. ولم يحدث حتى الآن ما يُلغي صداها. واضافة الى تلك المقولة فان الحقيقة على الأرض تقول بالتفوق العسكري الاسرائيلي، ليس على سوريا فحسب، بل على الدول العربية المتاخمة مجتمعة، ايضا! هذا ناهيك عن امتلاك اسرائيل للقدرة النووية ورفضها اخضاع نشاطها النووي للرقابة الدولية.

اذن فالمطالب السورية تأتي من واقع الحال الذي انتجته التطورات في العقود القليلة الماضية ومن تبعة التاريخ وحساباته. ولا يمكن، في اعتقادنا، التقدم مرحلة اخرى في المفاوضات بغير فهم اسرائيلي للمصالح السورية. فتوازن المصالح مرحلة أرقى من توازن القوى. فالثاني لم يؤت الأمن لاسرائيل رغم تفوقها! وهذا ما يؤكد ضعف القوة ومحدودية قدرتها على تسوية صراعات الشعوب والدول. فقد تستطيع التسوية ان تنتج حلا مرحليا. وهذا ما حدث فعلا في السياق الاسرائيلي - العربي، الا انها لم تُنتج حلا تاريخيا ثابتا وشاملا! والمفاوضات الجارية محاولة للتوصل الى تسوية تاريخية.. وما ينسحب على المسار السوري ينسحب على التفاوض في المسارات الأخرى..

«جدول غلاء المعيشة للمستهلك».. ما هو؟ كيف يتم حسابه؟ كيف يؤثر علينا وكيف يتم التعويض عنه؟

● اعداد: برهوم جرايسي ●

● سيسجل، العام ١٩٩٤ باعتباره «عام فشل اقتصادي» بالنسبة للحكومة الحالية، التي وضعت كل آمالها لان تكون نسبة التضخم المالي اقل من عشرة بالمئة، بينما ستكون نسبة التضخم في الواقع اكثر مما توقعته الحكومة بـ - .٥٪.

فمنذ مطلع العام وحتى الشهر الماضي، تشرين الثاني، ارتفع جدول الغلاء، بنسبة ١٣.٦٧٪ ومما لا شك فيه ان جدول الغلاء، سيتجاوز مع نهاية العام ٩٤ (عند نشر جدول الغلاء، لشهر كانون الاول المنتهي وذلك في ٩٥/١/١٥) نسبة الـ ١٥٪. لان جدول الغلاء، للشهر الاخير من هذا العام سيرتفع على الاقل بنسبة ١.٢٪. وهذا لاننا شهدنا ارتفاعا بالاسعار في عدة مجالات، وخصوصا الخضروات وغيرها من الامور.

وهذا يعني ان تآكلا جديا قد حصل في القيمة الحقيقية لرواتبنا التي تلقيناها منذ مطلع العام. وحتى لو تم تعويضنا، فاننا لا نعوض الا بما نسبته .٥٪ من قيمة الغلاء، المعترف به، والذي حول حسابه جدل كبير، وسنأتي على شرحه لاحقا في هذا التقرير.

والى جانب الغلاء، فاننا شهدنا عدة خطوات اقتصادية تتبع ارتفاع الجدول، واهمها ارتفاع نسبة الفائدة البنكية بنسبة ٥٧٪، ففي حين كانت الفائدة التي يفرضها بنك اسرائيل في مطلع العام (١١.٨٪)، فقد وصلت حتى نهاية تشرين الثاني الى ١٨.٥٪. والفوائد التي يدفعها المواطن العادي على قروضه التي اخذها من البنوك التجارية، وبنوك الاسكان، لا تنعكس بشكل حقيقي في جدول الغلاء.

وشهدنا خلال العام المنتهي اصرار بنك اسرائيل على رفع الفائدة بحجة لجم ارتفاع الجدول. ونذكر انه خلال الصيف الماضي، نشب خلاف جدي بين وزارة المالية وبنك اسرائيل حول رفع الفائدة، الا ان الواقع اثبت ان رفع الفائدة لم يلجم التضخم المالي، وذلك بتأكيد المراقبين الاقتصاديين.

وفي هذا الاطار يجب الاشارة الى ان الحكومة فشلت في العام ١٩٩٣ في السيطرة على جدول الغلاء، ايضا حيث وصلت نسبة التضخم المالي الى ١١.٨٪، وزاد الفشل، استفحالا في هذا العام.

** جدول الغلاء **

يتردد على السنتنا دائما مصطلح «جدول غلاء المعيشة للمستهلك» فما هو المقصود به؟، وكيف يتم حسابه؟ وماذا تعني «سلة المشتريات»؟ وماذا تحوي؟ وكيف يؤثر علينا الجدول؟، والى اي مدى تتلاءم معطيات دائرة الاحصائيات المركزية، التي تقوم بحساب الجدول، مع «سلة المشتريات» للعائلة العربية؟

جميع هذه الاسئلة وغيرها سنحاول الاجابة عليها من خلال عرض مختصر لكراسة اصدرتها الدائرة حول الموضوع، مع ابداء بعض الملاحظات التي تتعلق بمجتمعنا العربي في البلاد.

اعتدنا دائما على تسمية هذا الجدول بـ «جدول غلاء المعيشة للمستهلك» وهذا هو الاسم القديم له بعد الترجمة عن اللغة العبرية. ولان هناك اسعارا تنخفض، وليس فقط ترتفع، فقد اصبح اسمه «جدول الاسعار للمستهلك»، ويهتم بحساب «تكلفة سلة المشتريات للمستهلك».

ويحسب ارتفاع (او انخفاض!) الجدول فاننا نعلم كم هي حاجتنا للتعويض عن تآكل اجورنا بسبب الغلاء، لكي نحافظ على مستوى معيشة معين. كذلك، يعكس ارتفاع الجدول مدى التضخم المالي في البلاد.

ويتم حساب الجدول بمراقبة اسعار مكونات «سلة المشتريات للمستهلك» خلال شهر، وذلك في ثلاث مراحل:

* اولا: تحديد «سلة المشتريات» والخدمات التي ستحسب اسعارها في الجدول.
* ثانيا: تسجيل عام للاسعار وتقلباتها خلال الشهر، واخذ المعدل لكل سلعة وسلعة.
* ثالثا: حساب كامل لجميع مركبات السلة.

وتعلن دائرة الاحصاء المركزية، في منتصف كل شهر، عن نسبة ارتفاع الجدول في الشهر السابق.

ويتم الحساب السنوي على النحو التالي:

اذا افترضنا اننا افتتحنا العام بجدول غلاء متراكم (من العام السابق) بنسبة ..١٪ وارتفع الجدول في الشهر الاول من العام الجديد بنسبة ٧..٪، فاننا نضرب هذه النسبة بالنسبة العامة للعام السابق، فنحصل على نسبة (٧...١). وهذه تصبح اساس الحساب للشهر الثاني (شباط) الذي ارتفع فيه الجدول بنسبة ٦.. مثلا وهكذا حتى نهاية العام.

ولزيادة التوضيح فان المجموع المجرد لارتفاع الجدول حتى نهاية تشرين الثاني وصل الى ١٢.٩٪، الا ان النسبة المركبة والحقيقية وصلت الى ١٣.٦٧٪.

* سلة المشتريات *

«سلة المشتريات» تعني، بشكل عام، مجموع المواد الاستهلاكية التي نستعملها بشكل عام. ومن الواضح ان المواد المستهلكة والخدمات التي تحتاجها كل عائلة تختلف من عائلة الى اخرى. لذلك، تقوم دائرة الاحصاء المركزية في كل فترة (عدة سنوات) باجراء احصاء عام، كان آخرها في العامين ١٩٩٢ - ١٩٩٣، وشمل آلاف العائلات من مختلف المستويات الاقتصادية والمعيشية.

وتقوم العائلات في هذا الاحصاء بتسجيل مصروفاتها خلال اسبوعين، ويمتد الاحصاء على الفصول الاربعة، وتقوم الدائرة بالتالي، بحساب معدل السلع والخدمات.

وتضم «سلة المشتريات» الحالية (..١٣) سلعة استهلاكية وخدمات مختلفة والتزامات مالية، كالضرائب على انواعها. ويدخل في حساب «سلة المشتريات» كل منتوج او خدمة تحتاج الى ١..٪، على الاقل، من مدخول العائلة الشهري.

اما العائلة التي تحسب لها «سلة المشتريات» فهي تلك التي تتكون من ٣-٤ انفار ويعولها اكثر من شخص واحد، اي بمعدل ١.٢، وهذا يعني انه عندما نقول ان «سلة المشتريات» بلغت في شهر تشرين الثاني، مثلا، (.٦٣٥) شيكلا، فان هذا المبلغ بالكاد يكفي عائلة مكونة من (٤) انفار، لكي تعيش بمستوى عادي مع دفع اجور السكن، او القروض الاسكانية. (انظر قائمة مفصلة تبين توزيعة وتركيبة «سلة المشتريات»).

* * * * * *

في مراجعة اولية لسلة المشتريات وتركيبتها نلاحظ انها لا تتلاءم مع مصروفاتنا. وهذا صحيح. لان معطيات دائرة الاحصاء المركزية تؤكد ان توزيعة المصاريف تتغير من عائلة الى اخرى، ويظهر الفرق، خصوصا، بين العائلات ذات الامكانيات المحدودة وتلك الغنية.

ويحسب الاحصائيات فان معدل مصروف العائلة للمواد الغذائية، بما فيها الخضروات والفواكه، هو ١٩.٥٪ بينما العائلات الغنية تصرف ١٤.٣٪ والعائلات الاكثر فقرا تصرف على الغذاء ٢٩.٤٪.

ويظهر الفرق الشاسع ايضا في مصروفات المواصلات والاتصال، فبينما لدى العائلات الغنية تصل نسبة هذه المصروفات الى ٢٠.٣٩٪، فانها لدى العائلات الفقيرة تصل الى ٨.٥٧٪. والمعدل العام هو ١٥.٩٪.

ولكن هنا لا بد من ملاحظة هامة. فعندما نقول «عائلة غنية»، فاننا نقصد تلك التي معدل مدخولها اكبر بكثير من معدل تكاليف «سلة المشتريات». وعندما نقول «عائلة فقيرة»، نقصد تلك التي لا تحصل على تكاليف السلة المعلنة، ومدخول الفرد فيها اقل بكثير من المعدل العام. وعادة فان هذه العائلات تهتم بالاساس بالطعام ومن ثم الملبوسات... الخ. لذلك فان نسبة مصروف الطعام لهذه العائلات تحوز على اكثر من .٥٪ من المدخول الشهري.

ولهذا، فعندما ترتفع اسعار المواد الغذائية، بما فيها الخضروات والفواكه والسلع الاساسية الاخرى، فهي لا تعكس نفسها على الجدول بنفس المقدار الذي تعكسه على مداخيل العائلات الفقيرة او المستورة. ولذلك فان هذه الشريحة السكانية الكبيرة هي الاكثر تضررا من تركيبة الجدول، مع الاشارة الى ان الاحصائيات الرسمية وغير الرسمية تؤكد ان نسبة الفقر في الوسط العربي هي الاعلى في البلاد.

وفي هذا المجال نقول، اخيرا، ان كل واحد منا يستطيع ان يقارن مصروفه الشهري مع توزيعة مصروفات «سلة المشتريات». وسيتضح لنا، كعائلات عربية ان استهلاك العائلة العربية بعيد عن هذا الجدول.

** حساب الجدول **

ذكرنا سابقاً ان السلة تتضمن ..١٣ سلعة وخدمة، ويقوم كادر موظفين كبير بتسجيل اسعار هذه السلع كل شهر، مع مراقبة ارتفاعها او انخفاضها.

ويحصي الموظفون هذه الاسعار في حوالي ..١٩ متجر ومصلحة تجارية مختلفة في المدن، وتتضمن قائمة المتاجر والمصالح، الكبيرة منها والمجمعات التجارية والمحلات الصغيرة.

ويومياً يتم تسجيل الاسعار في ما بين ٤. - ٥. متجراً او مصلحة تجارية، ويحصى شهرياً ٣٧ الف سعر لجميع السلع. اي ان كل سلعة يسجل سعرها شهرياً ما بين ١٨ - ١٩ مرة، بالمعدل.

وينتهي الاحصاء في نهاية كل شهر، وتحول التقارير الى اقسام حساب الجدول، والتي تنهي عملها في منتصف كل شهر، حيث تعلن عن قيمة ارتفاع الجدول، عن الشهر الماضي.

** كيف يتم تعويضنا؟ **

من الواضح ان الاجابة على هذا السؤال لن تكون صحيحة عن شكل تعويضنا في المستقبل، وانما عن الاتفاقية القائمة والتي تنوي الحكومة بالاتفاق مع ارباب العمل والهستدروت شطبها واعداد اتفاقية اخرى بدلاً منها تكون اقسى علينا من القائمة. وهذا ما تثبته التقارير الاولية التي تصدر عن مباحثات الاطراف الثلاثة.

ويحسب الاتفاقية القائمة فان الاجيرين يحصلون كل ستة اشهر على علاوة غلاء واحدة. وهي تحسب كالتالي:

١) يحسب ارتفاع الجدول في الاشهر الستة الاخيرة.

٢) تخصم من كل شهر نسبة نصف بالمائة (٥..٪)، اي في الاشهر الستة تخصم نسبة (٣٪) من نسبة ارتفاع الجدول.

٣) يتقاضى الاجيرون .٨٪ من النسبة المتبقية بعد الخصم.

ونوضح هذه المعادلة بالارقام. فنفترض انه في الاشهر الستة ارتفع الجدول بنسبة ٦٪، فيخصم منها بشكل اوتوماتيكي نسبة ٣٪، ويبقى بذلك ٣٪ فتتقاضى .٨٪ من هذا المتبقي، اي ٢.٤٪، ولكن مع تعديلات درجات الضريبة بالكاد نحصل على ٣٪، اي ان اصحاب العمل يدفعون لنا ٢.٤٪ والباقي تعوضه الحكومة.

والمضحك المبكي ان الحكومة تطالب الآن بان يتنازل الاجيرون عن ٢٪ اضافية قبل الشروع في العمل بموجب اتفاقية جديدة، اطلق عليها مصطلح «صفقة شاملة». والمثير للقلق ان هناك آذاناً صاغية في الهستدروت لهذا المطلب وعلى رأسها رئيس الهستدروت، حاييم رامون، ولكن ايضاً هناك من يتصدى مثل النقابي الجبهوي بنيامين غونين.

** «سلة المشتريات» **

الفرع الاستهلاكي في السلة	النسبة من الراتب	محتويات الفرع
مواد غذائية	١٥.٢٣٪	خبز (٩..٪)، بسكوت وكعك (١٤..٪)، طحين (١٥..٪)، مخبوزات (٣٧..٪)، لحوم (١.٢٢٪)، دجاج وطيور (٢.٣١٪)، اسماك بانواعها (٦٥..٪)، زيوت (٤٤..٪)، الحليب ومنتوجاته (٢.٧٤٪)، بيض (٤٥..٪) سكر ومربى (٧٤..٪)، مشروبات خفيفة وكحول (١.١٤٪)، مواد غذائية اخرى (٨٧..٪)، طعام سريع وخارج البيت (٩..٢٪).
خضروات وفواكه	٤.٢٣٪	خضروات (٢.٣٢٪)، فواكه (١.٩١٪).
السكن	٢..٧٧٪	اجرة البيت، اسعار البيوت والمفتاحية والاجراءات القضائية لامتلاك البيت.
صيانة البيت	٨.٩٦٪	وقود ومياه وكهرباء (٣..٦٪)، ترميم البيت واصلاحه (١.٧٦٪)، مواد تنظيف (٩..٪)، ضرائب بلدية (٢٪)، مساعدة في البيت وخدمة (١.٢٦٪).
اثاث ومعدات بيتية	٥.٤١٪	الاثاث البيتي والفردي ومعدات كهربائية، وادوات زينة بيتية.
ألبسة وأحذية	٥.٩٥٪	جميع الالبسة لجميع افراد العائلة مع ما يتبعها من خياطة وصيانة
الصحة	٧.١٩٪	صناديق المرضى وخدمات طبية خاصة ومعالجة اسنان وادوية ومعدات طبية.
تربية وتعليم وترفيه	١٢..١٪	حضانة اطفال (١.١٨٪)، مدارس ابتدائية (٥٥..٪)، مدارس ثانوية وصناعية (٤٢..٪)، تعليم عالٍ (١٢..٪)، دورات تكملة (١.٦٪)، كتب وقرطاسية (٤٤..٪)، صحف يومية واسبوعية وشهرية (٥٣..٪)، كتب مطالعة (٢٣..٪)، لوازم دينية (١..٪)، دور سينما (١٨..٪)، عروض فنية ومسرحية ورياضية.. الخ (١..٩٪)، نقاهة ورحلات وترفيه (٢.١٥٪)، تلفزيون وراديو ومسجلات (٢.٤٢٪)، العاب وهوايات وترفيه آخر (١٪).
مواصلات وبريد	١٥.٩٪	مواصلات عامة (١.٨٤٪)، سفر للخارج (٢.٤٨٪)، سيارة خاصة (٩..٦٪)، دروس سياقة واستئجار سيارات (٤٤..٪) خدمات بريدية (٢..٨٪).
قضايا مختلفة	٤.٣٥٪	سجائر (٩٨..٪) خدمات شخصية وتجميل (٢.٦٣٪)، قص شعر ومعاهد تجميل (٦٢..٪)، معدات سباحة وغيرها (١.٢٣٪)، خدمات قضائية وغيرها (٧٨..٪)، ساعات وادوات زينة (٥٦..٪)، حقائب (١٨..٪).


وكالة ابناء كريم بجالي
لتسويق ادوات كهربائية
وكلاء غسالات زدهر
خدمة وتصليح
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥٥٧٥٧
معرض الخيام
للادوات المنزلية والهدايا
وصلتنا تشكيلة خاصة من الهدايا والتحف للاعياد ورأس السنة
الناصرة شارع بولس السادس
تلفون ٠٦/٥٧٤٤٩٠
عادل مطر
معلم سواقة نظري وعملي
يافة الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥١٣٨١
بليفون ٠٥٠/٢٦٨٥٧٧
لجنة عمال يافة الناصرة
تتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات
الى المحتفلين بالاعياد ورأس السنة
اعاده الله على الجميع بالخير والسلام
نقولا مسعد
سكرتير مجلس عمال
يافة الناصرة
باسمي واسم العاملين في مجلس عمال كفركنا والقرى المجاورة نتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى المحتفلين باعياد الميلاد ورأس السنه راجين للجميع كل الخير والمحبه والسلام والطمأنينه
عدي عدري
سكرتير المجلس
أ. نفافعه
بإدارة اسعد نفافعه
شركة للبناء والتصوير م.ض.
الناصرة - شارع ٨٨/١٠٨
تلفون ٠٦/٥٧٩٩٢٧
عزمي مرجيه والياز عابره
محلات الاسد لقطع الغيار
فيات - سوبارو - ستروين - بيجو
قطع صاج لجميع انواع السيارات
الناصرة ٠٦/٥٦٥٩٤٣
صالون باترا
بإدارة ساميه وفاروق حكيم
الناصرة
العين
تلفون ٠٦/٥٥٤٨٧٢
قاعة بوس للأفراح
يافة الناصرة
بإدارة داود ونادر عواد
يتشرفون باستضافتكم لحفل رأس السنة
على انغام وصوت عملاق الطرب الاصيل
مصطفى رحله
للحجز ت ٠٦/٥٥٥٠١٥
مفروشات لبس
بإدارة سمعان وزنوبيا لبس
صالونات - بوفيهات - طقومة نوم
مجالس وستوديو
اسعار خاصة ومعاملة حسنة
الناصرة - العين ٠٦/٥٥٥١٤٦
كفركنا ٠٦/٥٥٤١٢٣
نواف احمد اشتيوي واخوانه
مقاول حفريات وتكسير صخور
اعمال تطوير، مد خطوط مياه ومجاري
الناصرة - بير الامير
تلفون ٠٦/٥٧٦٤٦٨
يهنئون
بعيد رأس السنة الجديدة
محددة الرينه
لصاحبها محمود عثامله
صناديق وقلابات للشاحنات
حسب مواصفات التخنيون
الرينه - قرب المدرسة الثانوية
تلفون ٠٦/٥٦٣٢٨٦
فاكس ٠٦/٥٦٣٢٧٥
محمود علي الصالح
معلم سواقة نظري وعملي
يافة الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥٩٧٢٢
بليفون ٠٥٠/٢٤٢٨٠٧
ميني ماركت
غازي نايف واخوانه
عين ماهل
تلفون ٠٦/٥٦٥٠٠٦
كل عام وانتم بخير

نصيحة اخصائي في الأمراض المعديَة:

اكثرية الالتهابات تعالج بدون «مضادات حيوية»

* للمضادات الحيوية، ايضا... أضرار!! *



* «حوالي ٦٠ - ٧٠٪ من الأمراض المعديَة هي في أساسها، ناتجة عن ڤيروس وليس عن بكتيريا. والمريض يستطيع الشفاء منها تلقائيا دون حاجة للمضادات الحيوية. ومع ذلك، نجد للأسف عددا من الأطباء لا يكف عن وصفها للعديد من الأمراض».

هذه المعلومات ذكرها البروفيسور بيار ديلا مونيكا رئيس قسم الأمراض المعديَة وأمراض المناطق الاستوائية في مستشفى «أرشيه» في مدينة نيس الفرنسية، والمعروف بمعارضته الشديدة لاستخدام «المضادات الحيوية» (الانتيبيوتيكا) بكثافة لمعالجة عدد من الأمراض.

وقد اعطى مثالا لأقواله لبعض الحالات التي لا تستوجب الاستعانة بالمضادات الحيوية، التهاب الأنف والبلعوم فقال: «اللجوء لتلك المضادات يكون بعد مرور ثلاثة ايام وتكوّن قيح وارتفاع في درجة حرارة المريض. وعند التأكد من ان المنشأ باكتيري للمرض. واذا استثنينا الأطفال الذين لم يبلغوا بعد الثالثة من العمر والمسنين الذين تخطوا عامهم السبعين لأمكن القول ان معظم الأمراض المعدية (التهاب الأنف والحنجرة والزكام والرشح والنزلة الصدرية) لا تستوجب ادوية المضادات الحيوية للشفاء منها».

وفي المداخلة التي قدمها في مؤتمر «الطب التطبيقي» في مدينة نيس قال: «ان المضاد الحيوي هو خلاصة لمواد كيماوية او طبيعية وظيفته مقاومة نمط معين من الأمراض المعدية الناتجة عن البكتيريا. وللأمانة الطبية فانه لا يوجد حتى اليوم مضاد حيوي قادر على القضاء على جميع انواع البكتيريا. الا ان كل نوع منها يقوم بدوره في مقاومة البكتيريا حسب طاقته وحسب قوة المرض». واضاف: «من الأفضل قبل تحديد نوع المضاد اجراء فحص مخبري. اما في حالة عدم وجود بديل آخر عن المضادات الحيوية للشفاء فان المدة المطلوبة التي ينبغي للمريض الالتزام بها عند تناوله تلك الأدوية هي عشرة ايام على الأقل.. حتى لو شعر المريض بتحسن وذلك لاتاحة الوقت الكافي للدواء للقضاء على البكتيريا. اما بالنسبة لأمراض التهاب الرئة فان التداوي بالمضادات قد يستمر ثلاثة اسابيع». قال البروفيسور مونيكا.

وعن ابرز المضاعفات السلبية التي تنشأ عند تناول المضادات الحيوية ذكر تلك التي تصيب الجهاز الهضمي: «لأن هذا النوع من الأدوية يسبب اوجاعا في المعدة واسهالا في أحيان كثيرة. وعلى مستوى الامعاء فان المضادات الحيوية تدمر انواعا من الجراثيم المفيدة مما يحدث اضطرابا في وظيفة الامعاء وأذى في غشائها. كما انه قد ينتج من جراء تناولها حساسية جلدية حادة. وفي حالة ظهور بثور جلدية اثر تناول الدواء يجب التوقف فورا عن تناوله واستشارة الطبيب. اما اذا ظهرت بعد ايام من انتهاء فترة العلاج بالمضادات فيكون السبب ناتجا عن الالتهاب الفيروسي ومضاعفاته».

الزنجبيل... وصفة قديمة وحديثة

* الزنجبيل وصفة قديمة للتخلص من آلام المعدة. وحديثا ثبتت فائدته لعلاج الغثيان بعد التخدير، وذلك بعد دراسة أجراها مستشفى «كينزنغتون» في بريطانيا. حيث وجد ان المليغرام الواحد من مسحوق جذر الزنجبيل يفعل نفس فعل العقاقير المضادة للغثيان بعد التخدير.

لا علاقة للشوكولاطة مع حب الشباب

* الامساك يلوث الجسم ويؤثر سلبيا على الجلد *

● في دراسة اجريت في جامعة بنسلفانيا تبين ان لا علاقة للشوكولاطة مع ظهور حب الشباب.

فخلال الدراسة طلب من مجموعة من الشبان الذين يعانون من ظهور حَب الشباب تناول نصف كيلوغرام من الشوكولاطة يوميا. الا ان وضعهم بقي على حاله.

ويعزو معدو الدراسة ذلك الى ان الأطعمة الغنية باليود كالمحار والقريديس تدفع لظهور حَب الشباب. وكذلك الى عوامل أخرى كاضطرابات الهورمون والأمعاء، والمعدة والضغوط والحساسية لبعض الأطعمة. لذا ينصح من يعاني من هذه المشكلة الاهتمام بهضم الطعام وتخليص الجسم من الفضلات لان الامساك يلوثه ويؤثر سلبيا على الجلد.

تقلبات الطقس والرغبة في النوم

* لقد ثبت علميا ان الطقس يؤثر على العافية الجسمانية للانسان. فكثيرا ما يشعر البعض بالنعاس عند ارتفاع درجة الحرارة. د. لورنس آرمسترونغ مساعد استاذ الرياضة والفيزيولوجيا البيئية في جامعة كونكتكت الامريكية فسر اسبابه: «بان القلب لكي يحافظ على برودة الجسم يضخ مزيدا من الدم الى الجلد لكي يكون بوسعه تبخيره، مما يحدث برودة، بسبب سهولة التبخر في المناطق الجلدية. وهذا العمل يقتضي تقليل كمية الدم الذي يصل الى العضلات والأعضاء الداخلية فتكون النتيجة بسبب هذا النقص الشعور بالضعف والتعب والنعاس.

اليوم، في القدس:

اختتام اعمال مؤتمر نسوي بمشاركة دولية واسعة!



* فتحية صغير لـ «الاتحاد»: المؤتمر يبغي بحث سبل العمل والاهداف المستقبلية للنضال النسوي من أجل السلام *



* فتحية صغير *

* يختتم، اليوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/٣، مؤتمر المرأة الذي عقد في قاعة فندق «البراديس» في القدس والذي استمرت اعماله ثلاثة ايام. وعقد المؤتمر تحت شعار: «الحرب والسلام - رؤية ووسائل العمل». وقد شاركت في المؤتمر نحو ٣٠٠ امرأة من اسرائيل والخارج، غالبيتهن من النساء اللواتي ينشطن من أجل السلام وضد العنف وبعضهن اعد ابحاثا تتعلق بهذا المجال. ورعت المؤتمر منظمة «نساء بالسواد» الاسرائيلية، ومنظمة «نساء عربيات ويهوديات للتعايش» و«حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل» و«جمعية نساء للسلام والحرية الدولية».

حول المؤتمر واهدافه واعماله التقينا السيدة المربية فتحية صغير، عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات.

*** س: ما هي اهداف المؤتمر؟**

- ج: يهدف المؤتمر الى اعطاء الحركة النسوية الفرصة لتبادل الآراء، ووجهات النظر واستخلاص العبر والدروس المستقاة من الواقع ومن ساحات الصراع، وكذلك بحث سُبل العمل والأهداف المستقبلية للنضال النسوي من اجل السلام. ولكي نوحد قوانا كأفراد وجماعات لنصل الى نتائج نضالية افضل وأكثر تطورا وكذلك من اجل تحسين وتطوير آليات التعاون في مختلف المجالات المحلية والمنطقية والدولية. بالاضافة الى كل ذلك لنتبادل الانطباعات النسوية كنساء نشيطات في مجال السلام العالمي من كل انحاء العالم.

*** س: قلت ان نساء من خارج البلاد يشاركن في المؤتمر. من اية دول؟**

- ج: من بلغراد وجنوب افريقيا وسريلانكا والهند وكرواتيا وتايوان والفلبين وايطاليا والمانيا والجمهورية التشيكية وانجلترا وايرلندا وروسيا وزامبيا وبلغاريا وهنغاريا وكندا والولايات المتحدة الامريكية وفلسطين التي شاركت منها السيدتان حنان عشراوي وزهيرة كمال.

*** س: ما هو الموضوع المركزي الذي تركز عليه حركة النساء الدمقراطيات في المؤتمر؟**

- ج: تقديم بيانات عن الاعمال والنشاطات التي قامت بها الحركة خلال السنوات الماضية ودراسة اعمال مستقبلية، خاصة بعد اتفاقية السلام الاسرائيلية الفلسطينية. وتتركز ابحاثنا حول اوضاعنا المحلية كالعمل على رفع مكانة المرأة والضغط على الحكومة الاسرائيلية لتحقيق مساواة المرأة بكافة حقوقها والعمل على تطوير التنظيمات النسائية الموجودة وخاصة مواضيع العنف ضد المرأة وحالات الاغتصاب وعدم تكافؤ الفرص للمرأة لتكون متساوية مع الرجل ورفع المكانة الاجتماعية للمرأة في اماكن العمل.

*** س: كم عدد المشتركات في المؤتمر؟ وما هي نسبة النساء العربيات؟**

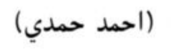
- ج: عدد المشتركات حوالي (٣٠٠) امرأة. نسبة عالية ومحترمة بينهن من النساء العربيات.

*** س: كيف حصلتم على تمويل المؤتمر؟**

- ج: تمويل ذاتي وبمساعدة هيئات سلام عالمية.

*** س: انت عضو في حركة النساء الدمقراطيات وفي حركة «نساء بالسواد». هل تبحثون في المؤتمر تغيير نمط عملكم بعد اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبشكل خاص، في حركة «نساء بالسواد»؟**

- ج: لا توجد لدي اجابة. ولكنني اتوقع توفر الاجوبة على ضوء، تقدم العملية السلمية. وحسب رأيي الشخصي، آن الأوان لتغيير عملنا في حركة «نساء بالسواد» حسب الظروف الجديدة التي نشأت. والسؤال المطروح: هل نخرج من اللون الأسود بعد المؤتمر؟!



(احمد حمدي)

ممارسة الرياضة للمرأة الحامل تخفف عنها العديد من المشاكل



* ممارسة الرياضة اثنا فترة الحمل لها اهمية كبرى لصحة السيدة الحامل والجنين معا.. فهناك مزايا عديدة تحصل عليها السيدة الحامل عند ممارسة الرياضة حيث تمدها بالحيوية وتخلصها من الشعور بالكسل والخمول وتهدىء من حدة الاكتئاب التي تصيبها في هذه الفترة، الى جانب هذه الأعراض الاخرى التي تتعرض لها كالانتفاخ والأرق والألم بمنطقة اسفل الظهر والامساك وضيق التنفس.. ومن هنا ينصح الخبراء السيدة الحامل بممارسة الرياضة يوميا حيث تقلل من انتفاخ القدمين والساقين وظهور الدوالي بهما وتخلص الجسم من الدهون الزائدة التي يسببها الحمل.

ويضاف الى ذلك ممارسة الرياضة التي تساعد على تهيئة الجسم للعودة لرشاقته بسهولة بعد الولادة، وبذلك تحتاج السيدة الحامل الى ٢١٧ يوما رياضيا اثناء فترة الحمل.

ولكن قبل البدء بممارسة اي نوع من انواع الرياضة لا بد من استشارة الطبيب.

ان اختيار التمرينات الرياضية المناسبة للحمل ضروري جدا.. حيث يحذر الأطباء من ممارسة الرياضة العنيفة، كما ينصحون بمراعاة الانتظام في مواعيد التمرينات.. فاتباع برنامج رياضي مناسب ثلاث مرات اسبوعيا هو ما تحتاجه السيدة الحامل على ان يضم تمرينات لا تهدد وضع الجنين.. كالتي تحتاج الى حركات وهزات عنيفة، فالسباق وركوب الدراجات والمشي من أنسب انواع الرياضة للسيدة الحامل.

٨٠٪ من مشردي افريقيا نساء وأطفال

* ذكر تقرير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التي تعد احدى اللجان الاقليمية الخمس التابعة للامم المتحدة على مستوى العالم ان ٨٠٪ من اجمالي اعداد المشردين في قارة افريقيا هم من النساء والأطفال.

واوضح ان النزاعات والحروب الأهلية في افريقيا، قد أثرت بشدة على المرأة والطفل وهما اكثر القطاعات تضررا وتأثرا من جراء هذه النزاعات والحروب الأهلية.

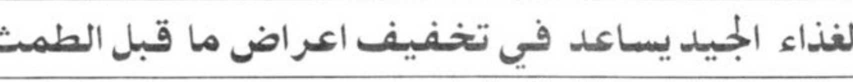
وقال التقرير ان الافتقار الى تعليم الفتيات والمرأة يعد أحد المعوقات الرئيسية.

وطالب التقرير باتخاذ الاجراءات للاستعانة بالمرأة في تعزيز عمليات صنع السلام وتعضيد دورها داخل الأسرة والمجتمع.

السلالة والأصل يلعبان دورا هاما في كمية الشعر لدى السيدات

* دلت بعض الدراسات التي اجريت لمعرفة ظهور الشعر الزائد لدى المرأة، ان ١٪ فقط من الحالات يرجع السبب فيها الى خلل في نشاط الغدد. كذلك فقد ارجع بعض العلماء السبب في زيادة الشعر لدى بعض النساء الى عامل الوراثة وقد يعود الى الاسلاف البعيدين وليس الى الابوين مباشرة. فالسلالة والأصل يلعبان دورا هاما في كمية الشعر لدى السيدات، والأشخاص الذين يرجعون الى أصل واحد لديهم القابلية المتشابهة في ظهور او عدم ظهور الشعر في اجسامهم الى درجة كبيرة. وهذا يؤكد ان ظهور الشعر الزائد ليس دليلا على فقدان الأنوثة.

وفي بعض الحالات يظهر قدر من الشعر الزائد بصورة مفاجئة لدى سيدة صغيرة في العمر، ومن الممكن ان يرجع هذا الى وجود ورم في «غدة الأدرينال» الموجودة فوق الكلى او في الغدة النخامية أسفل المخ او في المبيض، فبعض انواع الورم قد تتسبب في زيادة واضحة للشعر غير المرغوب فيه. وازالة الرحم والمبايض في السيدات المتقدمات في العمر يساعد على ظهور قدر كبير من الشعر غير المرغوب فيه في الوجه ومناطق اخرى من الجسم. ومن الممكن ان يتسبب عقار معين لعلاج المرأة من مرض ما في كثرة ظهور الشعر الزائد لديها. فمثلا التأثيرات الجانبية لاستعمال هورمون الايدروجين الذي يستخدم في علاج سرطان الثدي قد يتسبب في ظهور شعر غير مرغوب فيه.



الغذاء الجيد يساعد في تخفيف اعراض ما قبل الطمث



* تؤكد احدى الابحاث التي اجريت مؤخرا، ان ٩٠٪ من السيدات اللواتي يعانين من اعراض ما قبل الدورة الشهرية، يستطعن التغلب على هذه الأعراض خلال ثلاثة أشهر اذا ما غيرن نظام غذائهن.

ويشار الى أعراض ما قبل الدورة الشهرية ايضا باسم «توتر سابق للطمث». وتبدأ عادة قبل فترة تتراوح ما بين اسبوعين وبضعة ايام من بدء الدورة الشهرية لدى المرأة، وهي تشمل التوتر، والنفخة، وتعكر المزاج، وارتفاع الوزن، وزيادة الشهية للطعام، والامساك، والحساسية، وآلام الظهر والرأس، والأرق، والاكتئاب. واذا كنت تعانين من هذه الأعراض فان اتباع النصائح التالية قد يساعدك على التغلب عليها:

* توقفي عن شرب القهوة، وعن التدخين، وعن تناول الطعام المالح والأطعمة المعلبة، ومنتجات الألبان، والأطعمة السكرية (صلصة الطماطم، والمشروبات المحلاة)، وكافة الأطعمة الجاهزة.

* اكثري من تناول الأسماك واللحوم وشراب العصير وكميات كبيرة من المياه المعدنية.

ان تناول السلطات وشرب كمية كبيرة من الماء قد يخففان من النفخة واختزان الماء في الجسم، كما ان تخفيض السكر وتناول الحبوب الكاملة مع تناول حبوب فيتامين «ب» المركب ومعدني المغنيزيوم والكروميوم يساعد على تخفيض الرغبة الفورية في تناول الحلويات.



يهنئون
برأس السنة الجديدة
وكل عام وانتم بخير
هنري يوسف بنا
وكيل بازغاز -
الناصرة والقضاء
في الناصرة
ت ٠٦/٥٧٤١١٤-٥
محمد عبد القادر وشركاه
الشركة الرائدة
في مجال البناء والاعمار
الناصرة - بير الامير
٥٧٨٥٩٩ - ٠٦/٥٥٢٦١٦
محلات
زهير رمضان
حديد عمار وصناعي
الناصرة
خلف كنيسة الروم الارثوذكس
ت ٠٦/٥٧٤٠٣٩
سنمار
Sinlmar
سنمار
اول شركة عربية لتسويق الكمبيوتر العلمي
الشركة الرائدة والفائزة
بمصادقة وزارة المعارف
الناصرة
٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٥٧٠١٧٢
مطبعة واوفست
الحكيم
قمة في عالم الطباعة
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥٤١٣٥
يزبك
يزبك
اكبر تشكيلة من الادوات المنزلية، تحف
مجلي وستورز
البيع بالجملة والمفرق
الناصرة
الميدان ت ٠٦/٥٧٠٣٢٨
ا. جبارين
شركة لاعمال البناء والتطوير م.ض
تنفيذ مشاريع بنائية وتطويرية
في جميع انحاء البلاد
الناصرة
عمارة حسني الفاهوم ٠٦/٥٧٥٣٨٤
جورج فرح غريب
مكتب لكافة انواع التأمين
تخطيط مالي للضمانات
الاجتماعية للعائلة
دار المصالحة
الناصرة - شارع الكازانوفا
ص.ب ٢٠٥٥
تلفون ٠٦/٤٦١٣١٨
تلفاكس ٠٦/٥٦٦٣٣٢
شركة
ابو خيال
بإدارة حاتم ابو خيال
اعمال ترميم
مقاولات عمار داخلية
بلاط وشبابيك جاهزة
مقابل مدرسة ... الناصرة - شارع ... دار ...
٥٦٢٨٩٨ - ٠٦/٥٦٢٥٥٨
الاتحاد الناصرة

في استقبال العام ١٩٩٥:

الدول العربية بحاجة ماسة الى انهاء حالة التشرذم

* ٩٤ - عام الارهاب الاصولي * السلطة الوطنية الفلسطينية تسير بالاتجاه المعاكس من الدمقراطية * الشعب العراقي جدير بدعم فعلي من الشعوب العربية الشقيقة * خلافات حدودية من المحيط الى الخليج * شعوب دول الخليج تحاول الاحتجاج * السلام يهدد العلاقات العربية - العربية! *

■ بقلم: صالح ابداح ■

● المتتبع لتطور الاحداث في الدول العربية يلاحظ ان المشاكل التي تواجه العلاقات بينها لم يطرأ عليها اي جديد، بل ازداد التمسك بالمقولة الشائعة «اتفقنا على ان لا نتفق»، وخاصة تحت اشراف جامعة عربية عاجزة عن حل العديد من القضايا المتراكمة. كما ان الاوضاع الداخلية في هذه الدول تفاقمت وازدادت معاناة الشعوب نتيجة لرضوخ الحكومات الى املاءات وشروط صندوق النقد والبنك الدوليين. بحيث تتلاءم هذه الشروط ومصالح الادارة الامريكية وحليفاتها في اوروبا.

لم يبق على انتهاء القرن الحالي سوى ستة اعوام. لكن يبدو انه من الصعب جسر هوة الخلافات بين الدول العربية «الشقيقة» او الاصح بين زعماء هذه الدول، التي هي في امس الحاجة الى عملية مصالحة في ظروف ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» ونظام «القوة العظمى الواحدة». لا بل والاهم من كل ذلك، فان جميع الدول العربية بدون استثناء معدودة على دول العالم الثالث او دول الجنوب الفقيرة، التي ينبغي ان تبلور موقفا موحدا لمواجهة مؤامرات ومخططات دول الشمال الغنية.

في هذه المادة التلخيصية عن اهم الاحداث في العالم العربي خلال عام ٩٤ لا اود التوقف عند احداث في كل دولة على حدة، بل سأطرح اهم القضايا والهموم التي تعانيها شعوبها مع الاشارة الى الاحداث المميزة.

■ ٩٤ - عام الارهاب الاصولي ■

يعتبر الارهاب الاصولي، الذي مارسته مختلف المجموعات الاصولية في الدول العربية من ابرز الاحداث. كما انه يعتبر من اكثر القضايا المستعصية والشائكة.. وذلك بسبب فشل حكام الدول العربية، بدون استثناء، في ايجاد الحلول السليمة والصحيحة للجم الارهاب الاصولي، طبعا ليس بالحديد والنار، اذ ان هذه الحلول لا تكمن في المهادنة او التآمر على المعارضة اليسارية وانما في حل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، التي تعاني منها مجتمعات هذه الدول. فارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية واهمال قضايا الازواج الشابة بشكل خاص ومجمل قضايا الشباب (في مصر والجزائر)، كانت التربة الخصبة لاتساع رقعة الحركة الاصولية الارهابية.

لا شك في ان جميع ممارسات الجماعات الارهابية الاصولية لا تمت بصلة لتعاليم الدين الاسلامي السمحة، على الرغم من محاولات زعماء هذه الجماعات تجيير الفتاوى الصادرة والمستصدرة لتبرير ممارسات العناصر المؤيدة لهم في سفك دماء الابرياء من المواطنين العاديين.

وامتدت ايدي الظلاميين الاصوليين الى الخبراء، والفنيين الاجانب والصحفيين (في الجزائر) والسياح والادباء العلمانيين (في مصر) لا بل ووصل الانحطاط الخلقي بعناصر هذه المجموعات الارهابية الى ارغام عائلات مسحوقة على «تقديم» بناتها لزواج المتعة من تلك العناصر (الجزائر).

وتنقسم السلطات الحاكمة على نفسها في قضية كيفية مواجهة الارهاب الاصولي.. هل بالحوار ام باعلان الحرب بلا هوادة (الجزائر). وفي مصر يبدو ان الحكومة واجهزتها الامنية عاجزتان عن ذلك رغم كل التصريحات «التشجيعية» عن لجم هذه الظاهرة، لنلاحظها تمتد الى كل عزبة.. وقرية في الصعيد.. والى كل زقاق من ازقة القاهرة..

ويظهر عجز الحكومة المصرية في التأليب السلمي لرأي المواطن المصري العادي، اذ انها تبدي عجزها الكامل عن تقديم الخدمات الانسانية له اثر كل حادثة او كارثة طبيعية واخرها الفيضانات في الصعيد.فتكرمت السلطات واعلنت عن تخصيص مبلغ خمسة جنيهات لكل بيت تضرر!.. وفي مثل هذه الاوضاع لن يبقى امام المواطن، الذي يعتبر بيته «تحويشة العمر»، سوى البحث عن «طريق الجنة» بواسطة هؤلاء! وهكذا يقع المواطن العادي بين مطرقة قوى الامن وسدان الارهاب الاصولي المتطرف.. وتزهق الارواح.. ومن الصعب التأكد من هوية الضحية، وقد يكون مواطنا عاديا عائدا من يوم عمل شاق لضمان لقمة عيشه بكرامة. وكي تتخلص السلطات من انتقادات واحتجاجات وربما نفقات تعتبره مؤيدا للجماعات الارهابية، خاصة وان الحكومة او محكمة الاستئناف العليا ردت استئنافا يطالب بتعويض ضحايا الاعتداءات الارهابية الاصولية.. وهكذا مواطن.. سيبحث عن الطريق الاخرى للتعبير عن سخطه ونقمته على المسؤولين الحكوميين.


صورة من احداث الجزائر

■ الوضع لا يعفي السلطة الفلسطينية من مسؤولياتها ■

وامتدت هذه العدوى الوبائية الاصولية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، الذي اعلن عن رؤيته النور هذا العام، فبدأت قيادة حركة «حماس» بوضع العراقيل المختلفة من اجل افشال عمل السلطة الوطنية الفلسطينية وفرض سياسة الامر الواقع عليها.. ورفض مسؤولو هذه الحركة كل الوساطات من اجل الحؤول دون اقتتال ابناء الشعب الواحد الواقعة قيادته تحت مجهر المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو - القاهرة مع اسرائيل.

بالطبع، ان الوضع الحاصل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لا يعفي السلطة الوطنية الفلسطينية من تحمل مسؤولياتها، خاصة وانه شتان ما بين ما توخاه شعب الانتفاضة الشعبية، الذي روى الارض الفلسطينية بدماء المئات من الشبان والفتيان، من اهمية اشاعة مبدأ الدمقراطية الانسانية والشعبية وبين الدمقراطية الفوقية التي تتمسك بها القيادة.. التي يبدو وانها تسير في الاتجاه المعاكس لرغبة تلك الجماهير التي صنعت الانتفاضة وكانت المسبب في الاعلان عن المولود «الخدج» للدولة الفلسطينية العتيدة الى جانب اسرائيل.

كما تتحمل الاطراف الموقعة والراعية لاتفاق اوسلو - القاهرة بالاضافة الى الدول المانحة مسؤولية ما آل اليه الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.. فالوضع في قطاع غزة ينذر بالانفجار.. السلطات الاسرائيلية اعلنت الحصار وتمنع عشرات الاف العمال من دخول الخط الاخضر.. ومن جهة اخرى تصدر الى مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة المواد الغذائية المسممة [تم الكشف عن عدة حالات في الخليل]. اما مسؤولية الدول المانحة عن تفاقم هذه الاوضاع فتنعكس في ترددها تحرير المساعدات المالية التي وعدت بتقديمها للسلطة الوطنية الفلسطينية وبشكل غير مباشر يأتي هذا التردد غير المبرر للتغطية على الازمة الاقتصادية الحاصلة في تلك الدول.

■ التحالف غير الطبيعي ■

ما يميز الاردن في هذه المرحلة توقيعه اتفاق سلام وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل وان مرحلة التطبيع بين البلدين في مرحلة متقدمة وكما يقول المثل العربي بالعامية «أجا يطل، فات الكل». وقد يكون ذلك بسبب الاغراءات الامريكية والاسرائيلية على حد سواء لحل المشاكل الاقتصادية التي يواجهها النظام الملكي في هذا البلد، الذي بدأت تعشش فيه الافكار الاصولية المتطرفة، التي تطالب بكامل التراب الفلسطيني لتصبح بذلك «كاثوليكية اكثر من البابا» وتعلن عن معارضتها اتفاق اوسلو الفلسطيني ومعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.. والاغرب من كل ذلك هو التحالف غير الطبيعي بين التيارات الاصولية والاحزاب اليسارية في الاردن في محاولة لافشال عملية التطبيع مع اسرائيل.. ولكن يبدو ان معاهدة السلام منحت السلطات الاردنية الثقة وبدأت البطش بعناصر التيارات الاصولية، وخاصة من يطلق عليهم اسم «الافغان العرب - من الاردن»، ومشيرة الى «ضرورة اجتثاث هذه الظاهرة من المجتمع الاردني».

■ السودان مثخن بالجراح ■

وتبقى جراح السودان العميقة تنزف.. والنظام الاصولي الحاكم في هذا البلد يرفض، عن سبق اصرار، تضميد هذه الجراح. الحرب الاهلية الموروثة والدائرة منذ اكثر من عقد وراح ضحيتها مئات الالاف بين قتلى وجرحى ومشردين ومهددين بالمجاعة.. ورفض الجنوبيين ان تصبح الشريعة الاسلامية مصدرا للدستور السوداني وقمع نظام الخرطوم اي حركة احتجاج نقابية او طلابية على الوضع السائد.. خاصة وان الحكومة اصبحت حكومة دمى.. ويبقى السؤال: من المستفيد من الحرب الاهلية في الجنوب ومن هي الاطراف التي تدعم الجيش الشعبي لتحرير السودان؟

■ اليمن اصبح موحدا.. ولكن ليس سعيدا! ■

وفي ما يتعلق بالوضع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية.. فان الذين صفقوا بحرارة لاعلان انبعاث اليمن السعيد مجددا من منطلق اقتناعهم بمقولة «الوحدة العربية من المحيط للخليج» عادوا وانكمشوا بعد نتائج الحرب الاهلية التي افتعلها حكام صنعاء والقبائل الموالية لهم في ايار الماضي رافضين الالتزام بما جاء في اتفاق عمان بين علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، زعيم الحزب الاشتراكي اليمني. هذا الحزب الذي خطا باتجاه الوحدة من اجل بناء يمن سعيد فعلا بين ابناء الشعب الواحد قائم على العدالة والدمقراطية بعيدا عن المحسوبيات واملاءات زعماء القبائل والاصوليين. ولكن اطماع ومواقف حكام صنعاء وقادة حزب «المؤتمر الشعبي» لم تستوِ مع اهداف كتلك. خاصة وانهم حلموا بالسيطرة على منابع النفط في اليمن الجنوبي قبل الاعلان عن ولادة الوحدة في ١٥ ايار ١٩٩٠.

ولكن المميز للصراع بين الجنوبيين والشماليين في «اليمن السعيد» هو تحالف قادة الحزب «الاشتراكي» اليمني مع حكام السعودية وامراء سلطنة عمان، «اعداء الامس، اصدقاء اليوم!».. في الوقت الذي غاب عنهم، كما دلت الاحداث اللاحقة، التمسك بعملية تعميق الصلة مع الجماهير اليمنية واقناعها بعدالة قضيتها، التي هي قضية كافة الشعب اليمني.

■ الشعب العراقي جدير بدعم فعلي من الشعوب الشقيقة ■

الوضع الداخلي في الولايات المتحدة ارغم الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، طبعا بعد التشاور مع مستشاريه وحلفائه وخاصة حكام امارة الكويت وخدام الحرمين، على افتعال حرب خليج ثالثة ضد العراق المفروض على شعبه حصار تجويعي منذ اربع سنوات.. طبعا الانتشار الامريكي حدث وكانت خزينتا السعودية والكويت ملتزمتين بدفع الفاتورة.

ان الشعب العراقي يعاني مشكلتين، الاولى مشكلة النظام وهي قضية عامة تعاني منها كافة الشعوب العربية ولذلك لا داعي الى التطرق اليها اكثر، اما المشكلة الاخرى فهي تبعات الحصار التجويعي، المجاعة وتفشي الاوبئة والامراض المعدية بين الاطفال. وبات جميع المواطنين العراقيين متساوين يبيعون كل ما يمكن بيعه لضمان لقمة العيش او العلاج الطبي.

مجلس الامن الدولي، او بالاحرى الادارة الامريكية، التي تسير في هذه الظروف امور جميع الهيئات الدولية، متمسك بمواصلة الحصار التجويعي على الشعب العراقي رغم ان حكومته نفذت معظم الاملاءات الامريكية، التي وردت على شكل قرارات منبثقة من مجلس الامن الدولي.

(البقية ص١١)

أبرز الاحداث في الع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شكل تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا ومعاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية والحرب في البوسنة والعنف في الجزائر والمجازر العرقية في رواندا، ابرز الاحداث التي شهدها العام ١٩٩٤. وننشر، فيما يلي، تلخيصاً لابرز الاحداث في العالم خلال ١٩٩٤، قبل اسبوع واحد على انتهائه، كما عممته وكالة الصحافة الفرنسية وفق التسلسل الزمني.

❊ كانون الثاني ❊

* **من ١ الى ٢٥ - المكسيك:** تمرد الهنود المكسيكيين من «جيش زاباتا للتحرير الوطني» في ولاية شياباس (جنوب المكسيك)، الاكثر فقراً في البلاد، اوقع بين ١٠٠ و٤٠٠ قتيل. وطالب المتمردون خلال حملتهم باستقالة الرئيس كارلوس ساليناس وباجراء انتخابات حرة وايجاد سبل افضل لمكافحة الفقر.

* **من ٩ الى ١٦ - الولايات المتحدة/ حلف شمال الاطلسي/ نزع التسلح:** اول جولة اوروبية للرئيس الامريكي بيل كلينتون: القمة الـ ١٣ لحلف شمال الاطلسي في بروكسل تبنت المشروع الامريكي المسمى بـ «الشراكة من اجل السلام» الذي يقترح اقامة تعاون مع دول الكتلة الشيوعية السابقة.

خلال زيارته الى موسكو تم التوقيع على اتفاق ثلاثي، امريكي - روسي - اوكراني، بشأن نزع السلاح النووي من اوكرانيا وصدر «اعلان موسكو» الذي تعهد فيه كلينتون ونظيره الروسي، بوريس يلتسين، بالتوقف عن توجيه الصواريخ النووية نحو البلد الآخر.

* ١١ - البوسنة: حلف شمال الاطلسي يعيد التأكيد على تصميمه توجيه ضربات جوية منعاً خصوصاً لـ «خنق سارايبفو» والمناطق الآمنة التي حددتها الامم المتحدة في البوسنة.

* في ٢٤ الشهر ذاته خلف الجنرال البريطاني، مايكل روز الجنرال البلجيكي، فرانسيس بريكمون، كقائد لقوة الحماية الدولية في البوسنة.

* **١٢ - افريقيا/ فرنسا:** تخفيض قيمة الفرنك الافريقي بنسبة ٥٠ بالمئة. وهو الاول منذ بدء التداول بالفرنك الافريقي في العام ١٩٤٨.

* **٣٠ - الجزائر:** اللواء الامين زروال الداعي الى «حل سياسي» للازمة يصبح رئيساً للجزائر مع انتهاء ولاية المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية).

❊ شباط ❊

* **٥ - البوسنة:** مقتل ٦٨ شخصاً وجرح ٢٠٠ آخرين بسقوط قذيفة على سوق في وسط سارايبفو. وفي اعقاب هذا القصف، الذي تسبب بأكبر عدد من القتلى منذ بدء حصار العاصمة البوسنية في نيسان ١٩٩٢، وجه حلف شمال الاطلسي تحذيراً لا سابق له الى صرب البوسنة بسحب اسلحتهم الثقيلة من منطقة شعاعها ٢٠ كم في محيط سرايبفو او بتسليمها الى قوة الحماية الدولية، وذلك قبل ٢١ الشهر ذاته والا تعرضوا لضربات جوية. ووافق الصرب على ذلك في النهاية، بضغط من روسيا حليفتهم التقليدية.

* **٢٥ - اسرائيل/ الضفة الغربية المحتلة - مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل:** المستوطن السفاح باروخ غولدشطاين يقتل ٢٩ فلسطينياً كانوا يؤدون الصلاة داخل الحرم الابراهيمي. واسفرت هذه المجزرة عن تعليق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

❊ آذار ❊

* **٧ - البوسنة:** المطار العسكري في توزلا (احدى المناطق الآمنة في شمال شرق البوسنة) يصبح تحت سيطرة قوة الحماية الدولية بعد انسحاب الجيش البوسني ذي الاغلبية المسلمة منه. واعيد فتح المطار رسمياً في ٢٢ الشهر ذاته، بعد ان كان مغلقاً منذ ايار ١٩٩٢.

كرواتيو ومسلمو البوسنة يوقعون في ١٨ الشهر ذاته في واشنطن اتفاقاً ينص على انشاء فدرالية وعلى وقف المعارك الدائرة بينهما منذ حوالي السنة. وقد رفض الصرب الطرف الثالث في الحرب الدائرة في البوسنة «اية مشاركة» في هذه الفدرالية.

* **٢٥ - الصومال:** انتهاء التدخل الامريكي في الصومال بعد ١٥ شهراً على بدايته وانسحاب الجنود الغربيين. وقتل نحو مئة من الجنود العاملين في اطار القوة الدولية خلال انتشارها في هذا البلد. ومن المقرر ان ينسحب حوالي ١٩ الف جندي من الدول الآسيوية ما زالوا في الصومال في آذار ١٩٩٥.

* **٢٧ و٢٨ - ايطاليا:** فوز ائتلاف يميني بقيادة رجل الاعمال سيلفيو برلوسكوني، في الانتخابات التشريعية مما انهى هيمنة الدمقراطيين المسيحيين على الحياة السياسية في ايطاليا التي استمرت ٤٥ عاماً.

❊ نيسان ❊

* **٦ - رواندا:** بعد مقتل الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا بتحطم طائرته قرب كيغالي اثر اطلاق صواريخ عليها اندلعت حرب اهلية دامية في رواندا وقتل بين نصف مليون ومليون شخص في ثلاثة اشهر من المجازر العرقية بيد القوات الحكومية ذات الاغلبية من الهوتو والجبهة الوطنية الرواندية ذات الاغلبية من التوتسي. ولجأ اكثر من مليوني رواندي الى الدول المجاورة.

وفي بوروندي المجاورة حل سيلفستر نتيبانتونغانيا محل الرئيس سيبريان نتارياميرا الذي قتل مع الرئيس الرواندي.

* **١٠ - البوسنة:** حلف شمال الاطلسي يقصف، في اول عملية عسكرية له منذ تأسيسه في العام ١٩٤٩، مواقع لصرب البوسنة قرب غوراجدي (شرق) اثر هجوم صربي عنيف على هذا الجيب المسلم المصنف «منطقة آمنة» منذ ربيع العام ١٩٩٣.

* **١٥ - غات:** ١٠٩ دول وقعت على الاتفاق النهائي لـ «جولة الاوروغواي» الذي ينص على اطلاق حرية التجارة العالمية في اطار «الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية» (غات). ومن المقرر ان تحل «المنظمة العالمية للتجارة» محل «الغات» في الاول من كانون الثاني ١٩٩٥.

* **٢٢ - الولايات المتحدة:** وفاة ريتشارد نيكسون (٨١ عاماً) الذي تولى الرئاسة في الولايات المتحدة بين العامين ١٩٦٩ و١٩٧٤. وكان نيكسون الرئيس الامريكي الوحيد الذي ارغم على الاستقالة من منصبه بعد فضيحة «ووترغيت»، غير انه كان ايضاً رائد الانفراج بين الشرق والغرب.



* مجزرة الخليل *

* **٢٦ الى ٢٩ - جنوب افريقيا:** انتصار ساحق لـ «المؤتمر الوطني الافريقي» بزعامة نلسون مانديلا في اول انتخابات يشارك فيها السود الذين يشكلون الاغلبية في جنوب افريقيا. وفي ١٠ ايار، وبعد ٣٤٢ عاماً من حكم الاقلية البيضاء، اصبح نلسون مانديلا رئيساً لجنوب افريقيا، واصبح احد نائبيه فريدريك دو كليرك الذي تولى الرئاسة في جنوب افريقيا منذ العام ١٩٨٩ واطلق عملية المفاوضات مع المؤتمر الوطني الافريقي.

❊ ايار ❊

* **٤ - اسرائيل/ منظمة التحرير/ سلام:** رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، وقعا في القاهرة الاتفاق المتعلق بترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني الذي سيبدأ تطبيقه في قطاع غزة واريحا. وكان هذا الاتفاق ثمرة مفاوضات شاقة وطويلة. وقد اتاح للفلسطينيين للمرة الاولى في تاريخهم امكانية ادارة شؤونهم الخاصة. وقد ابرم بتأخير خمسة اشهر عن الجدول الزمني المقرر في اطار «اعلان المبادئ» الذي وقعه الطرفان في واشنطن في ايلول ١٩٩٣.

في ١٣ الشهر ذاته انتقلت منطقة اريحا رسمياً الى ايدي الشرطة الفلسطينية بعد انسحاب الجنود الاسرائيليين منها واصبحت اول مدينة في الاراضي المحتلة تنعم بالحكم الذاتي.

وفي ١٧ تم نقل السلطات المدنية الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة، بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي.

* **٦ - النفق تحت المانش:** افتتحت ملكة انكلترا والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، النفق تحت المانش الذي تقرر شقه في العام ١٩٨٦ واعتبر «ورشة العصر»، اذ بلغت كلفة انجازه حوالي ١٨ مليار دولار، اي ضعف ما كان متوقعاً.

❊ حزيران ❊

* **٩ و١٢ - الاتحاد الاوروبي/ انتخابات:** ٢٦٦ مليون ناخب اختاروا ٥٦٧ نائباً في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ. ورغم تراجعها في معظم الدول، ظلّت مجموعة «الحزب الاشتراكي الاوروبي» الاكبر في البرلمان مع ١٩٨ مقعداً. وهزمت معظم الاحزاب الحاكمة في الدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باستثناء المانيا حيث حقق حزب المستشار الالماني، هلموت كول، انتصاراً غير متوقع.

* **١٥ - الفاتيكان/ اسرائيل:** الفاتيكان واسرائيل اقاما علاقات دبلوماسية بينهما بعد ٤٦ عاماً على قيام دولة اسرائيل.

* **٢٠ - ايران:** اعتداء لا سابقة له في ضريح الامام رضا في مشهد (شمال شرق) وهو الموقع المقدس الرئيسي في ايران. وادى الاعتداء الى مقتل ٢٦ مصلياً وجرح ٧٠ آخرين.

* **٢٢ - حلف شمال الاطلسي/ روسيا:** روسيا انضمت الى «الشراكة من اجل السلام» ومع انضمام ارمينيا لاحقاً في تشرين الاول ارتفع الى ٢٣ عدد الدول التي وقعت على برنامج التعاون هذا مع الحلف الاطلسي.

* **٢٣ - نيجيريا:** اعتقال موشود ابيولا، الشخصية الرئيسية في المعارضة وتوجيه تهمة الخيانة اليه بعد ان اعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في حزيران ١٩٩٣ والغاها العسكريون.

* **٢٣ - رواندا:** بعد حصولها على موافقة الامم المتحدة، فرنسا تطلق عملية «توركواز» الانسانية في رواندا التي ستستمر شهرين وسيشارك فيها ٢٥٠٠ جندي فرنسي حتى وصول قوة دولية جديدة الى هذا البلد. وفي تموز واثر سيطرة «الجبهة الوطنية الرواندية» على آخر معقل للقوات الحكومية نزح حوالي مليون رواندي في غضون بضعة ايام الى زائير حيث تفشى وباء الكوليرا بين اللاجئين واسفر عن وفاة ٥٠ الف شخص تقريباً.

وبعد انتصارها عينت الجبهة قساً معتدلاً من الهوتو رئيساً للبلاد فيما تولى الجنرال بول كاغامي، القائد العسكري للجبهة والرجل القوي في النظام الجديد منصب الرئيس ووزير الدفاع.

* **٢٤ و٢٥ - الاتحاد الاوروبي:** بوريس يلتسين وقع خلال قمة الدول الـ ١٢ في كورفو (اليونان) اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وفي ١٥ تموز وبعد قمة غير عادية في بروكسل، اختير جاك سانتير، من لوكسمبورغ، رئيساً للجنة الاوروبية خلفاً للفرنسي جاك ديلور وسيتولى منصبه ابتداءً من كانون الثاني ١٩٩٥.

❊ تموز ❊

* **من ١ الى ٥ - غزة:** ياسر عرفات يطأ ارض فلسطين بعد ٢٧ عاماً من المنفى. يلقى الزعيم الفلسطيني استقبالاً حافلاً في قطاع غزة ثم يتوجه الى اريحا ليترأس اول جلسة لـ «مجلس الوزراء». وفي ١٢ من الشهر ذاته يقيم نهائياً في غزة بعد ان غادر تونس، مقر منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام ١٩٨٢.

* **٥ - اسرائيل:** وفاة القائد السياسي الشعبي الكبير، الشاعر والكاتب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، اثر حادث طرق مروع. وقد وقع الحادث عندما كان فقيدنا عائدا الى عمله في الكنيست بعد ان قام بالمشاركة في استقبال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اول زيارة له لمدينة اريحا المحررة.

* **٧ - اليمن:** بعد اكثر من شهرين على الحرب الاهلية بين

ا لم خلال العام ١٩٩٤

القوات الشمالية والقوات الجنوبية، قوات الرئيس علي عبد الله صالح (شمالي) تسيطر على عدن، حاضرة الجنوب. في ٢١ ايار اعلن القادة الجنوبيون قيام «الجمهورية الدمقراطية في اليمن» بهدف فصل البلاد من جديد بعد ان توحدت قبل اربع سنوات.

* **٨ - كوريا الشمالية:** وفاة الرئيس كيم ايل سونغ، بعد حكم استمر ٤٦ عاماً. تأجيل القمة التاريخية بين الكوريتين التي كانت مقررة في نهاية الشهر. حتى هذا التاريخ لم يكن ابنه المعيّن قد تقلد رسمياً سدة الرئاسة.

* **١٢ - المانيا:** المحكمة الفدرالية الدستورية تعطي الضوء الاخضر لمشاركة الجيش الالماني في عمليات عسكرية في العالم موضحة بذلك دستور العام ١٩٤٩ الذي كان حتى ذلك التاريخ غامضاً بشأن مهام الجيش في الخارج.

* **١٨ - الارجنتين:** اعتداء يدمر كلياً مقر جمعية يهودية في بوينس ايرس ويوقع نحو مئة قتيل و٢٥٠ جريحاً. الارجنتين التي اتهمت دبلوماسيين ايرانيين تعترف في آب بعدم اكتمال الادلة لتورط طهران.

* **٢٣ - غامبيا:** الجيش يطيح بنظام الرئيس، داودا جوارا، الحاكم منذ استقلال البلاد في ١٩٦٥. اللفتيننانت يحيى جمعة يصبح الرئيس الجديد.

* آب *

* **٤ - البوسنة:** بلغراد تعلن قطع علاقاتها مع «الجمهورية الصربية» في البوسنة التي دعمتها لفترة طويلة بعد رفض القادة في بالي القبول بخطة السلام الدولية.

* **١٠ - بنغلادش:** الكاتبة البنغلاديشية، تسليمة نسرين، التي اصدر الاسلاميون المتطرفون فتوى باهدار دمها لتصريحات اعتبروها انها تمس بالاسلام، تغادر بلادها وتلجأ الى السويد.

* **١٤ - ارهاب:** اعتقال كارلوس في السودان وتسليمه الى السلطات الفرنسية. وهو احد كبار الارهابيين الملاحق منذ عشرين عاماً. وكان كارلوس تبنى او نسب اليه عدد كبير من الاعتداءات المرتبطة بالنزاع في الشرق الاوسط ارتكبت في السبعينات والثمانينات، لا سيما في فرنسا والمانيا.

* **٢٩ - الضفة الغربية المحتلة:** اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توقعان اتفاقاً لنقل السلطات المدنية في الضفة الغربية الى «السلطة الفلسطينية» في اطار المرحلة الثانية من المفاوضات التي من شأنها ان تؤدي الى توسيع الحكم الذاتي.

* **٣١ - روسيا:** آخر دفعة من الجنود الروس تغادر المانيا بعد انتشار دام نصف قرن. في اليوم نفسه انسحاب الجنود الروس من جمهوريتي البلطيق (استونيا ولاتفيا) اذ ان الانسحاب من ليتوانيا كان انتهى قبل عام. وبذلك اغلقت روسيا ضم الاتحاد السوفييتي هذه الدول الثلاث منذ العام ١٩٤٠.

* **٣١ - بريطانيا/ اولستر:** الجيش الجمهوري الايرلندي يعلن نهاية ٢٥ عاماً من الكفاح المسلح ضد وجود قوات بريطانية في اولستر (اكثر من ثلاثة آلاف قتيل و٣٦٥٠٠ جريح). اتفاق وقف اطلاق النار هذا هو نتيجة «مسيرة طويلة» للحركة الوطنية نحو الاستراتيجية السياسية غير العنيفة.

* ايلول *

* **من ٥ الى ١٣ - مؤتمر السكان:** اقرّ مؤتمر الامم المتحدة حول السكان والتنمية (١٨٢ بلداً) في القاهرة برنامج عمل مخصصاً للحد من الانفجار السكاني الذي يهدد الكرة الارضية التي تضم ٥،٦ مليار شخص.

وكانت مسائل الاجهاض والعلاقات الجنسية وحرية المرأة في صلب المناقشات. واعرب الفاتيكان وبعض الدول الاسلامية عن تحفظاتهم او رفضوا بعض البنود.

* **٢٠ - الهند:** اوقع وباء الطاعون الرئوي، الذي يظهر للمرة الاولى منذ ٣٠ عاماً، ٦٠ قتيلاً وتسبب بنقل ثمانية آلاف شخص الى المستشفيات. وعلّق عدد كبير من الدول الرحلات الجوية والبحرية مع الهند.

* **٢٥ - الجزائر:** خطف مطرب القبائل معتوب الوناس الناشط للقضية البربرية المعادية للطروحات الاسلامية المتطرفة وسط اجواء من الاضطراب السياسي والثقافي في منطقة القبائل: تظاهرات كثيفة واضراب عام. وفي العاشر من تشرين الاول اطلق سراحه.

في ٢٦ ايلول قتل شريف القوسمي زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الاكثر راديكالية بين المجموعات الاسلامية المسلحة قرب العاصمة على ايدي قوات الامن. والجماعة الاسلامية هي المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم عمليات اغتيال الاجانب (بلغ عددهم حتى منتصف كانون الاول ٧٠ شخصاً بينهم ٢٢ فرنسياً).

* **٢٨ - غرق:** وفاة ٩١٢ شخصاً على الاقل في بحر البلطيق في غرق الباخرة «استونيا» التي كانت تقوم برحلة بين تالين وستوكهولم. وهي اكبر كارثة بحرية تقع في المياه الاوروبية.

* تشرين الاول *

* **٧ - العراق/ الكويت:** حشد قوات عراقية كبيرة على الحدود مع الكويت يؤدي الى نشوب ازمة جديدة في الخليج نشر خلالها نحو ٣٠ الف جندي اميركي في المنطقة.

في العشرين من الشهر ذاته سحبت بغداد آخر وحداتها وفقاً لقرار للامم المتحدة.

* **١٤ - نوبل:** الاعلان عن قرار منح جائزة «نوبل» للسلام الى كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق رابين، ووزير خارجيته شمعون بيرس.

* **١٥ - هايتي:** عودة الرئيس المنتخب، جان برتران اريستيد، من المنفى بعد ان اطاح به انقلاب دموي قبل ثلاث سنوات. وعاد اريستيد لتسلم مهامه بفضل تدخل عسكري للقوات الاميركية مما ادى الى رحيل النظام العسكري.



* استقبال عرفات في غزة *

* **١٩ - اسرائيل:** عملية انتحارية ينفذها احد نشيطي «حماس» استهدفت باصاً داخلياً في وسط تل ابيب مما يؤدي الى مقتل ٢٣ شخصاً (من بينهم منفذ العملية) و٤٠ جريحاً. «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تعلن مسؤوليتها عن العملية.

* **٢١ - نووي/ كوريا الشمالية:** الولايات المتحدة وكوريا الشمالية توقعان في جنيف على اتفاق مخصص لضمان استخدام بيونغيانغ الطاقة النووية بشكل سلمي بحت. وهذا الاتفاق الذي وقع بعد ١٦ شهراً من مفاوضات مكثفة سيؤدي الى تطبيع العلاقات بين البلدين واطلاق الحوار بين الكوريتين.

* **٢٦ - الشرق الاوسط/ اسرائيل/ الاردن:** بعد ثلاثة اشهر على «اتفاق واشنطن» الذي انهى ٤٦ عاماً من حالة الحرب وقع الاسرائيليون والاردنيون معاهدة سلام تاريخية. وجرى التوقيع على المعاهدة في وادي عربة (الاردن) بحضور الرئيس الاميركي، بيل كلينتون. والمعاهدة التي هي ثمرة اكثر من ٣٠ عاماً من الاتصالات السرية بين الملك الاردني، حسين، والمسؤولين الاسرائيليين تضمن لاسرائيل الامن على حدودها وترسي قواعد تعاون اقتصادي واسع مع عمان. واصبح الاردن في الشهر التالي ثاني بلد عربي يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد ١٤ عاماً من اقامة مصر هذه العلاقات.

وفي اطار جولة الى الشرق الاوسط قام الرئيس كلينتون بأول زيارة لرئيس اميركي الى دمشق منذ ٢٠ عاماً.

* **٢٩ - الجزائر:** الرئيس امين زروال يعلن فشل الحوار الذي بدأ منذ شهرين مع قسم من المعارضة ويتهم قادة «الجبهة الوطنية للانقاذ» (المحظورة) بالاستمرار في «تشجيع الارهاب». في ٣١ من الشهر ذاته اكد الرئيس الجزائري عزمه تنظيم انتخابات رئاسية «قبل نهاية العام ١٩٩٥».

* **٣٠ تشرين الاول والاول من تشرين الثاني/ الشرق الاوسط:** المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء الذي ضمّ اكثر من ٢٥٠٠ مشارك من ٦٠ بلداً يقرر انشاء «المجموعة الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

* تشرين الثاني *

* **٢ - مصر:** امطار غزيرة في الصعيد تتسبب في حريق هائل في خزانات للوقود في بلدة درنكة. اكثر من ٦٠٠ شخص يلقون حتفهم بينهم ٥٢٩ في الحريق.

* **٨ - الولايات المتحدة:** بعد عامين على خسارتهم الانتخابات الرئاسية، الجمهوريون يلحقون بالرئيس كلينتون هزيمة كبيرة وللمرة الاولى منذ ٤٠ عاماً يسيطرون على الكونغرس ويمسكون بالسلطة في اكثرية الولايات الخمسين وهي نتائج لا سابق لها منذ العام ١٩٧٠.

* **١٠ - العراق/ الكويت:** بغداد تعترف، بضغط من روسيا، بحدود وسيادة الكويت بعد ٧٥ عاماً من النزاع. الا ان مجلس الامن ابقى الحظر المفروض على العراق الذي ارهقت اقتصاده عقوبات مطبقة منذ اكثر من اربع سنوات.

* **١٤ و ١٥ - مجلس التعاون الاقتصادي بين آسيا والمحيط الهادي:** ١٨ بلداً محاذياً للمحيط الهادي (بينها الصين والولايات المتحدة واليابان، اي نصف حجم التجارة العالمية) تقرر ارساء حرية التجارة في المنطقة في العام ٢٠٢٠. ويمثل هذا الهدف لدول المجلس اكبر منطقة للتبادل الحر في العالم.

* **١٨ - غزة:** مواجهات لا سابق لها منذ بدء الحكم الذاتي بين عناصر الشرطة الفلسطينية وناشطين اصوليين من حركة «حماس». وقد ادت هذه المواجهات الى مقتل ١٢ شخصاً ونحو ٢٠٠ جريحاً.

* **٢٠ - انغولا:** بعد عام من المفاوضات، التوقيع على «اتفاق سلام جديد بين الاطراف الانغولية يطلق اسم عليه اسم «بروتوكول لوساكا» في عاصمة زامبيا في غياب جوناس سافيمبي زعيم اليونيتا (معارضة مسلحة). في ٢٢ منه الاعلان عن اتفاق لوقف اطلاق النار ينهي ١٩ عاماً من الحرب الاهلية.

* كانون الاول *

* **١ - ايدز - اول قمة سياسية حول الايدز في باريس:** الدول الـ ٤٢ المشاركة تعدد حقوق المرضى وواجبات المسؤولين السياسيين وتتعهد اتخاذ سلسلة من الاجراءات لمكافحة الايدز.

وبحسب المنظمة العالمية للصحة فان اكثر من اربعة ملايين شخص مصابون بالايدز واكثر من ١٧ مليون ايجابيو المصل في العالم.

* **٢ - البوسنة:** مجموعة الاتصال تقترح على صرب البوسنة الاتحاد مع صربيا اذا وافقوا على خطة التقسيم الجغرافي. البوسنيون يرفضون فكرة الاتحاد.

* **٥ و٦ - منظمة الامن والتعاون في اوروبا:** فشل قمة بودابست لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا تميّز بخلاف اميركي - روسي حول توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دول اوروبا الشرقية وعدم قدرة المشاركين على اقرار وثيقة حول البوسنة.

* **١١ - ٢٩ - روسيا:** الرئيس بوريس يلتسين يرسل قواته لاحتلال جمهورية الشيشان، التي تمتعت بالحكم الذاتي في زمن الاتحاد السوفييتي. فقد طالب الشعب هناك ومعظم قواه السياسية بالاستقلال. الا ان يلتسين «الدمقراطي» رأى في هذا المطلب تمرداً قرر قمعه بالقوة. وحظي في ذلك بدعم الغرب كله. ولم تحسم المعركة بعد.

* **٢٤ فرنسا:** اربعة عناصر من الاصوليين الجزائريين يخطفون طائرة ايرباص التابعة لشركة «اير فرانس» (شركة الخطوط الجوية الفرنسية) ويقتلون ثلاثة رهائن. ويطيرون من الجزائر الى مطار مارسيه الفرنسي، حيث تداهمهم قوة كوماندو فرنسية. فتنجح في تحرير الطائرة والرهائن وقتل الخاطفين.

* **٢٨ - ٢٩: قمة ثلاثية مصرية - سورية - سعودية في الاسكندرية تبحث مشروعا سوريا لاعادة التضامن العربي.**

عَ الوتر



● سعود الاسدي ●

توفيق زيّاد والادب الشعبي الفلسطيني

ان مجموعة المقالات التي كتبها الشاعر توفيق زيّاد، ونشرت على حلقات في مجلة «الجديد»، وصدرت في بيروت سنة ١٩٧٤ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في كتاب يقع في ١٧١ صفحة من القطع المتوسط بعنوان «صور من الادب الشعبي الفلسطيني» تعتبر من اهم ما جاءت به قريحة كاتب من كتّابنا المحليين حول الادب الشعبي عندنا في الربع الثالث من هذا القرن، وبالرغم من اهمية الكتاب فانه وللاسف لم يطبع عندنا ولم يُنشر، بل ظل ابداعا في الظل، ولم يكشف عنه مجددا باعادة طبعه سوى الموت الفاجع لشاعرنا الكبير.

ولما كنت قد سئلت عن تقديم كلمة لطلاب مدرسة مار يوسف الثانوية في الناصرة في ندوة احتفالية عن ادب توفيق زيّاد، استعرض فيها ناحية من نواحي الابداع عنده، رأيت ان اتعرّض بكلمتي لموضوع لم يتعرّض اليه المتحدثون، وهو «الادب الشعبي من وجهة نظر توفيق زيّاد» اعتمادا على كتابه المذكور آنفا، والذي يقع في فصلين الاول: من «تراث ادب المقاومة» وهو مكوّن من ثمانية مقالات، والثاني: «منوعات» وهو من خمس.

والملاحظة الاولى التي ارى ضرورة تسجيلها هي تحمّس توفيق زيّاد للادب الشعبي لانه يعتبر ان الشعب كمجموع «هو القوة المحركة لتطور المجتمع البشري، وهو صانع كل الخيرات المادية والروحية، وهو الرحم الخصب الذي يعطي لكل جيل غذاء الذي تتوفر فيه كل الفيتامينات الضرورية حتى يشبّ قويا معافى».. والشعب كمجموعة هو الشاعر الاكبر والفنان الاكبر».. في حكمه وامثاله، وقصصه وحكاياته، واساطيره واغانيه واشعاره وكل فولكلوره.

والملاحظة الثانية هي التوجه الانتقائي فيما اختاره توفيق زيّاد من تراث ادبي غزير وهام، يرجع الى عصور سالفة عندنا وعند من جاورنا في بلاد «برّ الشام».. ولقد انتقى وبسبب ظروف المرحلة التاريخية للشعب الفلسطيني منذ ثورة ٣٦، وكارثة ٤٨ الى هزيمة ٦٧ ما من شأنه ان يشد على ايادي الشعب الفلسطيني، ويرفع من معنوياته في احلك ليالي عذابه ويأسه واحباطه، ولذا نرى ان انتقاءه قد وقع على قصص الشجاعة والمقاومة والفداء في قصائد مميزة راح ينسج لها المقدمات ويدبج الشروح والتعليقات فكانت اطرا ولا اجمل.. وبذا فقد نفخ في تلك القصائد من روحه، فأعادها الى الحياة بعد ان كادت تموت مع الذين ماتوا ومات معهم في ذاكرتهم ادب شعبي كثير.

ولقد كان تعامل توفيق زيّاد مع هذا اللون من الوان الادب كتعامل كبار الادباء والبّحاثين الغربيين مع قصائد شعوبهم من بالادات واغان وموروثات قصصية تحكي وباسلوب شاعري عن البطولات والتضحيات، والتي يرويها شفاها رواة، او ينشدها منشدون بمصاحبة آلة موسيقية بعد ان يرتجلوا لها المقدمات الفورية، وعلى مسمع من الناس في مجالسهم بمناسباتهم المختلفة.

واولى القصائد التي تعرّض لها توفيق زيّاد في كتابه صور من الادب الشعبي الفلسطيني هي قصيدة: يا ليل خلّي الاسر تا يكمّل نواحو.. والتي كتبها صاحبها (عوض؟!) بفحمة على جدار الزنزانة ليلة الحكم عليه بالاعدام، وقد كان ثائرا، واصبح في الغداة شهيدا يضاف اسمه الى قائمة طويلة من شهداء ثورة ١٩٣٦.

وثانية هذه القصائد قصيدة بعنوان «حسين بالمرجلة زايد» والتي تحكي عن بطولة (حسين!) وهو من عرب الصقر في غور بيسان والذي نسف بالديناميت انبوب النفط الذي يأتي من العراق الى مصانع تكرير البترول (الريفاينري) في حيفا، ليغذّي شرايين معسكرات الجيوش البريطانية التي احتلت وطننا تحت شعار الانتداب البريطاني على فلسطين!!

واما المقالة الفذّة التي كتبها توفيق زيّاد عن الشهيد نوح ابراهيم، وهو الشاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦، فقد بيّن فيها دور الكلمة البسيطة التي اذا نبعت من قلب قائلها بصدق عفوي فانها تفعل ما تفعله النار في الهشيم.

وكذلك اغنية «قطعن النصراويّات مرج ابن عامر» والتي شرح توفيق زيّاد من خلالها علاقة الفلاح الفلسطيني بأرضه وتراب وطنه، ثم فضح مخازي الاقطاع الغريب عنا والذي تمثّل في «سُرسُق» او سُرسُك ذلك الاقطاعي اللبناني الذي باع بوساطة تجار الارض وسماسرتها المحليين عندنا بالتواطؤ مع السلطات البريطانية ما بين سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٥ معظم اراضي مرج ابن عامر (نصف مليون دونم وعليها اثنتا عشرة قرية عربية) الى الوكالة اليهودية.. ببلاش «بثمانين قرشا للدونم الواحد»!!

واما بالنسبة لاغنية (عَ الاوف مشعل) والتي تعود الى ايام «السفربرلك» وحكم الاتراك، وحكايا «الفراريّة» وهم الهاربون من الخدمة العسكرية التركية في الحرب العالمية الاولى.. وكذلك قصيدة «نوف» للشاعر السوري «محمد الملحم» وهذه تعود الى ايام الاستعمار الفرنسي لسوريا ولبنان، فان توفيق زيّاد في تقديم تينك القصيدتين وتحليلهما يجعلك في حيرة جمالية بسبب الالتحام العضوي بين المتن والشرح فلا تستطيع فصلهما عن بعضهما، وهو في ذلك موهوب، وخياله مشبوب.

ولعل في جملة ما رمى اليه توفيق زياد من معالجة للادب الشعب الفلسطيني اضافة الى حفظه من الضياع هو تقريبه وتحبيبه الى جميع طبقات الشعب الفلسطيني وخاصة الطبقة «المثقفة» بالثقافة السلفيّة والسلطوية الرسمية والتي كانت متعالية على الثقافة القولية والعمومية لدى الشعب الفلسطيني، وممارساته ذات الطابع التراثي، والتي لها دلالة كبيرة على العلاقة التاريخية القديمة بين الشعب الفلسطيني وارضه ووطنه، وهي افراز نمط حياتي فلاحي فلسطيني تميز بالانتماء الى الارض المتملكة بالميراث عن الاباء والاجداد منذ مئات السنين.

لقد عرف توفيق زيّاد موقع الكلمة الشعبية في القلوب، واثرها في النفوس، وهو بعرضه لجانب من الادب الفلسطيني، وبالاسلوب الذي ارتآه كان يرمي ايضا الى غاية محددة يعرفها اصحاب الدراسات الانثروبولوجيّة، والتي تبحث في الاجناس البشرية، وتطورها، وعلاقاتها بعاداتها ومعتقداتها وممارساتها والتي تقول: «ان الادب الشعبي كجزء من الفولكلور يشكل خط الدفاع الثاني عن الشعب، وهو بمثابة الخندق او الملجأ له عندما يقع تحت الازمات المصيرية، او يتعرّض لصدام ومواجهة مع قوى عملاقة تستهدف قمعه وسحقه، والغاء وجوده الحضاري، وكيانه السياسي».

وبما ان توفيق زيّاد كان مثقفا واعيا، ومن كبار المطّلعين على تجارب الشعوب الاخرى وثقافاتها، خاصة شعوب البلقان، وبلدان اواسط اوروبا وشمالها، والتي تعرضت لهزات سياسية، وحروب ونكسات، فقد اراد، وعن وعي، ان يحذو حذو مفكريها ومبدعيها في استخدام مخزون الادب الشعبي، ورصيد تراثه سلاحا في التحدي والتصدي لقوى الظلم والظلام، وذخيرة ورديفا لما كان يكتبه هو وزملاؤه من الشعراء، من شعر عرف بشعر المقاومة، في معركة الصمود واثبات الهوية، ولفترة طويلة هي فترة الحكم العسكري الذي فرض على البقية الباقية من الشعب الفلسطيني في وطنه، ولمدة ١٨ عاما بعد نكبة ١٩٤٨.

ولما كان توفيق زيّاد يعرف ان الادب الشعبي لا تمثله فحسب، تلك القصائد التي توحيها بطولة المواجهة، ولذا فقد عمد الى عرض نماذج اخرى لقصائد لها بعد اخر غايته اظهار الفرح والمرح وبهجة الحياة التي كان توفيق زيّاد يحبها ويحببها الى الناس بألوانها الزاهية، وهو الذي رسم الامل بشعره في ابتسامة الطفل الباكي وهو يستقبل الحياة.. وينطلق ليكتشف معالم الوجود.. ومن هنا كانت الاشعار الاخرى من «منوعات» تحمل طابع الفكاهة والنكتة الترفيهية والدعابة التي كان يقدح زنادها الذكاء الفلسطيني الشعبي، كما تبدّت في لوحات بديعة للشاعر قرواش البرغوثي، وفتن والتُتن، وبين السمرا والبيضا، وطق يا فقر، وابو قالوش، والجزّار، ومحاورة محمد ابو السعود الاسدي، ومحمد محمود الزين في حفلة زجلية اقيمت في «قهوة الدلالين» في عكا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف.

واذا كانت قصة «وضحا الحزينة» لوحة اجتماعية، فان قصيدة «وسّدتها من الشوق زندي» تعتبر قصة غزلية تحمل مغامرة على نمط قصيدة عمر بن ابي ربيعة والتي مطلعها:

أمِن آل نُعم انتَ غادٍ فمبكرُ
غداة غدٍ أم رائحٌ فمُهجّرُ

وفي المقالة الاخيرة من «منوعات» يكشف توفيق زيّاد عن المعنى الحقيقي للادب، وخاصة الشعر منه، وعن وظيفة اللغة وهي وسيلة التعبير اولا واخيرا، وهي لا تحمل المغامرة في عالم الابداع الا اذا اعتمدت على التجربة والصدق الفنيين، ولا تقدح في اللغة وضعية انها مسكّنة وغير معربة اي عامية، كما انه لا تمدحها وضعية اعرابها، وانها تجري على قواعد الصرف والنحو.. وتوفيق زيّاد يرجو للفصحى ان تتحرك في سهولة ويُسْر كتحرك اللغة العامية، ويرجو للعامية ان تزول في نهاية المطاف الى حظيرة الفصحى. وبالاجمال لقد كان توفيق زيّاد في كتابه «صور من الادب الشعبي الفلسطيني» كاتبا مبدعا، وغير مسبوق عندنا في كتابة «ادب مقاومة» غير مباشر، وهذا الادب برأيي هو الاخطر والاعمق والاجمل والاخلد، لتوفّر عناصر الحياة فيه، واهمها عنصر «الوجدان الشعبي» وهو ما يميّز ادب توفيق زياد، شعره ونثره في قصصه، ومقالاته، وخطبه المكتوبة والمرتجلة، وحتى نقاشه السياسي وحديثه اليومي والعادي مع الذين لازموه وعايشوه وعرفوه عن كثب.. هذا الوجدان الشعبي هو الذي وضع توفيق زيّاد الى جانب صدقه في وجدان الناس، وسيظل في وجدانهم فوّاحا كعود الندّ، وباسما ابتسامة الطفل البريء كلما شدا شاد، او غنى مغن:

عذب الجمال قلبي
يومن نوى عَ الرحيل
قلتلو: جمّال خُذني
قال: انا دربي طويل

رحم الله ابا الامين، ونفع هذا الجيل، والاجيال القادمة بأدبه الجمّ، وسيرته الحميدة.. اللهم آمين!!

(الناصرة/كانون الاول/١٩٩٤)

● توفيق زياد ●

وَعيك بَذَرتو من قَبل زرع العفير
واعطتك كل حبّه اطنعشر سنبله
وكان همّك يضحك الطفل الزغير
مع كل طلّة صبح ضحك قرُنفله
تا الكون يصبح مزهريّه والعبير
غنوة فرح دوم بنداك مبّلله
يا بو الامين شعرك عليك ما هو كثير
فيك القريحه من الطفوله مأصّله
وشو كنت لهبّة نار او موجّة غدير
اوقعت كل بلبل شعِر في البَلبله
والشعر عجنه وكنت للعجنه خَمير
بشعر المقاوِم كنتْ تعمل زلزله

(سعود الاسدي)



من اولها

● احمد دحبور ●

كل عام ونحن..

.. وتضيف جدتي: عندما تعب الغريمان المتصارعان من شد الايدي وعض الاصابع، وعندما لم يأخذ احدهما من الاخر حقا ولا باطلا، جعلا يتبارزان بالسحر، فاذا بأولهما شجرة رمان، وعلى الفور تحول الثاني الى ريح عاتية، فتساقط الرمان على الارض وانفرطت الحبات بذورا لامعة. وتحولت الريح الى ديك نهم ينقر حبات الرمان في شغف وتلذذ، الا ان احدى الحبات تحولت الى نصل حاد مسدد الى جسد الديك المنفوش، وعند ذلك الحد كان على المتصارعين ان يستعيدا شكليهما الحقيقيين، ليتحققا من اصاباتهما ومما حققه كل منهما في مواجهة غريمه.

اما انا، فلم يكن عام ١٩٩٤ غريمي وان لم يبخل بطعنتين عميقتين، وها انا استعيد بعض اوراقه، فيما اتملى الورقة الاخيرة الباقية من عمره، فأرى الى الزمن، في احد مستوياته، نهرا محايدا وغير بريء في آن واحد، فقد اقتطعناه يوما بعد يوم، لكنه سرعان ما يتخلق في عام جديد، فاذا بنا نكبر سنة، ويبقى لنا ان نحصي الانتصارات والخسائر، نتأمل ما احرزناه في اثني عشر شهرا، ونتحسس الندوب التي ارتسمت في وجوهنا وقلوبنا خلال التحولات السحرية التي تشكل عاما من العمر.

وسيبقى لحصتي من عام ١٩٩٤، انني رأيت حيفا، وقد وفت لي راويتها بما وعدت، فقد حرصت امنا على ان تضعها بموازاة الجنة في خيالاتنا وارواحنا، وكانت تخص شارع الهدار بمديح يتسلل الى لغة الشعر، وتلفظ الدال ضاداً: الهضار.. ولقد ادركت، انها كانت.. مسكونة بـ: هضار الاربعينات عندما تملت عيناي شوارع حيفا الحديثة التي تفوق الهدار جنوحا الى الجنة، وكان علي ان اتحقق من مسام الهواء، ورئة الكرمل، ليبلغني وادي النسناس، بلغة الطيور الطائرة والوحوش السائرة، ان جبينة الراعية ما زالت تنتظر تحت الدالية، وقد وقع على ذلك شيخنا العاتب علينا اميل حبيبي الذي سبقني الى فرن اهلي في الوادي، وبشرتني قصته «النورية» بأن الفرن لا يزال يتذكر البنت الشلبية التي هي امي..

اما في الناصرة، فقد تمعنت جبل القفزة مليا، وقلبت في رأسي وقلبي كلمات ابن بلادنا الناصري التلحمي: لا يخرج من الناصرة رجل صالح، وشرعت في التأويل، فأشرعت سنة ١٩٩٤ نصلها الحاد وسددته الى عنقي: لم يخرج توفيق زيّاد من الناصرة الا ليعود اليها، ولا ادري كيف تجاسرت فوضعت الزهور عند قلبه، لقد كان ذلك تسليما مني واعترافا برحيله، وبات لزاما علينا ان نصون الزهور فوق ترابه كما صان العشب فوق تراب اسلافه: هذا كثير.. والله هذا كثير، يا أبلغ الطعنات مهلا.. واذا كانت كلمات الناصري التلحمي هي التي جرتني الى هذا الاستطراد والاكتواء بنار ابي الامين، فان الناصري التلحمي نفسه سيعيدني الى جبرا ابراهيم جبرا، الذي حاول صديقه المستشرق، ولعله المرحوم دزموند ستيوارت، في امر المسيح الفلسطيني والمسيح الفرنجي، كان ذلك في رواية جبرا «صيادون في شارع ضيق»، عندما حكى عن مسيح بلادنا الاسمر، ذي القدمين الحافيتين الكبيرتين، والجسد الجبلي المتين، وكيف استبدله الغرب بمسيح من الشمع ذي عينين زرقاوين، ثم ركلونا بأسناننا وطردونا من الكنيسة.. وسيتذكر جبرا، بعد سنوات من كتابة روايته تلك بالانجليزية، تلك الفتاة الاوروبية التي صادفته عند نبع وجبل غامضين في بريطانيا العظمى، خلال فترة دراسته في كامبريدج، وكيف كاد يغمى على الفتاة البريئة عندما عرفت انه من هناك.. ومن بيت لحم تحديدا، وانه كبر قريبا من المذود الذي اطل منه يسوع على الارض، وكان علينا ان نعيد من جديد ما كتبه جبرا الفلسطيني:

عشت مع المسيح
ومت معه وبعثت
وصوتي في الرحاب يلعلع
يضرم ناراً لست ادريها

واذا كانت نار ابداعه تغذي شعلة سرمدية ابدية في اوليمب ثقافتنا، فان نار فراقه المباغت الظالم، ستسجل لعام ١٩٩٤ حريقا في قلوبنا لا يعرف انطفاء.

على ان الزمن اذا كان نهرا محايدا وغير بريء، كما اتفقنا، (هل اتفقنا على ذلك؟!)، فانه لا يجري فقط، بل يحملنا الى بستان من الوعود والمواعيد، ومما يحملنا اليه نهر ١٩٩٤، موعدنا مع غزة، وغزة ليست مدينة فلسطينية فقط، انها قضية.. فهذه الرقعة المحدودة من الارض التي حملت جنين الدولة الفلسطينية، تستحق الكثير الكثير.. لقد دمر الاحتلال كل شيء فيها الا الانسان، ولهذا الانسان دين كبير على اهله وعلى العالم.. ولهذا اجمع المثقفون الفلسطينيون العائدون الى الوطن مع اخوتهم الصامدين في غزة، ان يكون عام ١٩٩٥، عام الوفاء الثقافي للقطاع، لا بمعنى الثناء على الصمود والتغني بالشجاعية والدرج والزيتون والتفاح والرمال والنصر والشيخ رضوان وبقية احياء المدينة الباسلة وحواضرها من خان يونس الى دير البلح الى رفح، بل باعداد برنامج قابل للتنفيذ، تنهض بموجبه مراكز ثقافية، ونواد، وقاعات سينما ومسرح وفن تشكيلي، ولنا على ابي وطن محمد، صديقنا وشاعرنا العزيز سميح القاسم ان يدشن الموسم الثقافي للعام الجديد في ارض السلطة الوطنية الفلسطينية بأمسية شعرية خاصة به، وبما ان رامته الجليلية من اعمال عكا، فله وعد علينا انه لن يحلف بغربته في غزة، لا لانه سيكون بين اهله فقط، ولكن لان الغربة المرة كامنة ايضا وايضا داخل سور عكا، وعلينا معا (ومعا هذه تشمل بني فلسطين) ان نعمل على قهر الغربتين: داخل السور وخارجه، فماذا يقول لنا العام الجديد؟..

وكل عام ونحن انتم: اي نحن نحن.

تهنئ، جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد



بقالة طمرة

لصاحبها حمد انيس

جميع الادوات المنزلية والمواد الغذائية واللحوم الطازجة

اول البلد الشارع الرئيسي

تلفون ٤/٩٩٦٦٨٦ .

ميني ماركت - طمرة

لصاحبها احمد ابو الهيجاء

جميع الادوات المنزلية والمواد الغذائية

اول البلد الشارع الرئيسي

تلفون: ٤/٩٩٤٥١٧٧ .

حانوت طمرة للملابس

بادارة نصر ناطور

جميع انواع الملابس والاحذية ولجميع الاجيال

ادوات منزلية الشارع الرئيسي قرب المجلس المحلي

تلفون: ٩٩٤٦٣٠٨





ستيل موديل س.ي م.ض طمرة

استيراد وتصدير ماكنات لتصنيع الحديد

تسويق قطع دربزينات وبوابات وحماية شبابيك

بادارة عادل ذياب

الشارع الرئيسي طمرة ميكود ٢٤٩٣٠.

تلفون: ٤/٩٩٤٦٦٥١. فاكس: ٤/٩٩٤٨٢٣٨.

كراج باسم حجازي

SUBARU

طمرة خلة الغزال

تلفون ٤/٩٩٤٦١٣٧ .

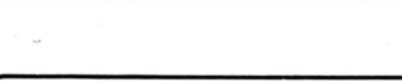


كراج بدوان حجازي

تجليس ودهان سيارات

شارع الشمالي طمرة

تلفون ٤/٩٩٤٥٧٥٦ .



كراج رائف هندي

غيار وتصليح فرونط على الكمبيوتر

طمرة تلفون: ٤/٩٩٤٦٥١٢ .

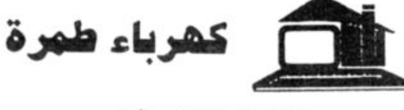
كراج طمرة للميكانيكيات



تصليح جميع انواع السيارات

بادارة احمد فضل حجازي

طمرة - تلفون: ٤/٩٩٤٦٤٦٤ .



كهرباء طمرة

بادارة: داهش ذياب

تلفون: ٤/٩٩٤٧٤١٦ .

حجازي - كراج السلام طمرة م.ض

تجليس ودهان

بادارة محمود حجازي

مرخص من قبل وزارة المواصلات

ميكود ٢٤٩٣٠. ص.ب ٣٤٠٦

تلفون: ٤/٩٩٤٣٢٤٢ .

مكتب سميح دياب

لجميع انواع التأمينات

طمرة، ميكود ٢٤٩٣٠.

تلفون: ٤/٩٤٦٢٣٦. فاكس: ٤/٩٤٧٤١٠.



عاطف عبد الهادي

بيع، تصليح وتبديل كافة انواع المجوهرات والساعات

طمرة الشارع الرئيسي قرب المجلس المحلي

تلفون: ٤/٩٩٤٧٢٩١ .

نديم عثمان

انتاج برادات، غرف تبريد وفريزرات

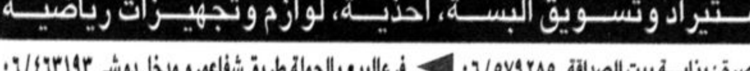
افران للخبز والتدفئة ومعاطات دجاج

طمرة - ميكود ٢٤٩٣٠. ص.ب ٣٣٢٥

تلفون: ٤/٩٤٧١٢٨ .



سبورت شمشوم



فرع البيع بالمفرق الناصرة: بناية بيت الصداقة ٠٦/٥٧٩٢٨٥ فرع البيع بالجملة طريق شفاعمرو مدخل دوشي ٠٦/٤٦٣١٩٣

مصنع الانتاج: حيفا – تشيكبوست

حملة نهاية السنة



	ش.ج	ش.ج
كرونوس بلي هاي	٢٨٠	٢٢٩
ديادورا تندر	٢٣٠	١٧٤
ديادورا برينس	٢٢٠	١٧٤
ديادورا امريكان اندور	١٨٠	١٣٣
ميركوري سوبر لايت	١٧٥	١٣٣
ميركوري دانس ستيب	١٥٥	١١٨
ريبوك نيوبورت	٢٦٠	٢٠٥
سكريماج ريبوك	٣٥٠	٢٧٨
ريبوك باسكيت بول	٤١٥	٢٢٩
غالي اكس ال	١١٠	٨٤
فورس	٨٠	٦١
روبنز	٢٠٠	١٤٨
روبنز	١٦٠	١٢٩
جوني	١٣٠	٩٧



הליכון (جهاز العدو) ١٢٠ ش.ج X ٦ أقساط متساوية

او نقداً مع هدية

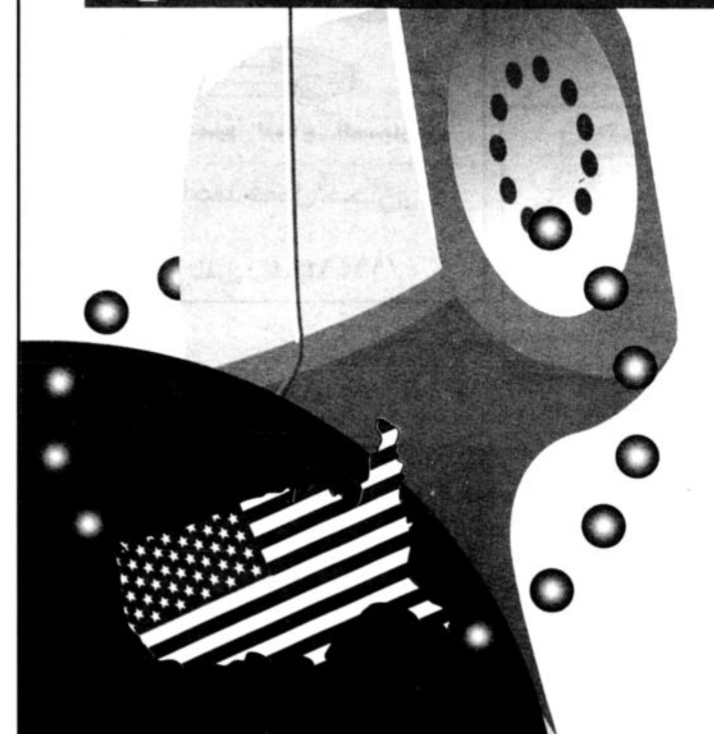
دراجة للياقة البدنية

حجم صغير ٩٠ ش.ج X ٣ اقساط متساوية (ڤيزا او يسراكارت)

حجم كبير ٩٠ ش.ج X ٦ اقساط

غسان غزال

يشتاقون اليك ايضا.. قل لهم اخبارك
اتصل بهم واستعمل Sprint Collect



Sprint Collect to the USA

اسهل طريقة لتعلم اهلك واحبابك عن اخبارك اليومية

(١٧٧ - ١٠٢ - ٢٧٢٧)

عاملو البدالة يتكلمون اللغة الانجليزية فقط

▷ ▷ ▷	السعر العادي
سعر ثابت للمعاملة	$5.00
الدقيقة الاولى	$2.87
دقيقة اضافية	$1.15
محادثة ٥* دقائق	$12.47



اوقات العمل: من الاثنين – الجمعة ٨:٠٠ صباحا – ١٨:٠٠ مساءً الاربعاء والسبت من ٨:٠٠ صباحا – ١٤:٠٠ ظهرا

بعض ما حملته الذاكرة الفنية لعام ٩٤

● في كل مرة احاول ان اكتب او الخص الاحداث الفنية عن عام مضى، اعتقد بأن احدا لن يقرأ ما سأكتب، وهذا لعلمي المسبق بأن الجمهور العريض لا يهتم كثيرا بالاحداث الفنية، ولكني في النهاية اكتب لكي لا اتهم باني لم اهتم انا ايضا بالاعلام عن الاحداث الفنية.

● في مسرح «جبينة» تم تعيين مدير فني جديد وهو الممثل اكرم خوري، ووضع المسرح امامه هدفا جديدا للعمل على مسرحية «دون كيشوت» للاطفال، وهي من تأليف بورام غال عن رواية سير فانتيس، ترجمها للعربية وكتب اغانيها الممثل عدنان طرابشة.. وما زال المسرح يعرض مسرحية «الحافية» ومسرحية «عمود الكهربا».

● في مسرح «حمامة وزغلول» تم بعض التغيير في الطاقم الفني وقد قدم المسرح مؤخرا مسرحية «العاصفة» وهي المسرحية الثانية التي تتحدث عن المخدرات واخطارها بعد مسرحية «البركان»، وما زال المسرح يعرض مسرحيته «ارحمونا» والتي تتحدث عن اخطار حوادث الطرق.

● مسرح الكرمة قدم اخر اعماله وهي بعنوان «كفر القرعان» وما زال المسرح يعرض للسنة الثالثة على التوالي مسرحية «علاء الدين الزمار» ومسرحية «العربة تسير» والمسرحية الجديدة «المتاهة» ومسرحية الدمى «علاء الدين والفانوس السحري».

● في شفاعمرو تأسست فرقة مسرحية وهي عبارة عن ورشة مسرحية لفن البانتوميما، بادر لاقامتها الممثل سعيد سلامة.

● المسرح الاخر في عكا قام بترجمة مسرحية «جحا» الى العبرية والتي سيشارك فيها ضمن مهرجان مسرح الاطفال في حيفا، وكان المسرح قدمها بالعربية مع فرقة فتافيت السكر.

● مسرح «شروق» في البقيعة استطاع ان يسجل عدة حلقات للتلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى لبرنامج «شؤون عائلية» والذي يبث ايام السبت.

● مسرح «الحكواتي» عاد للعمل بعد انقطاع طويل ليقدم مسرحيته الجديدة «اريحا عام صفر».

● مسرح «القصبة» قدم مسرحية «روميو وجولييت» بالتعاون مع مسرح «الخان» واليوم يعمل على مسرحية «الليل والجبل» بالعربية بعد ان قدمها مسرح «الخان» بالعبرية.

● في التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى قدمت عدة برامج جديدة منها «ستوديو امال وكمال» للاطفال، «جيران» وبرنامج «شؤون عائلية» وايضا حلقة تجريبية عن الكوميديا ضمن برنامج «على فكرة» والتي ستكون برنامجا دائما في السنة القادمة.. كما قدم التلفزيون (٨) حلقات في شهر رمضان المبارك تحت عنوان «مسابقة رمضان»، وقد تم تصوير (٨) حلقات اخرى للعام القادم.

وعلى القناة الثانية تم تقديم برنامج باللغة العبرية عن الوسط العربي «خمسة فحمشاه» وبرنامج «الاسبوع» الذي يقدمه د. نعيم عرايدي.

وعلى قناة التلفزيون التعليمي تم تصوير اكثر من عشر حلقات للاطفال الصغار بعنوان «غصن الزيتون»، وسوف يبدأ بث هذه الحلقات في العام القادم.

● اقامة اول مهرجان للمسرح والفنون في الناصرة. والاعلان عن اقامته سنويا.

● اقامة اول مهرجان للسينما الفلسطينية في غزة تحت سلطة الحكم الذاتي، والاعلان عن اقامة مهرجان سينمائي دولي في غزة للسنة القادمة.

(ابو السفير)

قبل ان تسقط الورقة الاخيرة

وداعا ٩٤.. ومرحبا ٩٥

● «خيول الريح» اول فيلم سينمائي فلسطيني عام ٩٥ ● عادل عوض: افلام الكباريهات والعوالم سيطرت على سينما ٩٤ ● فؤاد المهندس: «ماما امريكا» مفاجأة ٩٤ ● عبد المعطي حجازي: وفاة جبرا اسوأ الاحداث الثقافية ●

● القاهرة - من ذكريات محمود - بعد ساعات قليلة تسقط الورقة الاخيرة من رزنامة عام ١٩٩٤... وتمر سنة بحلوها ومرها بافراحها واتراحها. ونستقبل في شوق عاما جديدا نستشرف فيه الامل.. فلقد شهد عام ٩٤ العديد من الاحداث السياسية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية والادبية والثقافية والفنية ونحاول في هذا العدد القاء الضوء على الاحداث الثقافية والفنية.

● يقول الفنان نور الشريف: ان من اهم احداث ٩٤ الفنية بالنسبة له حصوله على جائزة احسن ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وتنصيبه رئيس لجنة تحكيم ملتقى المسرح العربي الاول.. ويضيف ان الملاحظ في عام ٩٤ الانحسار الشديد في عدد الافلام المنتجة فبعد ان كانت السينما المصرية تنتج اكثر من ١٢. فيلما سنويا انخفض العدد الى ٢. فيلما في هذا العام.. وبعد ان كانت صناعة السينما من اهم الصناعات ومصادر الدخل القومي في مصر اصبحت تحتضر.. ويضيف: امل في عام ١٩٩٥ عمل فيلم مصري مشترك يتناول القضايا العامة وكذلك القضية الفلسطينية.. فبعد شن الحرب عليّ في «ناجي العلي» اتمنى عمل فيلم على نفس المستوى.

● ويؤكد الفنان الفلسطيني غسان مطر ان اهم احداث ١٩٩٤ توقيع اتفاقية غزة - اريحا وعودة الاهل والقيادة الفلسطينية الى جزء من الوطن المحتل.. اما عن امنيته لعام ٩٥ فهي دخوله الى الاراضي المحررة، ومن المتوقع ان يقوم الفنان غسان ببطولة فيلم كتبه بعنوان «خيول الريح» امام نور الشريف وجميل راتب ويسرا ومجموعة من الفنانين الفلسطينيين يتم تصويره في بيت لحم والقدس، وذلك في محاولة لتسجيل الانتفاضة في عمل سينمائي.

● المخرج عادل عوض يقول: سيطرت افلام العوالم والكباريهات على سينما ١٩٩٤ فأغلب منتجي هذه الافلام اصحاب ملاه ليلية مما اثر على الافلام واجبر مخرجيها بزيادة رقصة هنا واغنية هناك لا علاقة لها باحداث الفيلم الدرامية، والدليل على ذلك مستوى المخرج الكبير داود عبد السيد الذي حصل على عدة جوائز عن افلامه «البحث عن سيد مرزوق» و «الكيت كات» فقد هبط مستوى عبد السيد في فيلمه الاخير «سارق الفرح» حيث اثر منتجه سلطان الكاشف زوج الراقصة لوسي وصاحب اشهر كباريهات شارع الهرم على المخرج واضطره الى وضع خمس رقصات واربع اغاني للوسي لكي تظهر مواهبها الغنائية ويزيد الاقبال على شباك التذاكر لمشاهدة الراقصة لوسي.

● اما صاحبة الجائزة الدولية ليلى علوي التي حصلت على جائزة احسن ممثلة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تقول بذكائها الاجتماعي الذي تتمتع به وحبها للمجاملة دائما: ان افلام ٩٤ تناقش موضوعات حساسة وكل الافلام التي شاهدتها هذا العام تتميز بالاداء الجيد والاخراج الرائع، وشهد المسرح انتعاشة كبيرة وعاد الجمهور لمشاهدة المسرح بعد غياب طويل، كما ان الاغنية المصرية شهدت رقيا في الكلمة واللحن والاداء، وعاد الطرب الشرقي الاصيل الى الساحة.

● وخالف المخرج المصري محمد خان، ليلى علوي في رأيها حيث قال: ان السينما المصرية تحتضر وهناك العديد من افلام المقاولات المسيطرة على الساحة وشباك التذاكر. كما ان ظهور القنوات الفضائية وانتشار اطباق الاستقبال في معظم المنازل ادى الى انخفاض الاقبال على مشاهدة الافلام في دور السينما.

● ويقول الفنان فؤاد المهندس: للاسف لقد فقد المسرح سماته واحترامه في توصيل الكلمة والفكر، واصبح مسرح «هزّ الوسط» و «حزمني يا بابا».. فلم نشاهد في ١٩٩٤ مسرحية ترتقي بالمستوى الا مسرحية الفنان محمد صبحي «ماما امريكا» التي كانت مفاجأة هذا العام واستطاع صبحي بمهارته المعروفة توصيل المعنى للجمهور ببساطة شديدة وبشكل جميل ومبهر. فالنص تناول هيمنة امريكا على العالم كله باسم الدفاع عن حقوق الانسان.

● اما المخرج سمير العصفوري فيقول: يجب ان يعيد الفنانون المسرحيون النظر في اعمالهم التي لم تقدم جديدا: اما عن السينما فقال: حاولت بعض الافلام تقديم تجارب جديدة في اطار فني بعيدا عن التقليدية، مثل فيلم «رغبات» الذي يناقش قضية العجز الجنسي لاول مرة وفيلم «قليل من الحب» للمخرج رأفت الميهي.. ويتمنى العصفوري في عام ٩٥ ان تحل ازمة السينما وصناعتها، وزيادة التكاليف الانتاجية ومضاعفة اجور الفنانين.

● وتقول بوسي: ان اهم احداث ٩٤ اختيار زوجها احسن ممثل في مسابقة دولية لها ثقلها، واسوأ حدث الشائعات التي تلاحقها دائما حول انفصالها عن زوجها وتتمنى في عام ١٩٩٥ ان تظل روابط الحب تجمعها بنور ويحقق احلامه الفنية حتى لو كان هذا على حسابها.

● وتؤكد يسرا ان اجمل افلامها في ١٩٩٤ هو فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين وتتمنى العمل معه دائما.. وافضل المسلسلات التي شاهدتها مسلسل «لا» للكاتب مصطفى امين، ومسلسل «العائلة» لوحيد حامد.. واسوأ عمل قامت به هذا العام ظهورها في اعلانات عن السيراميك وهذا ما تندم عليه ولن تعاود التجربة مرة اخرى.

● اما النجمة نجلاء فتحي فتقول: ان افضل الافلام عام ١٩٩٤ فيلم «الارهابي» للفنان عادل امام والذي تصدى للارهاب والجماعات الارهابية التي تتستر باسم الدين لارتكاب اعمال العنف.. وافضل مسلسل «اربيسك» للكاتب الكبير اسامة انور عكاشة.

● ويقول ايمان البحر درويش: اسوأ احداث ٩٤ الفنية والتي تتعلق بالفنانين هي زيارة مدحت صالح وشفيق جلال وحسام الدين مصطفى والمسرحي علي سالم لاسرائيل وسعيهم للتطبيع مع الصهاينة.. ولقد شهدت الساحة الغنائية تقدما حيث لاحظنا عودة الاغنية المصرية الاصيلة حيث ساهمت «ليالي التلفزيون» وحفلات «اضواء المدينة» في سمو ورقي الاغنية.. فقد اثبتت «ليالي التلفزيون» قدرتها على فهم مشكلة الغناء، ومحاولة العودة الى الاصالة.

● وتقول المطربة لطيفة: اسوأ حدث في حياتي ترويج شائعة اصابتي بالايدز.. ولا اعرف من روج هذه الشائعة الغريبة، وكيف روجها وما مصلحته في الاساءة لمشاعر الاخرين.. كما ترددت شائعة زواجي من المطرب راغب علامة وهي لا اساس لها من الصحة فانا وراغب صديقان.. واضافت لا اعرف ما الهدف من اطلاق هذه الشائعة.. فقد ترددت ايضا اشاعة بشعة باصابة الفنانة صباح بالعمى بعد عملية لشد الوجه.. وكل ما اتمناه في عام ١٩٩٥ ان يكون لي مساحة اكبر في قلوب الجمهور المصري والعربي.

● اما عن الاحداث الثقافية والادبية فتقول د. رضوى عاشور: من ابرز الاحداث الثقافية عام ١٩٩٤ محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، ونجاة الاديب الكبير كانت دليلا على ان الله معه ويرعاه ويد الغدر لن تطوله... ولقد هز هذا الحدث الادباء والمثقفين وادخل الرعب الى قلوبهم.. ونتمنى له الشفاء، وان يمتعنا برواية جديدة في عام ١٩٩٥.

● ويقول الشاعر احمد عبد المعطي حجازي.. اسوأ حدث في ١٩٩٤ وفاة الاديب الكبير جبرا ابراهيم جبرا الكاتب الفلسطيني الذي ولد في بيت لحم وعاصر نكبة ١٩٤٨ وبعدها ذهب الى بغداد، وترك لنا (٥٧) مؤلفا منها تسع روايات وثلاث مجموعات شعرية وعشرة كتب في النقد.. مات بعد ان يئس من رؤية بيت لحم والقدس وحيفا وعكا. مات قبل ان يرى العلم الفلسطيني يرفرف على جزء من الوطن.

● ويقول الشاعر حلمي سالم: اهم احداث ١٩٩٤ اعادة نشر رواية اولاد حارتنا التي كانت السبب الرئيسي في محاولة اغتيال نجيب محفوظ ومن اجلها اهدر دمه ولكن للاسف غضب نجيب محفوظ بعد نشرها افسد كل شيء.. كما ان حصول الاديبة عائشة عبد الرحمن على جائزة الملك فيصل كان من اهم احداث ١٩٩٤.

● ويقول سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب: اهم ملامح ١٩٩٤ اصرار المثقفين والفنانين المصريين والعرب على مواصلة محاربة انصار التطبيع مع الصهاينة ومنع اي محاولة لاختراق اوساط المثقفين والمهرجانات العربية من قبل الصهاينة واتمنى ان يظل هذا الوعي قائما في ١٩٩٥.

* ايمان البحر درويش *


* لطيفة *


* نجلاء فتحي *

* يسرا *


* نور الشريف *

* غسان مطر *

من يهنئون الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

تهاني

الكلية القطرية للتأهيل المهني - سخنين

بادارة احمد بدارنة واولاده

(٧٤١٧٨٩ - ٠٦/٧٤١٠٨٢)

مكتب ترخيص للسيارات - مدرسة سخنين للسياقة - تأهيل للكراجات وجميع الدورات

يتقدمون بأجمل التهاني واحلى التبريكات الى عموم ابناء الطوائف المسيحية وابناء شعبنا عامة بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة ولابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج.

اعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

محطة سونول - عرابة

موسى عبد الرحمن واخوانه

يتقدمون بأجمل التهاني واطيب التبريكات الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة اعادها الله بالخير واليمن والبركات

مدخل القرية - عرابة ت: ٠٦/٧٤٤٠٢٤

وكل عام وانتم بخير

מעבדת צילום סאמר

بادارة سلمان عامر

بيع جميع انواع الافلام - كاميرات ڤيديو وعادية - تحميض افلام

يتقدم بأحر التهاني الى عموم الطوائف المسيحية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة

اعادها الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

شركة بنتسون ١٩٩٢ محطة البث التلفزيوني - سخنين

سخنين مقابل بنك مركنتيل بناية سامي ابو صالح ٠٦/٧٤٥٣٣٣.

تتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والسعادة

وكل عام وانتم بخير

تريس والمنيوم

بادارة لطفي ابو ريا

سخنين ت: ٠٦/٧٤٣٣٢٦.

تنفيذ كافة اعمال التريس والالمنيوم والزجاج

يتقدم بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة اعادها الله على الجميع وقد عم السلام العادل منطقة الشرق الاوسط

وكل عام وانتم بخير

منتزه سخنين للافراح

ت: ٠٦/٧٤٢٠١٩.

بمناسبة رأس السنة الجديدة يحيي حفلا ساهرا باشتراك: عمالقة الطرب في البلاد

وتتقدم ادارة وعاملو منتزه سخنين للافراح بأحر التهاني واطيب الاماني الى عموم ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة

اعادها الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

المعهد العربي للتكملة المهنية - سخنين

٧٤١٣٨٠ - ٠٦/٧٤٤٩٦٨.

بادارة خليل غنايم

جميع الدورات التعليمية والمهنية على مدار السنة باعتراف الوزارات المختصة

يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم الطوائف المسيحية والى ابناء شعبنا عامة بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة

اعادها الله على الجميع والسلام العادل مخيم على شرقنا الحبيب

وكل عام وانتم بخير

شركة عبد الله ابو صالح م.ض

سخنين المنطقة الصناعية ٠٦/٧٤١٢٧٣

جميع انواع الاطارات المحلية والمستوردة، بطاريات، رادياتورات، اكزوزتات

فرع للادوات الكهربائية

برادات، تلفزيونات، فيديوهات، افران، خلاطات، مكيفات هوائية

يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني الى عموم الطوائف المسيحية وابناء شعبنا عامة بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس المباركة

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة

نتقدم من الاخوة المسيحيين من زبائننا وعموم شعبنا بعاطر التهاني وخالص الاماني

اعادها الله وقد عم الاستقرار ربوعنا

م. دوخي استيراد وتسويق (١٩٧٥)

عكا ٠٤/٩٩١٤٥٦. سخنين ت: ٠٦/٧٤٣٥٤٢.

وكل عام وانتم بخير

شركة ابناء فضيل زبيدات



بادارة فضيل زبيدات

كرمئيل شارع الجليل ٢٣ ت: ٠٤/٩٩٨٥٥٤٩

يتقدمون بأجمل التهاني واحلى الاماني الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة

اعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

«عبير» شركة لصناعة السقايل ودعم العمار م.ض

بادارة يوسف شاويش نعامنة

الشارع الرئيسي عرابة ٠٥٠٣٦٧٨٨٦ - ٧٤٤٠٣٩ - ٠٦/٧٤٥٠٤٩.

يتقدمون بأحر التهاني الى عموم الطوائف المسيحية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة رأس السنة المباركة واعياد الميلاد المجيدة

اعادها الله بالخير واليمن والسعادة

كل عام وانتم بخير

المؤرخ د. ايلان بابه، المختص بتاريخ النزاع اليهودي - العربي، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

الناخب الاسرائيلي سيفضّل، في نهاية الامر، خيار السلام على خطر العودة الى خيار الحروب!

● بعد غد، تطوى صفحات عام وتفتح صفحات عام آخر، تتبدل الارقام وتبقى الايام هي هي، سبعة ايام في الاسبوع. والفصول اربعة والاشهر (١٢). الا ان قانون الزمن يفعل فعله باطنياً وتبقى البديهية التي تفرض نفسها، لا يمكن اعادة عجلة الزمن الى الوراء، فهي تدور متقدمة الى الامام وفقط الى الامام وفي ذلك العزاء والامل ومبعث التشبث بالحياة والعمل لجعلها حياة، رغم سلحفاتية التغيير وتحقيق الاماني وانجاز ما يجب ان يكون.

بعد غد يغيب عام آخر ليشرق عام غيره، يكون مناسبة لتحليل احداث العام الغائب، واستخلاص العبر من احداثه، للانطلاق نحو المستقبل.

ولمعرفة ما يقوله المؤرخون، التقينا د. ايلان بابه، المختص بتاريخ النزاع اليهودي - العربي وتاريخ الفلسطينيين، والمحاضر في جامعة حيفا في قسم تاريخ الشرق الاوسط.

*** «الاتحاد» - بعد غد ينتهي عام (١٩٩٤) وكان مليئاً بالاحداث، فما هي الاحداث التي حفرت في الذاكرة وعلى جدار التاريخ؟**

- د. ايلان بابه: لا يمكن تجاهل حقيقة ان كل احداث عام (١٩٩٤) تأثرت بالحدث التاريخي الابرز والاكبر الذي حمل به عام (١٩٩٣) وهو توقيع «اتفاق اوسلو». مع ان الحدث الاكبر كان يجب ان يكون «اتفاق القاهرة». والصورة الواضحة بالنسبة لي، التي تعكس وتجسد ظاهرة تأثير «اتفاق اوسلو» على مجريات احداث عام (١٩٩٤)، كانت ستكتمل اكثر لو جرى التوقيع على «اتفاق القاهرة» كما يجب وبشكل آخر.

*** «الاتحاد» - ما المقصود بشكل آخر وكما يجب؟!**

- د. ايلان بابه: «اتفاق القاهرة» كان يجب ان يكون التطبيق والمكمل «لاتفاق اوسلو». وكان يجب ان يكون مناسبة احتفالية وتاريخية، الا ان ياسر عرفات ذهب الى القاهرة ليوقع على الاتفاق وهو غير راضٍ وبدون رغبة، لان اسرائيل فرضت على الفلسطينيين القبول بترجمة وصيغة «لاتفاق اوسلو» وفق مصالحها هي. ومن خلال تجاهل تام لمصالح الفلسطينيين الاساسية والجوهرية.

*** «الاتحاد» - ولماذا وقّع عرفات اذن على الاتفاق في القاهرة؟**

- د. ايلان بابه: لم يكن اي مفر امام عرفات الا قبول الخيار المطروح اسرائيلياً، رغم ان توقيعه الناجم عن الضغط الاسرائيلي سيضعف تأييد شعبه للمسيرة السلمية والاتفاق. ولو لم يوقع لكان سيبدو في نظر العالم انه لا يريد السلام. وفي اعتقادي ان توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الاردني حدث هام، لكنه خطوة تضعضع امن الفلسطينيين. «اتفاق اوسلو» بدلاً من ان ينال التأييد الواسع من الفلسطينيين، لقي معارضة، لانه جاء على حساب الفلسطينيين. وتوقعت ان يدعى عرفات لحضور احتفال توقيع الاتفاق مع الاردن، الذي لولا الاتفاق مع الفلسطينيين لما جرى التوصل اليه. وكان يجب ان يندمج الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، باتفاق اشمل مع الفلسطينيين وليس اثارة الخلافات بين الاردنيين والفلسطينيين.

*** «الاتحاد» - هذا على الصعيد السياسي. وعلى الصعيد الاجتماعي، هل من حدث يشار له بالبنان؟**

- د. ايلان بابه: قد يكون ليس هو الحدث الاهم. لكن نتائج انتخابات الهستدروت تركت بصماتها ويمكن ان تكون فاتحة لتغيير ما على الصعيد الاجتماعي. لقد انتصرت قائمة «ر م» المستندة الى وجهة نظر اجتماعية يمينية. غلبت المصالح الضيقة على مصالح الطبقات والفئات الضعيفة والفقيرة. صحيح انه لاول مرة تدخل «القائمة المشتركة» في ادارة وقيادة الهستدروت، وتلك خطوة ايجابية وهامة. لكن يجب ان لا ننسى ان الذي يحكم ويجلس في قاعة غرفة النقابات وبيديه دفة القيادة، هو انسان يملك وجهة نظر وافكاراً تتناقض مع مبادئ وطروحات وبرنامج «القائمة المشتركة». من ناحية اخرى يجب عدم تجاهل توجه رامون الايجابي بالنسبة للعرب والعلاقات اليهودية - العربية، رغم انه على الصعيد الاجتماعي يختلف عما تطرحه «المشتركة»، وهنا لا بد من الاشارة الى ان الجبهة تؤيد حكومة برئاسة رابين، لانه افضل من نتنياهو وشارون وليس لانه يستحق التأييد. وحتى الآن لا يمكنني القول انني منسجم تماماً مع سياسته، رابين في الحكومة ورامون في الهستدروت. وتقريباً لم يتغير اي شيء في وضع الفئات الفقيرة. وخاصة لم يتغير بشكل ملموس وضع احياء الفقر والجماهير العربية، رغم التوجه الجديد.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

*** «الاتحاد» - وهذا ادى الى خيبة امل من عملية السلام؟**

- د. ايلان بابه: خيبة الامل من عملية السلام سببها عدم حدوث تغيير جدي في العلاقة بين المؤسسة الحاكمة والجماهير العربية. فالحديث عن السلام والتوجه الجديد والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية - النتيجة الطبيعية لذلك كله كانت يجب ان تكون معاملة افضل من الحكومة للجماهير العربية وتحسناً في اوضاع الناس الاجتماعية في كل الدولة. والبارز انعدام الشعور العام لدى العرب بأن المؤسسة مبالية ازاء اوضاعهم ومطالبهم. وهذا يخلق شعور الاحباط، خاصة ان الاجواء جديدة. فالسلام ليس مصافحة وقبلة على الخد بين عدد من الزعماء. وهو ليس بين الاردنيين والاسرائيليين والفلسطينيين والاسرائيليين، انه قبل كل شيء يجب ان يكون هنا، بين العرب واليهود. وحتى الآن لم تقتنع الجماهير العربية ان اتفاقات السلام انعكست ايجابياً على التعايش المشترك هنا.

*** «الاتحاد» - لنعد الى «اتفاق اوسلو»، بعد مرور اكثر من سنة عليه وما جرى تطبيقه من بنوده، اين يكمن الخلل؟**

- د. ايلان بابه: اساس اتفاق اوسلو كان الاستعداد الفلسطيني لتأجيل المفاوضات حول الحل النهائي والاكتفاء باتفاق مرحلي، شرط ان لا تقوم اسرائيل بأي عمل يُثقل على الفلسطينيين ويحرجهم. وفي تلك الاثناء، يستمر التفاوض لاحراز التقدم المنشود في القضايا الجوهرية، خاصة الانتخابات والانسحاب من الضفة المحتلة. وما جرى بالعكس تماماً، فقد عملت اسرائيل عمداً على توسيع رقعة المستوطنات وتكثيفها، خاصة في القدس وضواحيها. ولم تلتزم بموعد الانسحاب لاجراء الانتخابات الفلسطينية. وكل ذلك بهدف خلق الحقائق المنتهية. والانكى من ذلك ان الاموال من الدول المانحة لم تصل، مما زاد الطين بلة. وعدم احترام الاسرائيليين للاتفاق ولوعودهم والتزاماتهم، لذلك فكل مشكلة تنشأ من وجهة نظر الفلسطينيين، مفادها ان اسرائيل لا تريد احترام الاتفاق معهم وغير معنية بذلك وتبتعد عن روح «اتفاق اوسلو» في محاولة لنسفه.

*** «الاتحاد» - لكن اسرائيل عندما وقعت على الاتفاق، عرفت تماماً على ماذا وقعت، فلماذا هذا التنكر وما هو المخرج؟**

- د. ايلان بابه: كلاهما عرف تماماً وجيداً على ماذا وقّع. وعلى سبيل المثال لا الحصر، اسرائيل تقول ان عرفات يتحدث عن القدس وبذلك لم يحترم ما اتفق عليه من تأجيل الموضوع حتى المرحلة النهائية، فردت بالاعلان ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة. كذلك عرفات يدعو دائماً الى ازالة المستوطنات فوراً، عكس ما اتفق عليه. ولنفرض ان عرفات لم يحترم الاتفاق بذلك، لكن ماذا عملت اسرائيل من ناحيتها فعلاً لا قولاً؟ لقد اضافت مستوطنات ووسعت القائم منها وسنت قوانين بالنسبة للقدس. فما هو الاسوأ: الكلام ام الفعل وفرض الحقائق المنتهية والمناقضة للاتفاق؟ «اتفاق اوسلو» غير سيء وليس مشكلة. وانا شخصياً تأثرت جداً ككل انسان يتمنى السلام، عندما اعترفت م.ت.ف. باسرائيل والعكس. هناك من يدعو لالغاء الاتفاق وهذا سيء وغير صحيح. يجب العمل والقيام بخطوات لبناء الثقة واولها الانتقال للمفاوضات على الحل النهائي فوراً وازالة المستوطنات. فلا يمكن بناء الثقة والتقارب بالقيام بخطوات تتناقض وروح المطلوب لذلك. ان المشكلة التي تهدم الثقة هي ما تقوم به اسرائيل من خطوات لتطويق الاحياء العربية في القدس بمستوطنات واسوار في الوقت الذي يجب فيه ازالة الاسوار. يبنون الاسوار ويفاوضون، فكيف سيثق الشعب الفلسطيني بهم؟ لقد اعجبت بموقف فيصل الحسيني الذي قال: اذا قالت اسرائيل وتعهدت بازالة المستوطنات مستقبلاً، من جهتنا لا يضيرنا بقاء «نيتسريم» شهراً آخر، لاننا نعرف انها ستزول، لكن ان تقام مستوطنات جديدة وتنقض اسرائيل الاتفاق فذلك الخطر. وعندما نعرف انها قطعت عهداً نعرف كيف نفاوض ونكافح من اجل تنفيذه. كذلك بالنسبة للانتخابات، فعندما يتعهدون بالانسحاب نعرف انهم سينسحبون في مدى قريب.



● ايلان بابه ●

*** «الاتحاد» - يلاحظ ان الجانب الفلسطيني يبدي ليونة امام التعنت الاسرائيلي، خاصة ان رابين يبدي تردداً. فكيف ينعكس ذلك على الاوضاع وكيف ترى الى ذلك، هل هو بتأثير اليمين؟**

- د. ايلان بابه: الفلسطينيون اثبتوا انهم مخلصون ومستقيمون. ويفرقون بين المبدأ والاسلوب للوصول الى الهدف. ويجب التذكير ان ما جرى هو اعلان مبادئ وليس اتفاق سلام ناجزاً. وللفلسطينيين شعور بأن اسرائيل تتراجع وهذا غير مقبول وغير معقول. في اعتقادي ان اليمين لا يؤثر على رابين. رابين شخص منفرد بآرائه. انه في القيادة، ومشاوراته وتنسيقاته مع رجال الجيش. ورجال الجيش لا يعكسون موقف وزارة الخارجية. وتردد رابين ناجم عن امرين، اولهما: محاولة اطالة العملية ومدها بدون التوصل الى نتيجة حاسمة، حتى انتخابات الكنيست في (٩٦). وبعد ذلك يتفرغ لمعالجة المسائل العالقة مع الفلسطينيين. وفي

←

■ محاولات اليمين انزال الجماهير الى الشوارع ضد عملية السلام فشلت لانه لا يطرح اي بديل جدي! ■ كذلك المعارضة الفلسطينية، وخاصة «حماس» ليس لها بديل واقعي تطرحه ■

المؤرخ د. ايلان بابه، المختص بتاريخ النزاع اليهودي - العربي، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

هذه الحالة سيصوت الناخب الاسرائيلي على المواضيع الاقتصادية - الاجتماعية. وفي هذا المجال لا يوجد تأييد لرابين ووضعه غير جيد. وكل تلكؤ في مسيرة السلام يقوي معسكر الرفض للسلام واعدائه ويزعزع التأييد للسلطة الوطنية الفلسطينية. والامر الثاني، الذي يتبناه شمعون بيرس ويوسي بيلين. فهما يريدان التوجه لانتخابات (٩٦) وطرح مبادئ اتفاق الحل النهائي امام الناخب، وهنا الاحتمال جيد لهما، على الرغم من كل ما عاناه الاسرائيلي بعد الاتفاق من عمليات ارهابية، خاصة في القدس والعفولة وتل ابيب. وباعتقادي سيفضل الناخب الاسرائيلي السلام والتوصل اليه، على خطورة الرجوع الى خيار الحرب. وعلى الرغم من كل نشاطات اليمين ومحاولاته، لانزال الجماهير الى الشوارع ضد السلام مع الفلسطينيين، الا انه فشل لانه لا يطرح اي بديل انما جعجعة وفوضى وشعارات رنانة، واليمين غير مؤهل لطرح برنامج سلمي يخرج المنطقة من دوامة العنف والحروب. كذلك المعارضة الفلسطينية، وخاصة «حماس»، ليس لها اي بديل تطرحه. ان الطريق صعب وطويل. ويجب عدم زرع الاوهام بأن هناك طريقاً آخر غير المفاوضات لحل صراع مئة عام. فكل لحظة تفاهم ومفاوضات تساوي بمضمونها وقيمتها كل لحظات البؤس والحرب.

*** «الاتحاد» - ما هي النتائج التي استخلصتها من احداث عام (٩٤)؟**

- د. ايلان بابه: النتيجة الاولى والاهم انه يجب التفاوض على الحل النهائي وفوراً. والنتيجة الثانية، ممنوع ان تفضل اسرائيل المفاوضات مع سوريا او الاردن على المفاوضات مع الفلسطينيين. والنتيجة الثالثة، ممنوع على معسكر السلام ان يهمل النشاطات لتعميق فكرة السلام وتوطيدها، حيث يلاحظ وجود لا مبالاة ازاء نشاطات اليمين وتراجع الحكومة عن التزاماتها تجاه السلام. وهناك ضرورة للاهتمام بكل ما يتعلق بالعلاقات اليهودية - العربية داخل اسرائيل. فلا يوجد اي معنى للسلام مع العرب بدون التعامل باحترام مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل. والنتيجة الرابعة، ضرورة حل القضايا الاجتماعية - الاقتصادية. واي تجاهل لقضايا الناس الاجتماعية - الاقتصادية في الدولة، يؤدي الى فشل الحل السياسي وتقوية اليمين.

• يجب البدء فورا بالمفاوضات حول الحل النهائي • على معسكر السلام تكثيف نشاطاته الجماهيرية لتعميق فكرة السلام وترسيخها •

*** «الاتحاد» - على صعيد الجماهير العربية، توجد عدة حركات والمطلب الاول هو المساواة، والجماهير العربية تعاني من التمييز، فكيف ترى الى الحل، خاصة ان الدولة تدعي انها لليهود؟**

- د. ايلان بابه: كل من يعمل في موضوع العلاقات اليهودية - العربية، ان كان ذلك على الصعيد السياسي او على الصعيد الاكاديمي، لا ينكر وجود التمييز وان هناك وضعاً يجب تغييره. فالتمييز قائم قانونياً وسياسياً وقضائياً واقتصادياً واجتماعياً. وفي اعتقادي هناك (٣) حلول: الحل الاول، هو الحل الصهيوني ويقول: على العرب ان يعيشوا كأقلية في دولة اليهودي والقبول بتلك الحقيقة التي لا يمكن تغييرها. واذا لم يعجبهم ذلك فلينتقلوا الى الدولة الفلسطينية التي ستقوم، او ما يطرحه اليمين، ليذهبوا الى الدول العربية. وهذا طبعاً مرفوض من قبل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. والحل الثاني الذي يطرحه بعض الاكاديميين العرب وهو الحكم الذاتي، انطلاقاً من الفرضية انه لا يمكن اقامة دولة مساواة لكل مواطنيها، لذلك يجب تجريب الحكم الذاتي للجماهير العربية. وغير واضح اذا كانوا يقصدون الحكم الذاتي على صعيد سياسي ام على صعيد ثقافي. وهذا غير ممكن، فإذا ارادوا الحكم الذاتي السياسي، فلا يمكن ذلك، لان القرى والمدن العربية متشابكة مع المدن اليهودية، وهناك مدن مختلطة. ولنفرض انهم نالوا الحكم الذاتي على صعيد ثقافي، فان ذلك لن ينجح، لان القضايا مترابطة ولا يمكن تجزئتها. والحل الثالث، وهو الذي تطرحه الجبهة وتمثله، وهو مقبول على الغالبية وعلى اوساط واسعة في الشعب اليهودي بما في ذلك في المؤسسة الحاكمة. وهو النضال والعمل لكي تكون الدولة لكل مواطنيها كما نصت على ذلك وثيقة الاستقلال. ولا يمكن حتى للاعمى ان يتجاهل ان الدولة وضعت وثيقة الاستقلال في الارشيف. لذلك يجب النضال المثابر، خاصة اليهودي - العربي، وعدم اليأس. فكلما ناضلت اكثر وبحزم نلت اكثر وعلى جميع الاصعدة وبذلك يمكن التقدم نحو المساواة بغض النظر عن الزمن وما يتحقق. فاذا ألقينا نظرة الى الوراء، وتذكرنا ما كان ومقارنته مع الوضع اليوم، فلقد تحققت عدة امور هامة وتغير الوضع للافضل. وعلى سبيل المثال، تحققت المساواة وبفضل الجبهة في مجال التأمين القومي، وبغض النظر عن الخدمة في الجيش، رغم ان المساواة الحقيقية في هذا المجال ستتحقق في عام (١٩٩٧). والحكم العسكري ألغي. هناك من يقول انكم تناضلون وتحفرون في جدار سميك بالابرة، لكن هذا الحفر أثمر كثيراً، فالميزانيات للسلطات المحلية تحسنت. ومصادرة الارض نسبياً توقفت. هناك تفهم لقضايا الجماهير العربية، خاصة في جهاز التعليم. هناك مبادرات لاقامة مشاريع صناعية. والاهم يجب ان تعرف ماذا تريد، خاصة ان الزمن يعمل ويسير لصالحك؛ بعد انهيار «الابرتهايد» في جنوب افريقيا، لا يمكن لمجتمع تمييزي ان يتسلط ويحكم. ومن مصلحة الاغلبية في اي دولة ان يكون وضع الاقلية جيداً، لان ذلك يجنبها المشاكل وخطر ان يكون بينها وضع بمثابة قنبلة موقوتة. ومن هنا اهمية ما تطرحه الجبهة، وهو الواقعي والمنطقي والصحي. فبدل طرح حلول غير واقعية من اوساط في الجماهير العربية، يجب تأييد وتبني طرح الجبهة الواقعي والجوهري والمنطقي والمكتوب له النجاح. ففي كل سنة وسنة نتقدم نحو الهدف الاساسي وهو المساواة. وفي اعتقادي ان البرامج الاخرى تضعف وتبعثر جبهة السلام. فالحل «الاسلام هو الحل» غير واقعي لان هناك ثلاث ديانات. من هنا عندما تدعو الى تبني فكرة تخدم الجميع افضل من الدعوة لدعم شخص او حركة منطلقاتها ضيقة وشخصية وذاتية. والواقع اثبت ان الطريق الوحيد لتحصيل الحقوق واحراز المكتسبات، هو النضال الموحد للجميع من اجل الهدف العام.

السلام يجب ان يبدأ من هنا، بين العرب واليهود داخل دولة اسرائيل

*** «الاتحاد» - ما هو الحدث الذي وقع وضايقك شخصياً او اغضبك؟**

- د. ايلان بابه: شخصياً، لي ضلع في النقاش الدائر حول التاريخ الجديد. هناك ظاهرة برزت في السنة الاخيرة في الصحف والاذاعة والتلفزيون. وتقريباً يومياً يدور النقاش على تاريخ اسرائيل. هناك مجموعة تسمى «المؤرخون الجدد» تدعي ان الاسلوب الذي تعلمنا وبحثنا به تاريخ الصراع اليهودي - العربي غير واقعي وغير صحيح: وما تعلمناه في المدارس والجامعات كان هدفه تشويه التاريخ وملاءمته للفكرة الصهيونية. ومقابل «المؤرخين الجدد» الذين يشككون فيما كتب، يقف مؤرخو المؤسسة الحاكمة الذين يدعون ان الفكرة الصهيونية هي الصحيحة. والحقيقة ان من يشكك في وجهة النظر التاريخية الصهيونية ليس فقط الجبهة. فقد سبقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وما الجديد هنا؟ الجديد هو انه من داخل المؤسسة الاكاديمية انطلقت وتنطلق اصوات باحثين غير حزبيين، تقول ان ما تدعيه الجبهة وقبلها الحزب مقبول عليهم. وذلك على ضوء وقائع التاريخ. وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء ليسوا يساريين، انما اناس افحمتهم الحقيقة التاريخية وهدفهم الحقيقة. فعلى سبيل المثال، لم تعد الكذبة الصهيونية عن «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» تنطلي على طلاب مدارس، فكيف ستنطلي على مؤرخين؟ والاهم هنا، هو قبول جزء من المسؤولين في المؤسسة عن تعليم التاريخ، ما يقوله الفلسطينيون والجبهويون. ولانني جبهوي واضح ومن مجموعة «المؤرخين الجدد»، وقبعتي السياسية واضحة، فأجابه من قبل الجمهور حيث ادعى لالقاء محاضرة، بكلمة «خائن». وهناك مؤرخون رئيسيون وصموني بكلمة «خائن» لانني اقول الحقيقة، في مجتمع يسعى ليكون دمقراطياً يتم فيه احترام التعددية، وكأنني مشكلة بالنسبة لهم. وهنا يسأل السؤال: ما هي حدود الدمقراطية، هل هي فقط بقبول المواقف الصهيونية، ومن لا يقبل مواقف الصهيونية فهو خائن وغير دمقراطي؟ ان الكتب التي اصدرتها اعتمدت مراجع خارج البلاد لموضوعيتها، لكن في البلاد يهاجمونها بادعاء انها «اصدرت بدعم من م.ت.ف.» في محاولة لوصمي وللتأكيد «بما انه كتب بدعم م.ت.ف فهو يخدم افكارها» خاصة انهم يدعون بأن ما كتبه مؤرخو الصهيونية هو الصحيح والحقيقة الكاملة. لكن عزائي امام هؤلاء هو ما اسمعه من مجموعة كبيرة من طلاب الجامعات في جميع المجالات، ان ما قلته لهم فند ما تعلموه عن الصهيونية، وعرفوا ان الصهيونية حركة كولونيالية طردت شعباً آخر من ارضه بالقوة واستولت على بيوته واراضيه ورفضت التعايش معه.

*** «الاتحاد» - وما هو الحدث الذي افرحك واثر فيك؟**

- د. ايلان بابه: الشيء الذي افرحني ويدخل في دائرة الحدث ولا يمكن نسيانه، هو اللقاءات التي كانت وتتوطد اكثر اليوم مع حزب الشعب الفلسطيني. ويدا فرحي اكثر من اي فرح آخر، عندما تملكني الشعور، انه في كل الشرق الاوسط، نحن وحدنا نؤمن انه لا مجال لاي حل الا على اساس المساواة والتفاهم. ان تلتقي مع فلسطينيين يفكرون مثلما تفكر ويتحدثون عن كثيرين في الدول العربية يفكرون مثلك، يعطيك التشجيع والراحة النفسية انك في الموقع الصحيح والمكان اللائق. ان تجد اناساً لهم نفس الحلم يعطيك القوة للاستمرار. وحتى لو تحقق شعارنا «دولتان للشعبين» فلا يمكن ان يكون انفصال كلي بينهما، ولا بد ان تنشأ علاقات جيدة وهذا مبعث سعادة للانسان الانسان. وافرحني جداً اللقاء مع القيادة الفلسطينية في تونس عندما سافرت مع وفد الجبهة، حيث عدت بشعور رائع ومثير.

*** «الاتحاد» - انطلقت اصوات تنادي بخروج كتلة الجبهة من الجسم المانع في الكنيست، ما هو رأيك؟**

- د. ايلان بابه: الواقع صعب. والقضية الاساسية هي: في حال انسحبت الجبهة من الجسم المانع هناك امكانية كبيرة ان تسقط الحكومة. واذا سقطت الحكومة فالامكانية قائمة ان يعود اليمين الى السلطة. وعندها تغلق الابواب التي فُتحت من اجل السلام. لقد فُتح الباب للسلام، لكن الحكومة التي فتحته لا تسير في الطريق الصحيح وفق ما يتطلبه الواقع والمسيرة. وفي السياسة يجب التعايش مع الموجود والقائم وليس فقط مع المنشود. والعمل من اجل تحقيق المنشود وتغيير الموجود. فالموجود يؤكد ان الحكومة لا تعمل كما نريد في الجبهة. لذلك علينا ان نكون اقوياء، لثني يد الحكومة هذا هو المطلوب. لكن على ضوء الموجود لا نستطيع ذلك. للجبهة خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها. لكن يجب الانتباه لامر هام وهو: كل الوقت الذي يستمر فيه الجانب الفلسطيني في المفاوضات وكل الوقت الذي يقول فيه، على الرغم من الصعوبات، انه لا يوجد اي طريق آخر، باعتقادي اننا لا نستطيع القول لا. وعلى سبيل المثال، لحزب الشعب الفلسطيني مشكلة. اذا لم يؤيد الاتفاق، سيجد نفسه في صف واحد مع «حماس»، واذا دعم المسيرة بدون النقد والمراقبة، فتلك مشكلة، لذلك يجب ايجاد الطريقة التي تنبه فيها وتنتقد بترو وتمعن ودراسة. من الصعب التعايش مع واقع يتناقض وافكارك وبرنامجك. وفي اعتقادي ان الطريق الوحيد للانتقال من الموجود الى المنشود، تقوية الجبهة ومضاعفة تأثيرها. ولا تتوقع بثلاثة اعضاء ان تغير سياسة حكومة، هذا على صعيد العلاقات مع الفلسطينيين. اما على صعيد الجماهير العربية في اسرائيل فان الجبهة لم تتنازل في اي قضية وهي مستعدة لتعريض الحكومة للسقوط. وعلى سبيل المثال، في قضية عملاء الاحتلال وتوطينهم، الموقف واضح. واوصلنا الرسالة، وكل اعضاء الكنيست العرب يتعاونون معاً. الكتلة في الكنيست لم تطلب اي منصب وزاري، لان الذي يهمها هو تغيير السياسة. انها فترة ليست سهلة بالنسبة للجبهة. كثيرون سألوني وغيري: لماذا انضممتم الى الجبهة، في الوقت الذي يتركها غيركم وانهار سندكم الاقوى عالمياً؟ وبالذات في عام (١٩٩٤) اتضح ان ما دعت اليه الجبهة وما طرحته في برنامجها هو الذي يتحقق.

في عنق زجاجة

● عايدة نصر الله ●

-١-

في النهار تطحن جدران
البيت تحت اسنانها
يمتص جلدها
غبار الطريق
وفي الليل
تطحن ساقيها
تسحَ من عينيها دما،
وعلى السرير ما،

-٢-

في النهار
تفسل فراغها
بعَدّ الغرف
ومضغ اللحوم الحية
وفي الليل
يندس جدار ثلجي
كومة بلادة
بين فخذيها
واما حرقة زمانها
فتعتصرها
رجلا وهميا

-٣-

في النهار تنتف شعرها
في انتظار
النواح القادم
وفي الليل
تخبئ مفتاح
سكرتها في الغيب
خوفا من نفس
ميت
يربض على نهديها

-٤-

في النهار
تنش الظلام
عن جدار ذكرياتها
تمسح الغبار
بدموعها
عن بهجة ماضيها
وفي الليل
يستحوذها جنون
يتدفق من اعلاها الى اسفلها
تنام مدعوكة الحلم
ليخرج نهار/ ونهار/ ونهار...
لتطحن...
وتفسل...
وتنتف...
وتنسق...
ثم ياتي ليل.

(ام الفحم)

مرآة في العزلة

● بقلم: اسمهان خلايلة ●



● تمنّت لو ان بامكانها الاسترخاء لساعة اخرى لتحلم حلمها اليومي.. ماذا يُقال لهذه الاحلام الصباحيّة؟ هل هي احلام؟ هي لا تكون نائمة ولكن تفكيرها يكون اكثر تركيزا وهي مغمضة العين في فراشها، لا هي بالنائمة ولا اليقظة تعيدُ صورته...

كانت تودُ لو ان ساعات طلوع الفجر تطول لانها بقدوم يوم جديد ستنهض الى مسؤولياتها واعمالها ولن يكون بامكانها الاسترخاء والاستسلام الى ذلك الحلم. لقد حلمت به جالسا على مقعده بقميصه الرمادي المقلم. بعيدةٌ هي المسافة بينهما (هكذا هي منذ تعارفا حتى افترقا) وكان ينظر اليها عن بُعد.. اغلقت عينيها لتبقى صورته في الداخل وجلست متأملة سارحة..

ترى اين هو اليوم؟

ولم تسأل نفسها عن شكله وكيف اصبح لانها ما زالت تتخيّله شابا كما عشقته واحبته. بقي في قلبها شابا رغم انها ترى نفسها في مرآتها وتعرف ان الصبا وزهرة الشباب لن يعودا، الا انها لم تفطن الى ان خالد سيكون قد كبر وتقدم في العمر مثلها.. لا يخطر ببالها ان الشيب سيكون قد اشتعل في فوديه ان لم يكن قد انتشر في كل رأسه ولا تفكر بأن له هالات زرقاء تحت عينيه مع بعض التجاعيد حول العينين كما بدأت هي ترى في وجهها.

وتحسست زوايا العينين باصبعها امام المرآة...

ما زال خالد شابا يضج بالحيوية والصحة وينقر على جدران قلبها فتحبه وتفكر فيه حتى البكاء، في وحدتها، نزلت عن السرير ببطء شديد... واتجهت نحو الحمّام ثم المطبخ وشرعت تُعدُ لنفسها كوبا من عصير (الجريبفروت)، هذا هو افطارها الذي تعودت عليه منذ سنوات، لا تحب الحليب والشاي لا تذوقه بسبب الحمية وارتفاع ضغط الدم.

جلست الى الطاولة الصغيرة ولا تزال اطراقتها تلازمها، عبثت يدها المعروقة بعلبة السجاير واخرجت سيجارة. وضعتها بين اصابعها وسرعان ما كانت تمتص انفاس سيجارتها بعد ان احتست من كوبها قليلا من العصير.

والرجفة لا تفارق اليدين...

ماذا كان حصاد العمر؟

هي اشبه بالحصادة الآلية تسوق الالة ويستدعيها الفلاحون.. تحصد لهم الغلال دون ان تذوق منها شيئا او تعرف طعم هذه الغلال، فقط تغرق دائما في صُفرة القمح وتغادر...

وهكذا تعمل دالية...

بسرعة الالة وانتظامها تدقُ بكعبيها يوميًا بلاط عيادتها الكائنة في المدينة المجاورة تستقبل النساء الحوامل طوال اليوم، تُجري الفحوصات وتطمئن الام على جنينها وتخرج كل السيدات راضيات من عيادة الطبيبة المجرّبة والماهرة.. تقول لهن مبروك.. لديك طفل ، هل هو الاول؟ لديك بنت كم من البنات لديكِ؟ ويخرجن وابتسامتها الحزينة تودعهن وتشعر انها كالبلهاء، لا هي حزينة ولا حسودة (لا سمح الله) وتستعيدُ بنفس الحزن صورة رجلها الاول والاخير..

يومها غادر حزينا وارتحل مبتعدا، فتزوجت من ابن عمها وتطلقّت لانه لا قدرة لها على الانجاب... ولا طاقة لاعصابها على احتمال ضُرة تأتي فتنجب ويتوجب عليها خدمتها. هكذا شاء والدها... ابن عمها يحميها ويحبها... فكان المسارع الى مفارقتها، فصارت امام المجتمع مطلقّة وعاقراً وفي عُرف العجائز والنساء ان دالية لن يتزوجها سوى رجل عجوز لا يريد اولاداً في اخر عمره.

وسافرت العزلة في اعماقها فتغلغل الشعور بالوحدة في داخلها وقررت التحدّي.. فاختارت الطريق الذي اعتبرته كرامتها وكيانها فتابعت تعليمها وفتحت عيادتها وفي خضم ايامها ونجاحها الذي لا يوصف لم تنس ان حياتها الخاصة قد طُعنت في الصميم عدة طعنات من اول ضربة تلّقتها في رجلها الاول الى زواجها ورفضها كل المتصابين الذين لولا عُقمها لما سَعوا لطلب يدها.

عمل مكثّف وكثير في العيادة، والفراغ داخل النفس باق حتى باتت تشعر بأن قواها الداخلية تتفرق وكأنها تتلاشى. تجلس الطبيبة في اوقات وحدتها فتغمض العينين سابحة في اتجاه مرفأ الامان البعيد حيث ذكرياتها المرتحلة وزاوية الدفء المفقودة تستنيرُ بها كمنارة تنقذها من تلاطم امواج الايام.

(مجد الكروم)

● محمد حلمي الريشة ●

وحدي افسر ما يصفق هاتف

(الى غ. س)

(١)

ليست لها كل الفصول لكي تُصادق لي غدي
كانت هواتفُ، لا تزال هواتفا
في البال تمشي مشيةَ العصفور في صحن االغناء، وترتقي
جُملا مُحَلاة الرنين، انا هنا
وحدي أفَسرُ ما يصفّقُ هاتف
بجناحِ رونقه الوحيد، انا اصفّقُ ثانية
بجناحِ صوتيَ حين اشعرُ شرفة كانت لها
عنقودَ صمتي كي اراها، لا اراها في مسيري
نحوَ مَطلعها الجميل، ولا ارى لي ناحية
هي غادية،،
وانا طراز مشرئب الشعرِ، يَلسعني هوى
ذاك الصهيل من الخريف الهامشيّ بوردة
لم تُسقط الاوراق من يدها على سطح الجبين، ولم يكن
لي ذاتَ صوتِ عطرهُ فيما سمعتُ، وليس لي من باقية.

(٢)

كان الكلامُ هو الحمامُ، هو الفضاءُ الدائريّ، هو ارتشافاتُ الظمأ
وهو العناقيدُ الاخيرةُ فوق فاهي ما انطفأ
وهو الغروبُ، هو الهروبُ، هو النوافذ أغلقت
في وجه طلق الياسمين اذا تسَلّقَ غيبَهُ
او مالَ مَيلاً فانكفأ
وهو الفراغُ اذا تأخّر صدرهُ عمّا اريدُ، اذا خطوتُ خطا خطأ.

(٣)

هذي البداية ام نهايةُ ما يُمَدّ من الوصول؟
سقط الأثيرُ على شراعِ القلب في ذاك المساء
فما تُرَدّ العاصفة
عن قُبلة الاجراس في حُلم القبول
هل انت آخرُ رشفة في الحَلق ما انسكبتْ؟ فما
هدأ اليَرَاعُ عن الكلام، اذن ارى
ان احتفالات العيون بعيدة
عن ياسمين الوقت، يُرهقني الذبّول
فأطيرُ فوق بَواعثَ الالفاظ مُنكسرا جوى
وأحُطّ كالطير الذهول،
ولذا اقول:
رُدّي اليك بدايتي ونهايتي
ثم اقطفي قمرَ الأفول.

(٤)

لا لستَ لي حتى أرتّب جمعَنا في ساعة
او نستطيعَ هنا الوقوف
انّ الحروف هي الحروف
انْ لم تسافر في وريدينا الى ذاك الرّواق الباطنيّ
من ارتجافات الظروف.

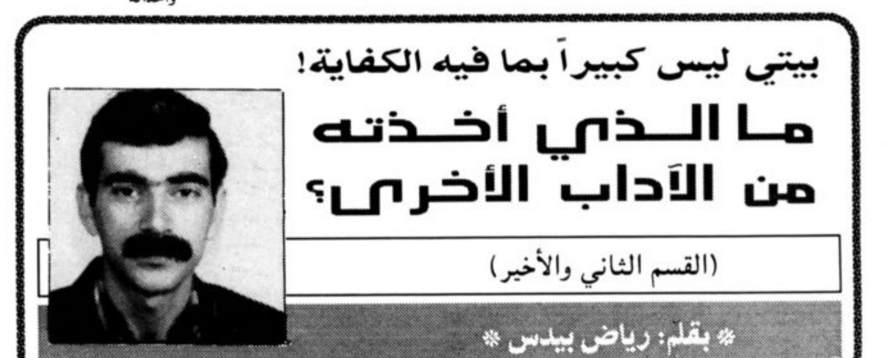
(٥)

ألقيتُ وجهي فوق ما يَهَبُ القصيدة من بهاء الحرف، لم
أجد القصيدة!
أيّ الجنون انا به بعد انتشار هوائها
حول اشتعالاتي الجديدة؟
اي الحضور هوى بها ذاك الصباح فأرّقت
بعض الظنون عن السلام واطلقت
قوس السّهام وأجمعت
ان لا تعيده؟
لا تدخلي عشبَ الشتاء، فليس لي
قمر هناك على النوافذ ينتقي
حب الكلام اذا تستّر هاتف
برمي على اذني بريدَه.

(٦)

هل كنت انت المشتهاةُ لصهوة القول - الحنين؟
نهرا رميتِ على الشفاه وحالة
كانت تفسّرَ كالنشيد المُستجدّ الى غد
قد لا اقابل بَرقَهُ البريّ في الحلم الكمين
هل كان وعد ثم ضوء في عيونك كي تُداني ساحة
مسكونة الشعراء والظّلِ الموازي للضحايا الغائبين؟
مرّت مواعيدُ الظهور الاخَريات الى تفاصيل الافول وإن لي
سقفَ البراءة حين أعني قصة
خرجت تُفتّش عن بطولة طقسها العاريّ في الصمت الحزين.

(نابلس - كانون الاول ١٩٩٤)



ثمة نادرة طريفة وقعت لأحد اصدقائي قبل سنين في باريس، الذي ارتاد مقهى.. «الكوبول» ورأى ماركيز وزوجته يشربان القهوة. هذا الصديق الذي كان مفتونا بكتابة ماركيز لم يجرؤ على طرح السلام على ماركيز. لقد جلس قبالة ماركيز وزوجته وتأملهما ما يقارب الساعة. وعندما سألته عن السبب لعدم اقدامه على التعرف على ماركيز قال لي بالحرف الواحد وهو منفعل جدا: «كان الهيّال يطلع منه. كان يبدو كالبركان وهو ينفث دخان سيجارته» وعندما فوجئت من هذا الوصف، لاني اعرف من اصدقائي الباريسيين ان ماركيز شخص متواضع وحيي، سألته: «أحقا، كان يبدو لك كذلك؟» قال لي: «كان يبدو لطيفا جدا، لكني هكذا تخيلته».

سأعترف لكم، اننا شديدو الاعتداد بماركيز. اما الأمر الثاني فهو ان الواقعية السحرية هي مظهر من مظاهر الحديث العربي اليومي وستجدون مئات القصص المذهلة الشبيهة بقصص ماركيز. ولا غرابة ان يحتل ماركيز هذا الموقع الشامخ في حياتنا. وسيكون لأدب امريكا اللاتينية الحظ الأوفر من قراءاتي.

اما امريكا فلم تكن بالنسبة لنا مصنعا للكوكا - كولا وافلام كاوبوي سخيفة تعرض بكثرة على الشاشة حيث الهندي الاحمر هو المجرم والابيض هو روح الله على الأرض. على الأقل، لم نعامل امريكا كما عاملتنا، فلقد ميزنا بين تلك السخافات وبين اوراق عشب والت ويتمان صديق الشعوب. الكتّاب الامريكيون، وها انذا احل ضيفا هنا، هم الكتّاب الواقعيون بمعنى من المعاني: يعجبني جدا همنغواي في اقاصيصه القصيرة. فهو كاتب قصة قصيرة ممتاز وكاتب رواية محدود، فرواياته مصابة بالترهل، اذا ما استثنينا «الشيخ والبحر». اما شتاينبك فهو كاتب يجيد حبك الرواية واستطيع القول اني قرأت رواياته واحبها لقلبي رواية «اللؤلؤة» طبعا. سيكون الحديث عن فوكنر مقتضبا. ففوكنر بصدقه الفني وبأساليبه النثرية التي تقارب الشعر، يكاد يكون كاتبي المفضل، على اني لا احب تعقيداته التكنيكية. وروايته «الصخب والعنف» تحظى بمكانة خاصة في قلبي، فهي اشبه ما تكون بقصيرة طويلة.

كاتبان امريكيان آخران يحظيان بتقديس خاص عندي: سالنجر صاحب رواية «الصياد في حقل الشيلم» وهي رواية مذهلة طبعت وجداني بتجربة هائلة. اما الكاتب الأخر، فهو من عندي اعظم الكتّاب الامريكيين على الاطلاق، انه اسماعيل، اي هيرمان ميلفيل صاحب رواية «موبي ديك» التي اعيد قراءتها من فترة لاخرى بشغف. فهو كتاب طويل اشبه ما يكون بتوراة جديدة.

اما الأدب الروسي في القرن التاسع عشر، فسيكون اهم محطة في حياتي: الصراعات الروحية التي سجلها دوستويفسكي وتولستوي في كتاباتهما ستكون كالدواء لمن يعيش صراعات روحية. دوستويفسكي، الكاتب المصاب بمس شيطاني، والذي يطالب القارئ بتبني المواقف دائما سيبقى مرجعا من مراجعي. اما تولستوي في رواية «الحرب والسلم»، هذه الرواية غير المرتبة مقارنة مع «أنا كارنينا»، فانها ستبقى في نظري اعظم رواية كتبت على مر العصور. هذان الكاتبان حاولا الاجابة عن الاسئلة الروحية وقدما انماطا مختلفة من الشخوص.

كاتب آخر اثار اعجابي على المستوى الروحي وهو يوناني، انه كازانتزاكيس. انه حالة نادرة من حالات الصدق الروحي والتمزق سجلها في رواياته العديدة، وعلى رأسها «زوربا اليوناني» و«المسيح يصلب من جديد».

اما تشيخوف فيكاد يختلف عن دوستويفسكي وتولستوي بانه قدّم اكبر الاسهامات الفنية للقصة القصيرة. انه اعظم كاتب قصة قصيرة في العالم حتى هذا اليوم ويكاد يقف الى جانب شكسبير في مسرحه. تشيخوف، كان وما زال في نظري، كاتبا قاسيا جدا، عكس ما يهيّأ للبعض. فقصصه تذكّرني بفصل الخريف واشعر بالحزن عند قراءتها، مع انها تضحكني مرات. يحرص تشيخوف على تعرية الانسان من الكذب اولنفاق بشكل هادئ وسلس جدا.

اتحدث عن كتّاب ولا اتحدث عن اساليب لاني اتعمد الا استعير اسلوب كاتب ما، حتى لو كان مغريا واخطبوطيا كفوكنر، واتبع نصيحة عدم اتباع الاسلوب في الكتابة، رغم ان اسلوبي الشخصي يطغى على كتابتي. وعظمة الكتابة ولذتها عندي تنتج عن تجربتها، والا تحولت الى ركام من الأوراق.

لا يستطيع الكاتب مهما حذق اسرار مهنته ان يعدد التأثيرات على أدبه، خاصة اذا كان مثلي لا يحفل بالنقد. لكنكم ستجدون ان الأدب الانساني سيتحالف في مختلف المناطق. وكأحد المشاركين في عملية الكتابة الفلسطينية، وارجو الا افهم من هذا ان كتابتنا جماعية، ارى ان الصوت الانسان طغى على أدبنا. ولقد انحاز الأدب الفلسطيني الى التحالف مع آداب انسانية اخرى سيكون على رأسها ادب الشعوب المقهورة أمثال دول امريكا اللاتينية التي ترفض التحول الى مزرعة لامريكا. ثمة اعتقاد راسخ في ذهني، وهو ان الشعوب المقهورة غالبا ما تقدم خطابا مختلفا عن خطاب الدول المهيمنة. لذلك لن يكون غريبا على نيرودا وسيزار فاييخو. اذكر هذين الاسمين على سبيل المثال. وسيكون خطاب الشاعر الفلسطيني محمود درويش رافدا جديدا ومكملا لما بدأه شعراء سبقوه. اتحدث عن الشعر، لأن الشعر اقدر على التحالف والتآلف من النثر. النثر يرفض العموميات ويدحضها، اذا لم تدخل الى التفاصيل والخصوصيات. اما أدب الرفاهيات، فانا لا اقرأه. هذا لا يعني باي حال من الأحوال، ان الانماط ذاتها ستتكرر. على العكس، سيكون للتجربة خصوصيتها، كما ان الشكل الفني سيكون تابعا ذليلا للمضمون. وستتفق مع بورخيس بانه اذا ما قمت باعادة نسخ عمل كالدون كيخوته في زمننا، فانه سيكون مختلفا عما كان في السابق. فكيف والأمر يتعلق بتجربة اخرى؟!

الحكاية تكتب نفسها. أكاد اؤمن بهذا القول. فالأدب الشفوي في العالم العربي كثير. وستجدون كاتبا امريكيا كبول بولز يلجأ الى تسجيل بعض الحكايات الشفوية. وطبعا، ستحذره زوجته من مغبة هذا التسجيل: فقد تقع مثل هذه الكتابة القصصية، لمن هو خارج هذه الثقافة في اطار التبسيط. انها مغامرة غير مأمونة، ومع ذلك فقد اعجبت ببعض هذه الحكايات.

الأدب الشفوي الفلسطيني كثير. ولقد عملت على تسجيل بعض هذه الحكايات سيدة انجليزية تدعى روز ماري صايغ وكتابة كتاب مذهل، لا بل نادر، عن الفلسطينيين. هذا الكتاب يعتبر عندي جوهرة وان كنت لا أذكر عنوانه الآن.

ان كاتبا افريقيا قد يستوعب تجربتي اكثر مما يستوعبها اتباع سيدني شيلدون، رغم ما يحمله هذا التعميم من خطورة وقسوة. وقد يبدو الأدب، لمن هو خارج اطار التجربة مجرد رومانسيات او حتى سياسيات او جماعيات. وعلى هذا اذكر هذه الحكاية التي تتردد كثيرا في حياة الفلسطينيين الذين اقتلعوا من بلادهم: سيكتب لي احد الأشخاص الذين يقيمون في الخارج طالبا مني ان ارسل له غصن زيتون من بلدته، اما آخر فسيطلب مني ان اطلب من ساكني بيته في حيفا ان يسمحوا لي بأن اطل في البوفيه اذا ما بقيت بحثا عن رسائل حب كان يتبادلها مع فتاة حيفاوية. ادراج فلسطينية في بيت فلسطيني في حيفا؟! سيصاب جاستون باشلار بالذهول!! بعد كل هذه السنين ما زلت تذكر رسائل الحب الاولى؟! اما ثالث فيطلب من احد اصدقائه ان يصور له برج الحمام. اعتقد انه كان يعرف ان العائلة الاسرائيلية التي حلّت محله في البيت لا تعنى ببرج حمامة الذي طار مع رحيله. اما لقاءاتي مع اصدقائي الباريسيين في باريس فلقد كانت تتعبني. كان يتعبني هذا الحنين الى البلاد، التي ما كنت اطيقها، لانه من الافضل لك ان تولد على جبال الهملايا على ان تكون عربيا فلسطينيا اقلاويا داخل حدود اسرائيل. خلطة عجيبة غريبة. كان يزعجني حنينهم، لكنه كان سؤالا كبيرا: ألا يحق لنا ان نكون جاستون باشلاريين بحق وحقيق؟ قد تبدو كل هذه الأمور غير مهمة، لكن لمن ذاق تجربة التشرد والاقتلاع ستكون مهمة وسيكتب جان جنيه كتابا كبيرا عن تجربة الفلسطينيين، وعلى ذكر الشقاء، فاني احد المعجبين بفولتير ولوذعيته، فاعيد قراءة كنديد وزاديج. فكل الفاشيين والطغاة لا يستطيعون الوقوف في وجه الضحك والسخرية.

لن ادخل هنا في عملية «استحضار ارواح» لكل البيوت التي دخلتها على الغالب باحترام وخشوع، اذ ان التجربة تفرض خصوصيتها وسيحتل كتابا خوان رولفو مكانا مرموقا على رفوف مكتبتي. وطبعا، سيكون بيت تولستوي اكبر واوسع وأجمل، حتما لثرائه وغنائه، لذلك ساحضر زيتا من بيت تولستوي لأقوّي انوار قناديلنا. اما طرزان ملك الغابة، فانه يثير اعجابي الشديد. قضية اللابيت والغابات تفتن خيالي، تماما كقصص الرحالة وقصص جاك لندن. وهكذا ترون ان القائمة ستطول وتطول. فطائفة كبيرة من الكتّاب الانسانيين عملت على تكويني الثقافي والذهني والروحي.

ثمة مثل عربي يقول: «للبيوت حرمات» كذلك للأدب حرمات. اعترف ان كل البيوت التي دخلتها افدت منها. اما ذكر الأثر بالتحديد والتفصيل الذي تركته عليك هذه البيوت او الكتب فلن يكون عملية سهلة. وسأعجب دائما بصراحة هنري ميلر لتسجيله مائة كتاب اثرت عليه تأثيرا كبيرا. انه كاتب يحترم البيوت التي يدخلها. وبما اني لن احتل عراء هندي احمر ولن احتل بيتا فلسطينيا فسيكون للأدب العالمي تأثيره علي، فانا لن احتال عليكم ببدعة الأصيل. الأصالة عندي ما ينبع من روح المنطقة التي تأتي منها، مع ما يتداخل على التجربة او البيت من عناصر غريبة اخرى. هذا ما اقصده بالأصالة. ويعرف الكل هنا، ان التداخل بين ثقافات العالم، على كل المستويات، قائمة. فالعالم قد يتحول الى قرية واحدة، طبعا ليس على طريقة السياسة الامريكية الكريهة، وانما عبر التواصل الثقافي الانساني. ولكي اعطي نموذجا على هذا الأمر اقول: ما ان تدخلوا البيوت الفلسطينية ستجدون لوحات معلقة لرينوار وفان جوخ وبيكاسو الى جانب لوحات اسماعيل شموط. حال الأدب، تماما كحال البيوت. ستجدون يد التجريب تطال البيوت ايضا، والحداثة تغمر الجدران الخارجية والداخلية. طبعا، حسب ذوق صاحب البيت او الرواية او القصة. انها حكاية الثقافة منذ الأزل، فجلجامش ملّ الوحدة (وهي الكتابة الواحدة عندي) ويبحث عن صديق صدوق يحادثه (الصديق عندي هو على مستوى التيارات الوافدة من الأماكن الأخرى). صداقات تأتي وتروح وبيوت تتغير باستمرار وتحكي حكايات اصحابها باستمرار. كنت حذرتكم منذ البداية اني سأحاول الا أكون جاستون باشلاريا؟ لكن يصعب الحديث عن البيوت وعن العناصر الاولى شبه البدهية التي تبعث الدهشة فينا دون ان يطل علينا جاستون باشلار بشعره الشائب وبخطواته الثقيلة لينقب مرة اخرى اعماق البدهيات لرفدها بحياة جيدة، وليثبت ان الحياة في البيوت تملك سحرا خاصا، اذا ما عملنا على نبش الكنوز الخفية في اعماق هذه البيوت. فكيف سيكون الحال بالنسبة للفلسطيني الذي يحاول ان يثبّت بيته او يحاول اعادة بناء بيته او العودة الى البيت من اجل ان يضع مكتبته ويضع على ارففها كتب الكتّاب الانسانيين، الذين عملوا من اجل بيوتهم وبشكل غير مباشر من أجل البيت الفلسطيني.

اني ادرك تمام الادراك اني لم أجب عن السؤال الاساسي: ما الذي اخذته عن الآداب الأخرى؟ هذا السؤال الثقيل يثير مللي. فهو كما العاشق الذي يسأل عن معلوماته في الحب، فيشرع في سرد قصة حياته: احببت مادلين لعذوبتها ورقتها، وأحببت جوزفين لغنجها النسائي، وأحببت مارلين لجمال شعرها وطعم شفتيها، وأحببت ناريمان لصوتها، وأحببت بياترس لجمالها الأخاذ. وعندما يُسأل العاشق: وكيف كنت تحب قبل هؤلاء؟ سيجيب العاشق جوابا ليس ناضجا بما فيه الكفاية: كنت احبهن جسديا اكثر. اما الآن فاحبهن واحب صفاتهن الروحية اكثر. ألم يقل توماس مان في رائعته «الجبل المسحور»: «جمال الوجه من جمال الروح». هكذا الأدب عندي، والعفو على هذه المقارنة، جمال الشكل والأسلوب ينبع من جمال المضمون، اما المتهافتون على التكنيك دون ان يملكوا موضوعا، او جسدا حقيقيا، فلا استطيع قراءتهم. وهكذا ترون ان كل البيوت التي دخلتها أثرّت علي، وارجو ان أكون حافظت على حرماتها، على القليلة من باب الأدب! واعترف اني كنت وما زلت عاشقا كبيرا لكل ما هو حقيقي أصيل، دون ان احاول تفسيره اكثر من اللزوم، لئلا اقتله. فالتشريح قاتل، وهذه ليست مهمتي. ولا يخفى عليكم ان ثمة اشياء، تحبها دون ان تستطيع تفسيرها او تفسير اسباب هذا الحب. يكفي ان تحب لتجد سببا وجيها لأن تعيش أكثر واكثر، ولأن تكون مجديا، ولو على القليلة من اجل هذا الحبّ!!

(ايوا - ١٠ اكتوبر ١٩٩٤)

(الكلمة التي القيت في جامعة ايوا في مؤتمر الكتابة الابداعية)

تهنئ جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد



كهربائي سيارات ڤولتا - طمرة

بادارة احمد مزيد حجازي

كهربائي لجميع السيارات - شارع الشمالي قرب جامع سلام

تلفون البيت: ٤/٩٩٤٦٣٧٤.

العمل ٤/٩٩٤٦٠٥٢.

صناعات اخوان عواد م.ض

شركة لانتاج وتركيب انتاج وتسويق الاثاث

* الومينيوم + زجاج * زاوية للطعام * صالونات

صالونات تريسات קנ"ל * غرف نوم * غرف اطفال

٤... + ٥... + ٧... * فرشات * اثاث مكتب * بوفيهات

ت: ٩٤٨١٨. - ٤/٩٤٥١٣٥.

بترول غاز - طمرة

بادارة كارم ذياب «ابو يوسف»

تلفون: ٤/٩٤٦٣٦٥.



بقالة شريف

رجب ابو رومي

جميع المواد الغذائية والادوات المنزلية

الشارع الرئيسي اول البلد

٤/٩٩٤٥٠٢٣.

قطع غيار طمرة للسيارات

بادارة نبيل حجازي

جميع انواع قطع السيارات

ادوات زينة للسيارات

الشارع الرئيسي اول البلدة

تلفون: ٤/٩٩٤٥٨٠.

لاعبو وادارة فريق

هبوعيل طمرة

يهنئون جميع المؤيدين والجمهور

بمناسبة رأس السنة الميلادية





سوبر زول - طمرة

بادارة احمد محمود ابو الهيجاء

مواد غذائية - ادوات منزلية - هدايا للمناسبات - تلبية طلبيات خاصة للبيوت

يعلن عن تنزيلات هائلة بمناسبة العام الجديد

الشارع الرئيسي قرب جامع القرية اول البلدة

تلفون: ٤/٩٩٤٦٨٨٦.

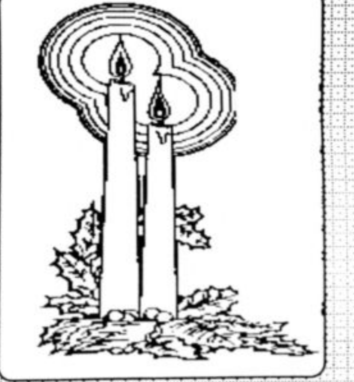
كراج مصطفى زيداني

دهان وتجليس كل انواع السيارات

على احدث طرق الفرن

الشارع الرئيسي اول البلدة

تلفون: ٤/٩٩٤٥١٤٦.



بونجور قبعين

باجيت فرنسي...

كروسون... بوريكاس...

كعك فرنسي...

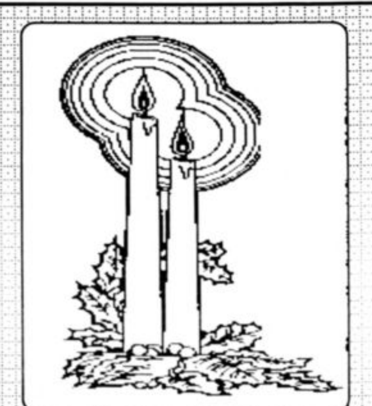
نحن على استعداد لتلبية طلباتكم لجميع المناسبات

خبيز فوري

تلفون: ٤/٩٤٣٢١٥

يوسف موسى - طمرة

جميع المناسبات



ادفع ٩٩ شيكل نقداً وامتلك جهاز كمبيوتر olivetti 486 لكل العائلة



والباقي بدفعات شهرية تحدد انت عدد الدفعات وقيمة القسط الشهري حسب ما تسمح به ميزانيتك

اتصـــل فـــورا ولا تـتـردد

فرجال مبيعاتنا سيسرهم الوصول اليك لتقديم المزيد من التفاصيل ت : ٥٧٨٠٥٥/ ٥٦٥٥٣٢/٥٦٥٥٧٤-٠٦

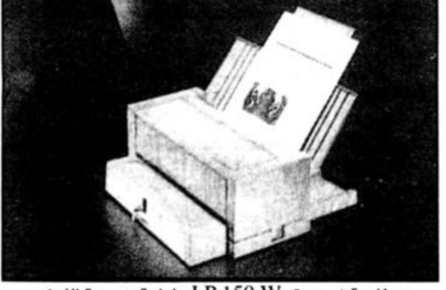
* التزويد والتدريب والتركيب يتم في بيت الزبون

olivetti 486

pcs 40 S 33 INTEL
M.B 4 זכרון ذاكرة
* هار ديسك 340 M.B
M.B 1.44 כונן
0.28 S.V.G.A. מסך شاشة
Dos 6,2 + Windows
עכבר
* (170 M.B. + 170 M.B)
340 M.B

يمتلكون اجهزة اوليفيتي

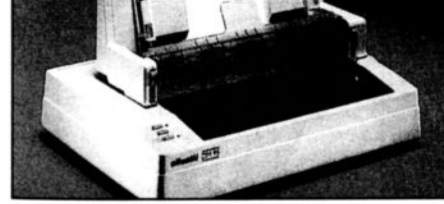
بنك لئومي ■ وزارة الخارجية
بنك ديسكونت ■ مؤسسات التعليم العالي
الصناعة الجوية ■ همشبير
شركة بيزك ■ شركة دلتا للصناعات
شركة الكهرباء ■ صندوق المرضى
والآف الشركات والمؤسسات الاخرى



* طابعة كمبيوتر J.P 150 W طباعة بجودة الليزر
(تطبع بطريقة ضخ الحبر) ١٨٠ش X ٦ دفعات

شركة سنـــمـــار كمبيـــوتـــر

اول واكبر شركة عربية في البلاد لتسويق الكمبيوتر التجاري والتعليمي



* طابعة كمبيوتر DM 95 ١٠٥ش X ٦ دفعات

* اجهزة كمبيوتر اوليڤتي تمر كل عام ٢,٥ مليون ساعة عمل اختبار جودة
* الكمبيوتر الحائز على مصادقة وزارة المعارف والثقافة
* الكمبيوتر الحائز على شهادة المواصفات العالمية ISO 9000
* لدينا برامج تعليمية باللغة العربية والمصادق عليها من وزارة المعارف

olivetti جـــودة عـالمـية وبـــاسـعار عـــاديـة

(جميع الاسعار تشمل ض.ق.م)



الناصرة – مقابل مسجد السلام ٥٧٨٠٥٥ – ٥٦٥٥٣٢ – ٠٦/٥٦٥٥٧٤

اوقات العمل : من الاثنين – الجمعة ٨,٠٠ صباحا – ١٨,٠٠ مساءً الاربعاء والسبت من ٨,٠٠ صباحا – ١٤,٠٠ ظهراً